د. نبيل شعث، مستشار الرئيس عرفات ورئيس اللجنة القيادية للوفد الفلسطيني يتحدث لـ «الاتحاد» عن المفاوضات والمأزق ومشروع اسرائيل الجديد

(الملحق ص ١)

اكثر من مليون فقير في اسرائيل !

* الوضع بين الجماهير العربية قاتم للغاية. ومؤسسة التأمين الوطني تمتنع عن نشر احصائيات منفصلة عن العرب لصرف الانظار عن اوضاعهم القاسية

(الملحق ص ٢)



نيسيم زفيلي، السكرتير العام لحزب «العمل» في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»: السلام يتطلب تنازلات والكرة الان في الملعب الاسرائيلي وعلى رابين ان يقرر

(الملحق ص ٤)

مقابلة خاصة مع الشاعر نزيه خير: «هذا المطر المتواصل من الشعر الرديء باسم الحداثة أبعد الجمهور العربي عن الشعر»

(الملحق الادبي ص ١٠)

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٠ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٢
٢٥ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢٫٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
20.11.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 161/49

إضراب في جميع محطات «البنزين» ابتداءً من اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هل خزان الوقود (البنزين) في سيارتك فارغ؟ اذا كان كذلك فاذهب حالاً إلى أقرب محطة وقود واملأ الخزان بالبنزين.

فجميع محطات الوقود في البلاد ستنفذ، ابتداءً من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة وحتى صباح الاحد القادم (بعد غد)، اضراباً شاملاً لن تبيع فيه اية نقطة بنزين.

ويأتي هذا الاضراب على خلفية قرار وزارة الطاقة الذي يقضي بالسماح للمنافسة الحرة في فرع الوقود واعطاء رخص جديدة لاقامة مئات محطات الوقود الجديدة في البلاد، الامر الذي يعني وقف احتكار شركات الوقود القائمة لهذا الفرع. وقد اثار هذا القرار حفيظة شركات الوقود فاعلنت الاضراب الانذاري ابتداءً من بعد ظهر اليوم.

بدء تنفيذ مخطط هدم قرية الحميرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشرت السلطات في مخططها بهدم قرية الحميرة العربية الواقعة قرب شفاعمرو. وبعثت، امس، اول الانذارات الى الاهالي بهدم البيت الاول في القرية.

فقد وصلت يوم امس مجموعة من افراد الشرطة ودائرة «التنظيم والبناء» الى قرية الحميرة وانذرت الاهالي بهدم بيت المواطن شهدة حسين سواعد بناءً على امر محكمة سابق صدر في تاريخ (٩٢/٦/١٧).

وأقيم البيت المذكور في عام (١٩٨٣) ويأوي سبعة انفار. وقد ادرج البيت مع مئات البيوت العربية الاخرى ضمن تقرير ماركوفتش الصادر عام (١٩٨٦) الامر الذي يعني ان هذه البيوت تم تجميد اوامر هدمها حسب توصيات التقرير التي اقرتها الحكومة في حينه.

ويخيم القلق على اهالي الحميرة جراء التهديد بهدم البيت. وتم التنسيق بين الاهالي ولجنة الاربعين لاتخاذ خطوات نضالية للحيلولة دون تنفيذ الهدم.

وتتوجه لجنة الاربعين واهالي الحميرة الى الجماهير العربية وقياداتها المختلفة للمشاركة في الاجتماع الشعبي التضامني يوم غد السبت في قرية الحميرة الساعة الثانية بعد الظهر

الشرطة: الحريق الهائل في فندق «سيناء» في تل ابيب لم يكن مقصوداً

* اعتقال عاملين عربيين بتهمة الاهمال.. * اعمدة اللهب والدخان شوهدت عن بعد مئات الامتار * خلال دقائق انتشر الحريق في المصاعد * اصابة (٢٠) شخصاً بإصابات خفيفة ومتوسطة *

● هدم.. ودمار.. وتشريد.. كلها من مخلفات القصف الصاروخي على منازل في خانيونس (اقرأ التقرير على الصفحة الثالثة من الملحق).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير مصطفى البربار)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، امس الخميس، عاملين عربيين من الطيبة واجرت التحقيقات معهما بتهمة الاهمال في العمل مما ادى الى نشوب الحريق الهائل في فندق «سيناء» في تل ابيب.

وأكدت الشرطة ان التحقيقات تجري في اتجاه الاهمال فقط وانها لا تعتقد ان الحريق كان متعمداً.

وحسب الشرطة فإن العاملين العربيين كانا يعملان في اللحام في احد الطوابق الارضية. وهناك احتمال بأن شرارة قد طارت ووصلت الى مواد قابلة للاشتعال السريع كانت بالقرب من مكان العمل، مما ادى الى هذا الحريق. كما حققت الشرطة، امس، مع مقاولين اثنين يشغلان العاملين.

وبعد دقائق من الاشتعال نشب حريق هائل في أحد جوانب الفندق.

وشوهدت ألسنة اللهب واعمدة الدخان عن بعد مئات الامتار.

وكان داخل الفندق وقت الحريق ما بين (٢٠٠) و(٣٠٠) شخص، الذين سيطر عليهم الهلع والخوف. حتى ان بعضهم حاول النزول من الفندق والهروب من النوافذ عن طريق ربط الشراشف ومحاولة النزول بواسطتها. لكن وصول طواقم الانقاذ حال دون ذلك.

واصيب باصابات وصفت ما بين خفيفة ومتوسطة (٢٠) شخصاً، تم تحرير اغلبهم من المستشفيات. ومعظم الاصابات كانت جراء الاختناق، لكن البعض اصيب بحروق طفيفة.

وكان الحريق اندلع في الساعة (١١.٣٠) من صباح امس. وانتشر اللهب بسرعة كبيرة في المصاعد.

وقال شهود عيان انه لحسن الحظ جاءت الاصابات خفيفة وبسيطة.

وزارة الداخلية أصرت على انه ميت.. رغم وجوده على قيد الحياة!

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - صدق أو لا تصدق. شاب حي يرزق من النقب يؤكد لوزارة الداخلية أنه لم يمت، بينما الوزارة تصر على موقفها أنه ميت، وقامت بابلاغ مؤسسة التأمين الوطني بذلك وخصمت من مخصصات الاولاد لعائلته منذ عشر سنوات على انه ميت!!

وتوجه السيد حسين سالم الاطرش (١٩) عاما الى مكتب وزارة الداخلية في بئر السبع لاستصدار بطاقة هوية والاعتراف به بأنه حي وعلى قيد الحياة.

وكانت وزارة الداخلية ابلغت قبل عشر سنوات مؤسسة التأمين ان حسين توفي!! وبعد أن توجه حسين عدة مرات الى مكتب وزارة الداخلية للاعتراف به بأنه حي يرزق والحصول على بطاقة هوية، اضطر حسين للتوجه الى المحكمة المركزية في بئر السبع لاجبار وزارة الداخلية، اصدار بطاقة هوية. والغريب في الامر أن الموكلة باسم مكتب وزارة الداخلية طلبت من القاضي شبتاي بتسحاق، ان يقدم حسين اثباتات ووثائق تثبت أنه هو حسين لكن القاضي اصدر أمرا يلزم وزارة الداخلية بمنح السيد حسين الأطرش بطاقة هوية وتسجيله في سجل السكان.

الجولة الثامنة ستعقد في واشنطن في السابع من الشهر القادم

● واشنطن - و.ص.ف. - قال رئيسا الوفدين السوري والاسرائيلي الى مفاوضات السلام، امس الخميس، في واشنطن ان الجانبين سيلتقيان مجدداً في السابع من كانون الاول المقبل في واشنطن. واعربا عن الامل في ان تسهم الجولة الثامنة في تقدم عملية السلام.

وصرح رئيس الوفد السوري موفق العلاف، لدى خروجه من وزارة الخارجية، امس «اجرينا مباحثات جدية اليوم. لقد اتفق الجانبان على انه لم يتم احراز اي تقدم في هذه الجولة وهما سيلتقيان مجدداً في السابع من الشهر المقبل مع افكار جديدة».

ووصف نظيره الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش لقاء الامس بأنه «ايجابي جداً» ذلك ان الطرفين وافقا على الاجتماع في السابع من كانون الاول.

حكومة طاجيكستان القادمة ستكون ذات اغلبية شيوعية

* البرلمان الطاجيكي يطيح برئيسه الرجعي *

● خوجانت (طاجيكستان) - و.ص.ف - قدم رئيس برلمان طاجيكستان بالوكالة اكبر شاه اسكندروف استقالته، امس الخميس، اثر تصويت للنواب في خوجانت شمالي طاجيكستان.

وقد صوت البرلمان ضد اسكندروف بغالبية (١٤١) صوتا مقابل (٥٤) من مجموع الحاضرين البالغ عددهم (١٩٦) نائبا.

وصرح رئيس الائتلاف الاسلامي الديمقراطي الحاكم منذ الاطاحة بالرئيس السابق الموالي للشيوعية رحمن نبييف في مطلع ايلول ان «حكومة طاجيكستان القادمة ستكون ذات غالبية شيوعية».

ومن المقرر ان يتم اختيار رئيس جديد للبرلمان سيكون على الارجح شيوعيا اثر الدورة غير العادية المنعقدة في خوجانت منذ الاثنين الماضي بهدف وضع حد لازمة سياسية تعصف منذ اكثر من ستة اشهر بهذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى.

د. عشراوي: يمكن ان ننسحب من المفاوضات

ص ٣

استفحال «حرب الجنرالات» في الجيش!

● رئيس هيئة الاركان يأمر بوقف هذه الحرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر رئيس هيئة الاركان، ايهود براك، امس الخميس، تعليماته الى اجهزة الجيش القيادية بوقف «حرب الجنرالات» الدائرة في الجيش بين كبار الضباط على خلفية حادث تسيئيليم.

وكانت قيادة هيئة الاركان عقدت، امس، اجتماعاً حضره رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، لبحث الحادث الذي وقع في منطقة تسيئيليم في النقب، قبل اسبوعين، الذي ادى الى مصرع خمسة جنود. وقال براك ان الاجتماع تناول بوجه خاص مسألة مسؤولية الضباط الذين شاركوا في العملية التدريبية التي وقع خلالها الحادث.

واضاف ان الشرطة العسكرية تجري تحقيقاً مستفيضاً في ملابسات الحادث. وقال انه سيعمل كل ما يمكنه لضمان استنفاذ هذا التحقيق.

وكانت البلاد شهدت بعد هذا الحادث ما يشبه «حرب الجنرالات والضباط» الذين راحوا يرشقون بعضهم البعض باتهامات عبر وسائل الاعلام حول المسؤولية عن الاهمال في وسائل الامان في معسكرات الجيش.

ومن جهة اخرى قال براك انه «يجب علينا ان نكون على وعي تام بأن استعدادات الجيش الاسرائيلي لمواجهة نشوب حرب او وقوع «اعمال ارهابية» تفرض عليه اجراء تدريبات صعبة ومعقدة مع التقيد بمبادئ الامان».

الشاعر ابراهيم نصر الله يعتذر عن قبول جائزة الدولة الاردنية للآداب والفنون

* جدل حاد في اوساط المثقفين الاردنيين حول جوائز الدولة وتشكيك في المعايير التي تتبعها وزارة الثقافة *

● عمان - الوكالات - اعتذر الشاعر ابراهيم نصر الله (الاردن) عن قبول «جائزة الدولة التشجيعية للآداب والفنون» لهذه السنة (تتراوح الجائزة بين ٧٫٥ و١٥ الف دولار).

وامتنع نصر الله عن التعليق على سبب رفضه الجائزة التي نالها عن ديوان شعره «حطب أخضر». غير ان بعض الادباء شككوا في المعايير التي اتبعتها وزارة الثقافة في منح الجوائز لهذا العام. وانتقد احد الروائيين رافضاً ذكر اسمه ما وصفه بـ «لعبة التوازنات في منح الجوائز» مشيراً الى انه «آن الاوان لان تستند الاختيارات الى معايير ثقافية محضة».

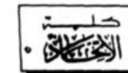
ويدور، هذه الايام، جدل حاد في اوساط المثقفين الاردنيين حول معايير منح جوائز الدولة التشجيعية للآداب والفنون.

وتحت عنوان «زواج الشراكة - متى ينتهي» كتب القاص والصحفي طلعت شناعة في صحيفة «الدستور» ان طريقة اختيار المرشحين للجوائز «تثير الحساسيات اكثر مما تخدم الجائزة واصحابها» ويشار الى ان وزير الثقافة، محمود السمرة، اعلن اخيراً ترشيح اربعة عشر اديباً اردنياً لنيل جوائز الدولة في ميادين العلوم والادب والشعر والفنون. كذلك حصلت فرقة «القحيص» الفولكلورية لاحياء التراث على جائزة الدولة التشجيعية «في الفنون الشعبية التطبيقية».

● ابراهيم نصر الله ●

وجائزة الدولة التشجيعية تقليد اتبع قبل اربع سنوات لتشجيع المبدعين الاردنيين في ميادين الفن والادب والشعر. وحصل عليها سابقاً الروائيان مؤنس الرزاز والياس فركوح والشاعر يوسف عبد العزيز وجمال ناجي والقاص فخري قعوار، الرئيس الحالي لرابطة الكتاب. وهذا العام حاز

● البقية على ص ٣ ●



هدم الحميرة..!

● مرة أخرى، تتحرك مجنزرات الهدم المرعبة.. وتتجه هذه المرة الى قرية الحميره.

و«الحميره»، هي قرية عربية صغيرة تقوم على الهضبة الجنوبية مقابل قلعة شفاعمرو. سميت كذلك للون تربتها الحمراء الخصبة جدا. يعيش فيها بضع مئات من عرب السواعد، احدى القبائل العربية الفلسطينية العريقة والمنتشرة في عدة تجمعات في الجليل. ولا يوجد اي تجمع لعرب السواعد في اسرائيل الا وابتلي بسياسة الهدم والتشريد الحكومية. يعيشون هنا منذ مطلع هذا القرن. اراضيهم مملوكة بالطابو. بعض الابنية فيها مقامة قبل قيام دولة اسرائيل. وبأيديهم وثائق تؤكد ذلك. ومع ذلك، انذرتهم السلطة بضرورة اخلاء المكان والرحيل الى التجمعات البدوية في المنطقة. ولم يشفع لهم حتى كون بعض شبانهم يخدمون في الجيش الاسرائيلي.

انه لامر غريب في حكومات اسرائيل، هذا الاصرار على سياسة الهدم. فلا توجد حكومة واحدة بينها، الا وجربت نفسها في تنفيذها. كأن هدم البيوت العربية هو قسم الاخلاص للدولة، لا تأتي حكومة الا وتمارسه.

الحجة جاهزة: بدون ترخيص.

وهي حجة قانونية في الظاهر. ولكن الحميره قائمة قبل قيام دولة اسرائيل. يريدون هدمها وتسليم اراضيها لاحدى المستوطنات المقامة في المنطقة منذ بضع سنوات.

بكلمات اخرى: هدم قرية عربية وتشريد اهلها من اجل تطوير مستوطنة يهودية ورفاه اهلها.

ويتضح من اوامر الهدم التي وصلت الى السكان ان الحديث يجري عن بيوت كانت حكومة شمير الليكودية قد قررت تجميد هدمها، بموجب تقرير لجنة ماركوفتش. وهذا يعني ان حكومة رابين جاءت لتكون، في هذا الموضوع العيني بالذات الموجه ضد مواطني الدولة العرب، أسوأ من حكومة شمير..

ومثل هذا الامر لن يقتصر على الحميره. فهناك مخطط لتنفيذ الامر نفسه مع عشرات القرى العربية الاخرى، غير المعترف بها.

اي انها قضية شاملة، انسانية - سياسية - وطنية، تهم ليس فقط سكان الحميره ولا حتى سكان القرى غير المعترف بها انما تهم كل الجماهير العربية وكل الحريصين على التعايش في هذه البلاد من الشعبين وبين الشعبين. والاجتماع الاحتجاجي الذي دعت اليه لجنة الاربعين وسيعقد في الحميره، غدا السبت، يجب ان يكون صرخة شعب بأكمله ضد سياسة الهدم وتكون خطوة أولى في صد جريمة الهدم.

ان عدم اعطاء رد شعبي حازم على قرار الهدم، سيفتح الطريق لما هو أشد وأدهى. اذ كما يبدو فان حكومة رابين لن تغير شيئا جذريا في سياستها الا اذا اضطرت الى ذلك اضطرارا، جراء هبة شعبية كفاحية او ضغط سياسي من اعضاء الكنيست العرب او معركة ذات وزن جماهيري.

(«الاتحـــاد»)

مجد الكروم تحتضن غداً المهرجان القطري الأول لفرق الدبكة المحلية

* الفرق الفائزة ستحظى بالمشاركة في مهرجانات دولية *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحتضن قرية مجد الكروم، يوم غد السبت، مهرجان الدبكة المحلية. وستشهد القرية عرساً فلسطينياً تصدح خلاله حناجر الشابات والشباب بأغاني الارض والفلاحين، وتدق اقدامهم هدارة ارض القاعة الرياضية، حيث يقام المهرجان.

وفي اطار الاستعداد للمهرجان عقد امس الاول، في مبنى مجلس مجد الكروم المحلي، اجتماع لجميع عمال وموظفي المجلس المحلي جرى خلاله تحديد مهام كل واحد منهم لانجاح المهرجان.

ويجري المهرجان برعاية مجلس مجد الكروم المحلي ودعمه النادي بالاشتراك مع قسم الثقافة في وزارة المعارف ودائرة الثقافة العربية. وسيشارك فيه العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية والادبية، بالاضافة الى اعضاء كنيست عرب ورؤساء مجالس محلية عربية.

وستشارك في المهرجان (٣٥) فرقة عربية من جميع انحاء البلاد.

وعلم مراسلنا ان العمال باشروا في اقامة المسرح الذي صمم ديكوره الفنان وليد قشاش. وزينت شوارع مجد الكروم باللافتات والاعلام ابتهاجاً بالمهرجان.

وافادنا السيد قاسم شعبان، مدير المهرجان الفني، بأن هناك اهتماماً خاصاً في الوسط اليهودي ولاول مرة بمهرجان من هذا النوع وتجسد ذلك باهتمام الصحافة العبرية، التي اجرت المقابلات مع ادارة المهرجان. وسيشارك التلفزيون لاول مرة بقسميه العربي والعبري في تغطية احداث المهرجان ووقائعه حيث سيبث عنه في برنامج: «مفكرة الثقافة» الاسبوعي.

وسيبدأ المهرجان في التاسعة والنصف صباحاً باستقبال الوافدين بالورود، ثم في العاشرة يحيي الوفود والمشاركين السادة محمد مناع ود. دان رونين وموفق خوري. وتتولى ادارة المهرجان الأنسة ناديا صعب ود. دان رونين. وسيكون الشاعر سعود الاسدي ضيف المهرجان. وسيقيم الزجال هشام منصور عرساً فلسطينياً فولكلورياً. وتبدأ العروض في العاشرة والربع حتى الرابعة حيث يتخللها وجبة غداء.

وقال شعبان: سيعلن في المهرجان عن اعضاء لجنة التحكيم وهي عربية - يهودية. وبعد المهرجان سيعلن عن الفرق الفائزة التي ستمنح شرف المشاركة في مهرجانات دولية.

وقال: ان يوم الاربعاء (١٨/ ٩٢/١١) كان يوم الهواتف لكثرة الذين اتصلوا بادارة المهرجان لتأكيد مشاركتهم عرباً ويهوداً ومن مختلف انحاء البلاد.

الفاتيكان غير معني بتسريع تطبيع العلاقات مع اسرائيل

* مسؤول اسرائيلي: انهم يماطلون *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمعت اللجنة الثنائية التي شكلتها اسرائيل والفاتيكان من اجل تطبيع العلاقات بينهما، امس الخميس، في القدس وهو الاجتماع الاول لها في هذه المدينة في الوقت الذي اتهم مسؤول اسرائيلي كبير الكرسي الرسولي بالمماطلة في هذه القضية. واتفق الجانبان على عقد اجتماع آخر في الفاتيكان خلال الاسابيع المقبلة. لكن مسؤولا اسرائيليا كبيرا فضل عدم الكشف عن اسمه قال ان اسرائيل «محبطة بسبب بطء المفاوضات».

واوضح ان الفاتيكان «يقدم حججا مختلفة كي لا يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في اقرب وقت». واضاف ان «احراز تقدم دونه اسباب دينية وسياسية».

وقال المسؤول ان «اسرائيل تبذل قصارى جهدها واننا نتحلى بالصبر وسنستمر في النقاش».

وكانت اللجنة الثنائية الاسرائيلية الفاتيكانية عقدت اجتماعا اول في الفاتيكان في تموز الماضي. ورئس الوفد الاسرائيلي، أمس، في القدس نائب وزير الخارجية يوسي بيلين ورئس وفد الفاتيكان نظيره المونسنيور كلوديو سيلي.

ويرفض الفاتيكان الاعتراف بدولة اسرائيل منذ انشائها في العام (١٩٤٨) طالما لم يتم التوصل الى حلول لمشكلات الحدود والفلسطينيين ووضع مدينة القدس.

وطلب عرب مسيحيون ومسلمون من البابا يوحنا بولس الثاني عدم نسيان القضية الفلسطينية خلال المفاوضات التي يجريها الفاتيكان مع اسرائيل. والتقى وفد الفاتيكان مساء امس وفدا فلسطينيا من الاراضي المحتلة.

وقال زياد ابو زياد «لا نريد ان يتم التخلي عنا ونريد ان نتأكد من أن الاتفاق بين اسرائيل والفاتيكان لن يحصل على حساب الفلسطينيين».

وضم الوفد الفلسطيني غبريال برمكي رئيس جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة وابراهيم شعبان رئيس مجلس الاسكان الفلسطيني وابراهيم دقاق من المنتدى السياسي العربي.

في الساعة الرابعة من بعد الظهر.. وفي قاعة الدر

مؤتمر جبهة الناصرة يستأنف جلساته، غداً

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يستأنف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية الثاني، في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت، اعماله حيث سيعقد الجلسة الثانية للمؤتمر لاقرار الدستور الجديد بصيغته النهائية والاستماع الى ومناقشة ثلاث بيانات حول: * العمل البلدي * العمل النقابي * العمل الشعبي.

وستعقد الجلسة في قاعة الدر في الناصرة. وسيفتح فيها باب الترشيحات لعضوية مجلس الجبهة، حيث سيتم عقد جلسة ثالثة للمؤتمر بعد اسابيع لانتخاب المندوبين المتنافسين على عضوية المجلس بشكل دمقراطي مباشر وسري.

وشهدت الاسابيع الماضية نشاطات واجتماعات مكثفة للكوادر الجبهوية في الاحياء والقطاعات. وتم انتخاب مندوبي القطاعات الى مجلس الجبهة وفقاً للدستور الجديد الذي تقرر في الجلسة الاولى للمؤتمر والذي ينص على انتخاب ثلاثة مندوبين من القطاعات بشكل دمقراطي لعضوية المجلس. وقد تم انتخاب اغلبية مندوبي القطاعات. كما انتخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة، مندوبيه الثمانية الى عضوية مجلس الجبهة وكذلك انتخبت رابطة الجامعيين في الناصرة مندوبيها الثمانية. وقد جرت منافسة دمقراطية مباشرة في الاطارين حيث تنافس على العضوية اكثر من العدد المقرر. اما مركب جبهة الناصرة الثالث، لجنة التجار والحرفيين، فستجتمع الاربعاء المقبل لانتخاب مندوبيها الثمانية.

وفي هذه الاثناء فرغت لجنة الدستور من الاعداد النهائي لصياغة الدستور حسب التعديل الذي جرى عليه في الجلسة الاولى للمؤتمر وكذلك فرغت من اعداد الانظمة الخاصة لانتخاب مرشح جبهة الناصرة لرئاسة بلدية الناصرة بطريقة البرايمريز وبشكل سري. وصدر الدستور بكراس متميز وبطباعة انيقة. وقد وزع على مندوبي المؤتمر. كما وصلت الى المندوبين دعوات للجلسة الثانية مرفقة بمسودة البيانات التي ستقدم في جلسة الغد.

□ الجماهير العربية وعملية السلام □

● حيفا - لمراسلنا - في اطار برنامج «منبر الحوار اليهودي - العربي»، الذي ينظمه شهريا مركز «بيت الكرمة»، عقدت مؤخرا في قاعة المسرح التابعة للمركز ندوة بعنوان «الجماهير العربية وعملية السلام».

أدار الندوة الصحفي رفيق حلبي. وشارك فيها عضوا الكنيست هاشم محاميد (الجبهة) والبفلدور كهلاني (العمل) والدكتور ايلان بابه والدكتور ماجد الحاج.

وأجمع المشاركون في الندوة على أن هنالك دورا هاما للجماهير العربية في تغيير نظام الحكم في اسرائيل. وهو تغيير يسهم في تقدم عملية السلام.

ويظهر في الصورة (من اليمين) - د. بابه، النائب محاميد، الصحفي حلبي ود. الحاج.

(صورة خاصة)

في اجتماع بين ممثلي الاهالي ونواب من حركة «ميرتس»

تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة قضية اقرث وكفربرعم

* الاتفاق على تصعيد معركة العودة على جميع الاصعدة الرسمية والشعبية *
الدعوة لعقد اجتماع عام يوم السبت (١١/٢٨) في كنيسة اقرث *

● حيفا - لمراسل خاص - عقد هذا الاسبوع لقاء بين ممثلين عن حركة «ميرتس» وهم النواب دادي تسوكر وحاييم اورون ووليد صادق وممثلين عن لجنتي اقرث وكفربرعم برز بينهم الاب سهيل خوري (اقرث) وعفيف ابراهيم (كفربرعم).

واستعرض المجتمعون الرسالة التي بعثت بها حركة «ميرتس» الى رئيس الحكومة حول المطالبة بالعودة الى بحث قضية برعم واقرث والسماح للاهالي بالعودة الى قريتهم.

وذكر اعضاء الكنيست بانهم سينتظرون مدة عشرة ايام لتسلم رد رئيس الحكومة حول الموضوع. واكدوا انهم سيعملون على المستويين البرلماني والحكومي لمتابعة القضية وتصعيدها.

واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة مشتركة من اهالي اقرث وكفربرعم وحركة «ميرتس» بالتنسيق مع النائب وليد صادق، نائب وزير الزراعة. وستقوم هذه اللجنة، على مختلف الاصعدة، بتحريك القضية واثارة الرأي العام.

وعقد، امس الاول، اجتماع لممثلي اهالي اقرث في حيفا تقرر خلاله الدعوة لعقد اجتماع عام لجميع اهالي اقرث وذلك يوم السبت (١١/٢٨) في كنيسة اقرث.

وذكر الاب سهيل خوري بانه سيتم الاتصال مع مختلف الكتل البرلمانية ومع عدد من وزراء الحكومة والسلطات المحلية العربية وحركة «سلام الان» وغيرها من الحركات المؤيدة لقضية اقرث وبرعم من اجل دعم الاهالي وتحقيق مطلبهم العادل بالعودة الى قريتهم.

ويذكر ان اهالي اقرث طالبوا نائب الوزير وليد صادق بالعمل على ايقاف عمليات السيطرة على الاراضي التي يقوم بها سكان المستوطنات اليهودية على اراضي اقرث الامر الذي يؤدي الى تغيير طابع الارض ويخلق واقعا جديدا نتيجته سلب جميع الاراضي التي يطالب الاهالي باستعادتها.

الداخلية تقر قانونية انتخاب القائم باعمال رئيس مجلس كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - تلقى رئيس مجلس كفرياسيف المحلي بواسطة المحامي هاشم شحادة، جواباً نهائياً وقاطعاً بخصوص قضية امتد الخلاف حولها بينه وبين مسؤولي وزارة الداخلية سنة وثمانية اشهر. وهي قضية الوضع القانوني لنائبه القائم باعماله السيد نعيم شكري شحادة. وبموجب هذا الجواب المبعوث بتوقيع نائبة المستشار القضائي لوزارة الداخلية، فان الوزارة تعترف بشكل قاطع بقانونية انتخاب السيد نعيم شحادة قائماً باعمال الرئيس منذ يوم انتخابه في ١٩٩١/٣/٤.

وكان المجلس المحلي وبناءً على اقتراح الرئيس قد انتخب السيد شحادة للمسؤولية المذكورة في ٤/ ١٩٩١/٣. وبعد بضعة اشهر، ونتيجة لملابسات تتعلق بانتخاب النواب العاديين، اعتبر موظفون في وزارة الداخلية ان انتخابه لم يكن قانونياً. ثم استندوا الى قرار الاكثرية المعارضة التي اقالت النواب بمن فيهم القائم بالاعمال بعد ستة اشهر من الانتخاب، رغم رفض الرئيس لهذا الموقف غير القانوني.

وقد جرت مراسلات عديدة بين الرئيس وبين مسؤولين في لواء الشمال ومكتب الوزارة الرئيسي على مدى سنة واكثر بلا فائدة، اذ اصروا على موقفهم من «عدم قانونية» انتخاب السيد شحادة، رغم ما قدمه رئيس المجلس من مستندات قانونية. فاضطر رئيس المجلس قبل شهرين، توكيل المحامي هاشم شحادة بالموضوع للذهاب به الى المحكمة العليا. وبعد أن ارسل المحامي انذاره الى المستشار القضائي للوزارة بدأ التراجع عن الموقف الآنف الذكر، وارسلت نائبة المستشار جوابها القاطع الذي يقر قانونية انتخاب السيد نعيم شحادة نائباً وقائماً باعمال الرئيس منذ انتخابه. كما وابلغت بانها ستبعث خلال ايام اسمه للنشر في الجريدة الرسمية كقائم باعمال الرئيس.

دائرة العمل البلدي في الجبهة القطرية:

لتـــدفع وزارة الداخليـة التزامـــاتها المالية للسلطـات المحليـة العـربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ورئيس دائرة العمل البلدي في الجبهة القطرية، أمس، بيانا دعا فيه وزارة الداخلية الى دفع التزاماتها المالية للسلطات المحلية العربية.

واشار البيان الى ان قرار الوزارة بوقف دفع الهبات لـ ٣٥ سلطة محلية عربية هو قرار ظالم ويتنافى مع تعهدات الوزارة والحكومة وبالاساس مع حقوق الجماهير العربية.

وتطرق البيان الى اوضاع الجماهير العربية الاقتصادية الصعبة التي يعيش السواد الاعظم منها تحت خط الفقر، ناهيك عن الضرائب المختلفة التي تربض على صدور المواطنين العرب.

ويطالب البيان وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية بما يلي:

١) فرض ضريبة الارنونا حسب الدخل وهذا اقتراح عادل لا يظلم به احد.

٢) زيادة نسبة التخفيضات حتى ٣٠٪ عن الضرائب المفروضة على المواطنين لان التخفيض بنسبة ٤٪ لا يشجع الاهالي على الدفع وتسديد الديون.

كذلك فان مساواتنا بالوسط اليهودي في هذا المضمار هي بحد ذاتها ظلم للمواطن العربي. فان المؤسسات اليهودية، بالاضافة الى ان ميزانياتها ضخمة جدا، بالمقارنة مع ميزانيات السلطات المحلية العربية، فانها تتلقى مساعدات مالية هائلة.

٣) الهبات يجب ان تدفع لكل السلطات المحلية العربية ليس فقط بدون قيد او شرط انما بحجم اكبر مما تدفعه وزارة الداخلية الان، وذلك لجسر الهوة الكبيرة في التطوير والخدمات بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية.

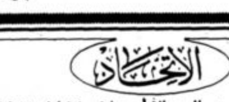
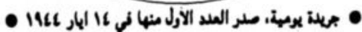
* محمد مناع *

اجتماع لممثلي فروع الجبهة في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر ممثلو فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا تقوية وتفعيل الجبهات المحلية وعقد الاجتماعات لتحسين التنظيم وزيادة الصلة بالجمهور وقضاياه اليومية وزيادة وزن وتأثير الجبهة في المنطقة بين الجماهير والاستعداد لمعارك الانتخابات النقابية القادمة واقامة اطار منطقي للجبهة والعمل على تجديد اطار شباب الجبهة.

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد في بحر هذا الاسبوع وحضره ممثلون من جبهات كفرياسيف وابوسنان وعكا والبقيعة والمكر وجديدة ودير الاسد ومعليا وترشيحا وبيت جن. وحضره محمد بركة، سكرتير الجبهة القطرية.

وقدم محمد نفاع عضو سكرتارية الجبهة القطرية، اقتراحات لخطة عمل. ثم تكلم محمد بركة مشيرا الى الامكانيات الملموسة لتطوير النشاط والاعداد لمجلس الجبهة القطري ومؤتمرها. فيما قدم عفيف كيال، مداخلة حول العبر من العمل في معركة الانتخابات السابقة وضرورة زيادة النشاط وحل القضايا المحلية وايجاد العلاقة اليومية بين اعضاء الجهات المحلية.



● جريدة يومية، صدر العدد الأول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: تظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

اسرائيل رفضت اقتراحا مصريا بانهاء مهمة القوة الدولية في سيناء!

● القاهرة - وكالات الانباء - رفضت اسرائيل اقتراحاً مصرياً يقضي بانهاء مهمة القوة الدولية للمراقبين المنتشرين في سيناء للاشراف على السلام بموجب المعاهدة الاسرائيلية - المصرية العام ١٩٧٩!

واضافت مصادر مطلعة ان المصريين رأوا انه بسبب العلاقات السلمية مع اسرائيل التي تحسنت منذ وصول حزب «العمل» الى السلطة في ٢٣ حزيران الماضي فإن الابقاء على هذه القوة المنتشرة منذ العام ١٩٨٢ لم يعد له مبرر.

ورفضت اسرائيل هذا الطلب خلال اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة الذي عقد منذ اسبوعين في القاهرة. وتجتمع هذه اللجنة كل ستة اشهر ومن المقرر ان يعقد الاجتماع المقبل في نيسان في اسرائيل.

وتابعت المصادر ان اسرائيل لا ترغب في تعديل نصوص معاهدة السلام مع مصر في اثناء استمرار مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية.

وذكرت ان مستقبل هذه القوة التي تضم (٢٧٠٠) رجل من (١٨) دولة وخاصة خفض موازنتها سيبحث في الاسبوع المقبل في روما خلال الاجتماع السنوي للمسؤولين الاسرائيليين والمصريين والامريكيين عن هذه القوة. وبلغت موازنة هذه القوة هذا العام (٥٦) مليون دولار. ودفع كل طرف من الاطراف الثلاثة مبلغ (١٨) مليون دولار اضيف اليه مليونا دولار من اليابان والمانيا.

وقد تم تشكيل هذه القوة في اطار معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية لمراقبة انسحاب القوات الاسرائيلية والمصرية من سيناء. وهي مؤلفة من ثلاث وحدات من المشاة تضم جنوداً فيدجيين وكولومبيين وامريكيين ووحدة هندسة امريكية ووحدة بحرية ايطالية ومروحيات يقودها طيارون كنديون وطائرات استطلاع فرنسية.

الاعتداءات الاصولية تثير قلق منظمات حقوق الانسان العربية

● القاهرة - و.ص.ف - اعربت اربع منظمات عربية للدفاع عن حقوق الانسان، امس الخميس، في القاهرة عن «قلقها الشديد ازاء تصاعد انتهاكات حقوق الانسان من قبل جماعات الاسلام السياسي» وتلك التي تنفذها بعض الحكومات العربية «في مواجهة بعض الجماعات».

وفي بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية اعربت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في مصر والمغرب وتونس والجزائر التي اجتمعت في القاهرة من السادس عشر الى الثامن عشر من تشرين الثاني عن «القلق الشديد ازاء تصاعد انتهاكات حقوق الانسان من قبل جماعات الاسلام السياسي في عدد متزايد من الدول العربية وخاصة انتهاك حق الحياة للمواطنين العرب (مسلمون ومسيحيون) ورجال الشرطة والاجانب».

وكانت تزايدت اخيرا الاعتداءات التي ارتكبها الاصوليون المسلمون على سياح واقباط (مسيحيو مصر) والى ذلك سقط شرطيون عديدون ضحية هجمات للاسلاميين في الجزائر.

واعربت المنظمات العربية الاربع عن القلق «ازاء لجوء الحكومات في عدد من الدول العربية الى اساليب تنتهك القانون في مواجهة عناصر هذه الجماعات» الاسلامية والى «اغتنام ذلك لتضييق المساحة المتاحة من الحريات وحقوق الانسان».

ومن جهة اخرى دعا البيان الحكومة السودانية الى السماح لمنظمة الدفاع عن حقوق الانسان السودانية باستئناف نشاطاتها التي توقفت منذ ايار ١٩٨٩ تاريخ اغتصاب الفريق عمر حسن البشير السلطة في الخرطوم.

حريق في بناية باريسية اوقع ١٧ جريحاً

● باريس - و.ص.ف. - أصيب ١٧ شخصاً بجروح أربعة منهم في حال الخطر اثر اندلاع حريق، صباح امس الخميس، في مبنى من خمس طبقات يضم مكاتب في شارع «غرونال» وسط باريس.

واصيب الاشخاص بجروح بالغة بعد ان قفزوا من النوافذ هرباً من ألسنة اللهب. اما الجرحى الباقون فقد اصيبوا بالتسمم من جراء استنشاق دخان الحريق.

وانتشرت النار التي اشتعلت حوالي الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٠,٠٠ غ.ت.) في الطابق الارضي في مطلع السلالم في كل طابق. وتمت السيطرة على النار عند الساعة ١١,٤٥.

قذافيات!

● نيقوسيا - و.ص.ف - في الخطاب الذي القاه امام مؤتمر الشعب العام في سرت ونقله التلفزيون الليبي الملتقط في نيقوسيا اطلق الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، «تعريفات» جديدة زادها على قاموسه.

ومن هذه التعريفات:

* اميركا - قارة اكتشفها عربي يدعى «الامير كا».
* سويسرا - بلد «قريب» من ليبيا ولكنه «اقل تطورا».
* الهامبرغر - «مزيج من الصراصير والفئران والضفادع.. بواسطته تم تدمير الاتحاد السوفييتي».
* الرأسمالية - مفهوم «متخلف» ينطبق على مرحلة من التاريخ وقد «فشل نهائيا».
* السياسة - مفهوم اخر «متخلف» لم يعد له اي وجود في ليبيا.
* المحامي - «مهنة غير منتجة» ويجب التخلص منها مثلها مثل باقي «المهن غير المنتجة» الاخرى.
* مصر والسودان وتشاد - «جنات غنية بالمياه» في حين ان ليبيا محرومة منها.
* الليبيون - كوادر «وخبراء على مستوى دولي» مطلوبون جدا في العالم تسعى الشركات الاجنبية الى توظيفهم «حتى يبلغ الف دولار في الساعة» لكنهم وطنيون ويرفضون ان يبيعوا انفسهم مثل مارادونا.

تَعتَعَهُ السُكُر فساق الترامواي بشكل جنوني!

● وارسو - و.ص.ف - اكتشف ركاب حافلة كهربائية (ترامواي) كانت تعبر وسط مدينة كراكوف (جنوب بولونيا) منتهكة كل اشارات الوقوف مساء الثلاثاء ان السائق قد تعتعه السكر.

وقالت صحيفة «غازيتا» التي اوردت النبأ، امس الخميس، ان السائق ضاعف سرعته لدى رؤيته رجال الشرطة الذين لبوا نداء الركاب.

ويعد ان اخطر الركاب رجال الشرطة هرع هؤلاء للسيطرة على الوضع. ولكن السائق ضاعف سرعته لدى رؤيته هؤلاء بقصد الفرار مع حافلته وركابه.

وفي النهاية تمكن رجال الشرطة من ايقاف الحافلة وسائقها وعثروا في مقصورة القيادة على ست سدادات لزجاجات البيرة. وكشف مقياس الكحول ان هناك ١,٨ غرام من الكحول في دم السائق.

الطيران الاسرائيلي يهاجم مواقع «حزب الله» في الجنوب اللبناني

● راشيا (لبنان) - و.ص.ف. - اكد «حزب الله» ان مروحيتين اسرائيليتين اطلقتا نيران رشاشاتهما، امس الخميس، على مواقع له في جنوب سهل البقاع اللبناني من دون ان يسفر الامر عن سقوط ضحايا.

واضاف «حزب الله» ان المروحيتين الاسرائيليتين هاجمتا بالرشاشات الثقيلة مواقع تابعة له في قطاعي بركة جبور وجبل ابو راشد وذلك في نحو الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي.

واوضح «حزب الله» ان بطاريات دفاعاته الجوية ردت على المروحيتين الاسرائيليتين من دون ان تصيبهما.

من جهة أخرى افادت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي قصف بين الساعة ١٦,٠٠ و١٦,٣٠ بالتوقيت المحلي مرتفعات اقليم التفاح شرق صيدا حيث «لحزب الله» قواعد عسكرية وذلك انطلاقاً من مواقعه في «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل.

وجرت ثلاث هجمات مناهضة لاسرائيل امس الاول الاربعاء وامس الخميس في جنوب لبنان مما اسفر عن وقوع جريح في صفوف الجيش الاسرائيلي وعن مقتل اثنين من المهاجمين.

ونفى «حزب الله» مسؤوليته عن هذه الهجمات الثلاث. وتبنى اثنتين منها كل من الحزب السوري القومي الاجتماعي والمقاومة المؤمنة وهي منظمة شيعية اصولية قريبة من «حزب الله».

اعتقال ابن احد كبار معاوني بيل كلينتون

● غرينفيل (الولايات المتحدة) - و.ص.ف. - اعلن مصدر رسمي انه ألقي القبض على ابن ديك ريلي حاكم كارولينا الجنوبية السابق لتورطه في قضية مخدرات. وكان الرئيس المنتخب بيل كلينتون كلف ديك ريلي الاشراف على تعيين أعضاء الادارة الجديدة.

واوضح بيان لمكتب التحقيقات الفدرالية ان ريتشارد ريلي الابن (٣٣ سنة) الذي اعتقل (الاربعاء) مع ١٧ شخصاً متهم بحيازة الكوكايين والماريجوانا والاتجار بهما.

د. عشراوي: يمكن ان ننسحب من المفاوضات!

*** مذكرة فلسطينية لاسرائيل: الوفد الفلسطيني لن يقبل اي تفتيت للوحدة الجغرافية لارضه ولن يقبل بضم القدس واضفاء الشرعية على المستوطنات.. ولن يقبل بسلطة اخرى على ارضه غير السلطة الفلسطينية ***

● واشنطن - خاص بـ «الاتحاد» من مركز اعلام الوفد الفلسطيني - قالت د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني المفاوض، في مؤتمر صحفي عقدته هذه الليلة، ان الوفد الفلسطيني من الممكن ان ينسحب من المفاوضات. «ولكن هذا الوقت ليس وقت الحديث عن هذا الموضوع».

ومن جهة اخرى قال الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، ان النموذج الاسرائيلي المقترح للمرحلة الانتقالية غير عملي وغير قابل للتطبيق على ارض الواقع، وسيعقد الامور اكثر مما هي عليه الآن. واضاف عبد الشافي في حصيلة قدمها لمفاوضات الجولة السابعة امام الوفد الاسرائيلي في جلسة المفاوضات الختامية امس الخميس، ان هذه الجولة لم تكن مشجعة للوفد، وتبين خلالها في ضوء دراسة معمقة لجوانب الموقف الاسرائيلي سواء بالافكار او المقترحات او الرد على التساؤلات، ان النموذج الاسرائيلي المقترح الى جانب كونه غير عادل فانه يتناقض بشكل صريح مع اسس ومرجعية واهداف عملية السلام.

وسلم عبد الشافي الوفد الاسرائيلي مذكرة فلسطينية لنقلها الى حكومته.

وطالبت المذكرة الحكومة الاسرائيلية بأن تكون اكثر التزاماً بمرجعية عملية السلام، وان تتعامل مع الواقع من خلال طرح افكار جديدة من شأنها دفع عملية السلام. واكدت المذكرة التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام وادراكه الى ضرورة التوصل الى سلام يقوم على اساس العدل.

واستعرضت المذكرة جوانب مختلفة في النموذج الاسرائيلي مشيرة الى انه غير قابل للتطبيق وسيجعل تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٤٢) مستحيلاً في الفترة النهائية.

واشارت الى ان المشروع الاسرائيلي يعطي سلطات واسعة للمستوطنين ويبقي الحد الاقصى من السيطرة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ويمهد لضم جزء واسع من الاراضي الفلسطينية ويوجه المرحلة النهائية بالشكل الذي تريده اسرائيل.

واشارت المذكرة الفلسطينية الى ان المشروع الاسرائيلي لم يشر الى اي انسحاب او اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية حتى بشكل جزئي، واضافت ان المشروع يدفع باتجاه قيام نظام قضائي مزدوج يقنن التمييز، واشارت الى استثناء القدس في هذا المشروع وانه يفتح الباب امام استمرار النشاطات الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية.

وقالت المذكرة ان لدى الطرف الفلسطيني قناعة بأن احراز تقدم جوهري وحقيقي في المفاوضات ممكن، اذا تم الاتفاق على نقل كامل للسلطة التي تمارسها الحكومة العسكرية والادارة المدنية الاسرائيلية معاً.

واكدت المذكرة بشكل قاطع لا يقبل التأويل، ان الوفد الفلسطيني لن يقبل اي تفتيت للوحدة الجغرافية لارضه، ولن يقبل بضم القدس، ولن يقبل باضفاء الشرعية على المستوطنات، ولن يقبل بسلطة اخرى على ارضه غير السلطة الفلسطينية.

وخلصت المذكرة الفلسطينية الى حث الحكومة الاسرائيلية على مراجعة موقفها والتعامل مع الحقائق لكي يتسنى الدخول في محادثات جدية لنقل السلطة.

وعقب انتهاء جلسة المفاوضات الختامية عقد اجتماع ثلاثي ضم الوفود الفلسطينية والاردنية والاسرائيلية تم خلاله بحث عدد من القضايا الاجرائية المتعلقة بالمفاوضات.

وصرحت الدكتورة حنان عشراوي الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني بأن صعوبات جدية اعترضت امكانية احراز تقدم خلال الجولة السابعة من المفاوضات بسبب المواقف الاسرائيلية. وقالت عشراوي في مؤتمر صحفي عقدته الليلة قبل الماضية، انه اتضح للفلسطينيين من خلال النقاشات والمحادثات غير الرسمية، ان الاسرائيليين يهدفون الى فرض حل تقسيمي على الارض الفلسطينية، واستباق النتيجة النهائية للمفاوضات وتفريغ المرحلة النهائية من اي مضمون يتعلق باقامة كيان فلسطيني مستقل.

وقالت عشراوي ان الطروحات الاسرائيلية تؤكد على ان الاسرائيليين يعرضون علينا المشاركة في الارض والسلطة معاً، واعطاء حكم للمستوطنين بين الصلاحيات الممنوحة للحكومة الانتقالية.

واشارت الى ان المشروع الاسرائيلي يهدف الى تشريع المستوطنات وخلق ادارات عسكرية موازية يتمتع بها المستوطنون بوضع في جميع المجالات الجغرافية والقانونية والاقتصادية، والى اقامة مؤسسات توازي تلك التي قد تنبثق عن الحكومة الذاتية الفلسطينية، واكدت رفض الفلسطينيين المطلق للمشروع الاسرائيلي، وكل ما من شأنه ان ينتقص من سيادتهم على ارضهم التي تضم جميع الاراضي المحتلة منذ العام ٦٧ بما فيها القدس العربية، وقالت اننا لا نقبل استثناء اي جزء من هذه الاراضي وخاصة القدس من نطاق الولاية الجغرافية والسلطة للحكومة الانتقالية.

وذكرت عشراوي ان الفلسطينيين يقيمون نتائج هذه الجولة، وستعرض هذه النتائج على الجانب الامريكي الذي وصفته بأنه ما زال يقف موقف المتفرج، وحثت الادارة الامريكية على تحمل مسؤولياتها كراع للمفاوضات وان تبذل جهوداً عملية من اجل دفع عملية السلام.





ورداً على سؤال قالت عشراوي ان الوفد الفلسطيني رفض التعامل مع مسألة حقوق الانسان كوسيط بين الشعب الفلسطيني والحكومة الاسرائيلية، كما رفض التعامل بأسلوب الحالات الخاصة في معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان، مشيرة الى ان هذه الانتهاكات هي مسألة مبدأ وان على اسرائيل التعامل معها حسب معاهدة جنيف.

واكدت عشراوي التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام. وقالت نحن مستعدون لبحث جميع القضايا بما في ذلك الاهتمامات الامنية الاسرائيلية، ولكن في اطار اسس ومرجعية واهداف عملية السلام القائمة على تطبيق القرار (٢٤٢).

بهدف الاذلال في جنين:

جنود الاحتلال اجبروا عاملا على جمع سلال القمامة وادخالها الى مقر نقابة العمال!

● المناطق الفلسطينية المحتلة - لمراسلينا - انفجرت صباح أمس عبوة ناسفة في محطة الباصات في مستوطنة «النبي يعقوب» شمال القدس وادى انفجارها الى خسائر مادية جسيمة في الموقع، اعتقل الجنود في أثر ذلك ثلاثة شبان فلسطينيين على ذمة التحقيق. وشنت سلطات الاحتلال حملات تمشيط.

من جهة اخرى اضرمت النيران في سيارة اسرائيلية لدى توقفها بالقرب من المتحف الفلسطيني في القدس، فيما القيت زجاجة حارقة باتجاه منزل احد المستوطنين داخل البلدة القديمة.

على صعيد آخر شنت سلطات الضرائب حملة ضرائبية في مدينتي رام الله والبيرة صباح أمس، حيث هوجمت عشرات المتاجر واحتجزت بطاقات اصحابها.

وفرضت قوات الاحتلال منذ ساعات فجر أمس حصارا مشددا على قرى سالم وعزموط ودير الحطب والنصارية حيث تتعرض القرى لمداهمات يومية بحثا عن مطاردين ومسلحين. وأصيب الشيخ وليد عادل سلمان (٦٦) عاما بالرصاص جراء قيام جنود الاحتلال باطلاق النار باتجاه سيارة يعتقد بأنها لمطاردين.

وكثفت قوات الاحتلال من تواجدها في نابلس واحيائها ومخيماتها واغلق الجنود حي رفيديا لاكثر من ساعة امام حركة المرور بحجة العثور على جسم مشبوه. ودققوا في بطاقات المواطنين.

وأجبر جنود الاحتلال فجر أمس كافة السيارات والعمال على مغادرة محيط مفرق طولكرم - الشويكة، الذين كانوا متوجهين الى اماكن عملهم، بحجة التجمهر وتحسبا من وقوع اعمال رشق حجارة.

وشهدت جنين تواجدا عسكريا مكثفا واستفزازات للاهالي. وقام الجنود بمحاولات اذلالية للعاملين في عمارة «ابو يعيش» حيث داهموا العمارة واجبروا احد العاملين بجمع كل سلال القمامة وادخالها الى مقر نقابة العمال!

وفي قباطيا ومسلية والزبابدة واليامون اعلن الحداد على روح الشهيد احمد محمد ابو الحسن، حيث علقت الدراسة لليوم الثالث في مسلية والزبابدة، فيما أمرت السلطات العسكرية مدير مدرسة اليامون الثانوية بدء الدراسة ليلا حتى اشعار آخر، بحجة مهاجمة الدوريات العسكرية بالحجارة.

وتبرعت مؤسسة الاثير للدراسات الصحفية في جنين بمئتي كتاب الى الاخوة المعتقلين في سجن جنين المركزي وذلك بعد موافقة مديرية السجون العامة في اعقاب الاضراب المفتوح عن الطعام للاسرى، على ادخال الكتب الثقافية المتنوعة للمعتقلين.

وستوزع الكتب على ذوي المعتقلين لضمان ايصالها الى داخل المعتقل.

الحكم بالسجن الفعلي (١٨) عاما

● القدس - من مكتب رام الله الصحفي - أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله يوم أمس الخميس على الشاب احمد حامد البرغوثي (٢٥ عاما) من سكان بيت ريما بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما ومثلها مع وقف التنفيذ وذلك بتهم «أمنية».

الحكومة الباكستانية تعتقل أكثر من ٢٥ الفاً من المعارضة

*** منع بنازير بوتو من دخول اسلام اباد وراولبندي وبيشاورا * سقوط العديد من الجرحى، امس ايضاً، برصاص الشرطة بينهم والدة بنازير بوتو ***

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - اعلنت بنازير بوتو ان الشرطة اعتقلت اكثر من ٢٥ الفاً من انصار المعارضة لافشال «المسيرة الطويلة» التي حاولت المعارضة تنظيمها نحو اسلام اباد.

واعلنت الحكومة من جهتها انها اعتقلت الفاً وسبعمئة شخص.

وصرحت رئيسة الحكومة السابقة وزعيمة المعارضة حالياً خلال مؤتمر صحفي عقدته في كاراتشي انه من غير الممكن اجراء مفاوضات بين الحكومة والمعارضة الا على نقطة واحدة وهي اجراء انتخابات جديدة.

وكانت بوتو طلبت من مناصريها القيام بمسيرة طويلة من راولبندي عاصمة البلاد سابقاً الى اسلام اباد على بعد حوالي ١٥ كم للاطاحة بحكومة نواز شريف المحافظة والدعوة الى انتخابات مبكرة. وادى انتشار قوى الامن المكثف الى افشال هذا التجمع.

واعلنت بوتو انها ستتوجه اليوم (الجمعة) الى بيشاور عاصمة الاقليم الشمالي الغربي لتكون على رأس تظاهرة للمعارضة. وقالت السلطة التنفيذية في هذا الاقليم المؤيد للحكومة انها قررت منع بنازير بوتو من الدخول الى هذا الاقليم مدة ثلاثين يوماً.

وافاد شهود عيان ان مواجهات بين قوى الامن ومئات من المعارضين كانوا يتظاهرون في شوارع بيشاور، امس الخميس، ادت الى وقوع جرحى عديدين. وكان جرح عشرات الاشخاص (الاربعاء) في حوادث مماثلة في عدد من مدن باكستان.

الشاعر ابراهيم نصر الله

● تتمة من صفحة ١ ●

جائزة الدولة في حقل الدراسات الادبية والنقد كل من عبد الرحمن ياغي ويوسف بكار عن مجموعتي اعمالهما الادبية. وفي حقل العلوم الاجتماعية تقاسم الجائزة التشجيعية كل من رئيس جامعة اليرموك الاديب والمؤرخ علي محافظة والاديب فهمي جدعان.

وفي حقل الفنون التشكيلية تقاسم الجائزة كل من عزيز عمورة ومحمود صادق.

وعن الآداب والشعر فاز كل من ابراهيم نصر الله عن ديوانه الجديد «حطب اخضر» وحبيب الزيودي وسلوى الصغير. اما جائزة الدولة في حقل العلوم فتقاسمها لهذا العام المهندس المدني عيسى ابو دية والمهندس الميكانيكي محمود ابو زيد. وفي حقل العلوم الاجتماعية فاز فاروق النواف السريحين عن كتابه «تاريخ الجيش العربي الاردني».

رأي «الطليعة»

عشية اجتماعات تونس وبيروت

● مع نهاية الجولة السابعة من مفاوضات السلام ابتدأت تظهر لدى الاطراف العربية، وخاصة الجانب الفلسطيني، مخاوف جدية وعميقة من التعطيل الاسرائيلي المتعمد للمفاوضات ومن محاولات شق الجانب العربي وتعطيل المسار الفلسطيني.

ومن هنا يكتسب اجتماع القيادة الفلسطينية، بعد ايام في تونس، واجتماع وزراء خارجية الدول العربية في بيروت، مع نهاية الشهر الجاري، اهمية كبرى في تحديد معالم الفترة المقبلة ورسم الخطوات القادمة باتجاه رفع وتائر التنسيق والتضامن العربي وخاصة فيما يتعلق بتوحيد الطاقات والجهود والربط بين المسارات وسد جميع الثغرات في العملية التفاوضية وتفويت الفرصة على الذين يراهنون على الانفراد بالجبهات العربية.

ويبدو من ردود الفعل الاسرائيلية الاخيرة، بأن الجانب الاسرائيلي يخشى بالفعل من خطوات عربية في هذا الاتجاه، وعلى هذه الخلفية صدرت عنه تهديدات بعدم حضور الجولة القادمة من المفاوضات اذا وضع اجتماع وزراء الخارجية العرب المقبل ما وصف بشروط مسبقة لاستئنافها.

واذا كان التوجه لارساء اسس عملية وفعالة للتضامن العربي هو من وجهة النظر الاسرائيلية شروط مسبقة لا يمكن التعامل معها فهذا يعني ان حكومة رابين قررت، من جانب واحد، كما صرح الدكتور حيدر عبد الشافي، تحديد المصير النهائي للاراضي العربية المحتلة قبل التفاوض حولها، كما انها قررت سلفا الانفراد بكل طرف عربي على حدة، وفق شروطها واملاءاتها وعلى اساس سياسة فرض الامر الواقع.

ان ما يسمى هنا بالشروط العربية، هي بالتحديد شروط اسرائيلية مسبقة يخلقها الواقع العربي المجزأ الذي نشأ بعد ازمة الخليج، وتحاول الحكومة الاسرائيلية تكريسه كواقع دائم يتيح لها تعزيز وفرض ما تريده على المفاوضين من الجانب الاخر.

ولهذا فان خروج اجتماعات التقويم المقبلة في تونس وبيروت بقرارات حاسمة تعالج النواقص، وتسد الثغرات، وتوحد المواقف، وتضبط العلاقة بين المسارات، وتحدد مرجعيتها وآلية تحركها، بات حاجة موضوعية وقومية ماسة، وضرورة ملحة، كما اصبح مهمة من الدرجة الاولى سيترتب عليها تحديد الخطوات العربية القادمة.

(«الطليعة» - ١٩/١١/١٩٩٢)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٢ الصفحة ٤

نبش القبور الاسلامية وهدمها في عسقلان

مواطن يهودي: نفتقر الى أدنى احساس.. فعندما يتم تدنيس القبور اليهودية في الخارج تقوم الدنيا ولا تقعد!

«ماذا سنقول الآن لعرب يافا واللد الذين كانوا يزورون موتاهم»؟

*** هدموا القبور ودنسوها.. والجرافات كانت تنبش بعظام الموتى.. وفي الليل حضروا وسرقوا حجارة شواهد القبور الثمينة! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ما زلت أذكر المواطنين العرب من يافا واللد الذين كانوا يأتون الى المقبرة في عسقلان (اشكلون) لزيارة اقاربهم الموتى. لقد اوجعني قلبي عندما شاهدت الجرافات وهي تنبش القبور دون اي تفكير. واوجعني قلبي عندما شاهدت البعض يسرق حجارة شواهد القبور. عندما يدنسون قبور اليهود خارج البلاد فإن الجميع في الخارج يعربون عن اشمئزازهم ويبدأون في اطلاق الصرخات الاحتجاجية. وايضاً نحن يجب، في بعض الاحيان، ان نحرك ونفعّل ضميرنا وشعورنا».

هذا ما قاله مواطن يهودي من عسقلان (اشكلون) يسكن بالقرب من المقبرة الاسلامية في المدينة التي دنستها جرافات بلدية اشكلون وحفرت ونبشت بالقبور وهدمتها بذريعة توسيع المنطقة لمد شارع جديد!

واكد شهود عيان انهم شاهدوا الجرافات وهي تنبش بعظام الموتى دون اي شعور او احساس بالذنب. وحتى ان حجارة شواهد القبور، وهي من الحجارة الثمينة، قد تمت سرقتها في ساعات الليل! فقد تم تجميعها في شاحنات وسرقتها!

ويشار الى ان بلدية اشكلون توقفت عن اعمال الهدم والحفر بعد الاحتجاجات الشديدة التي وصلتها. ولكن كان ذلك متأخراً. فقد تم تدنيس القبور وهدمها ونبش جثث الموتى!

● جانب من القبور التي تم تدنيسها ●

الشرطة تمنع مندوب «الاتحاد» من حضور المؤتمر الصحفي الذي نظمته

*** قائد شرطة «الشومرون»: لا استطيع ان اسمح لك بسماع اشياء معينة سوف ترد في التقرير! * «الاتحاد» تحتج امام وزير الشرطة وتطالبه بالكف عن التمييز ضدها ***

● الطيبة - لمراسلنا في المثلث - رفض الناطق بلسان شرطة الشومرون، اوري اسطرين، السماح لمندوب «الاتحاد» - نسيم ابو خيط، بحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح امس الخميس في مركز شرطة الطيبة. وقد علل هذا الرفض بكون المؤتمر خاص بالمراسلين العسكريين(!!) وانه اختارهم وفق قائمة خاصة.

وكان مندوب «الاتحاد» قد علم من مصادر صحفية بأمر هذا المؤتمر، وتوجه الى مركز شرطة الطيبة في الموعد، واختلط مع العديد من الصحفيين في القاعة المعدة للمؤتمر. وفجأة تقدم منه شرطي برتبة ضابط وسأله:

■ السيد من أية صحيفة؟

□ من «الاتحاد».

■ وأين تصدر هذه الصحيفة؟

□ في البلاد..

وهنا انبرى عدد من الصحفيين ليشرحوا للضابط عن صحيفة «الاتحاد». وحين وقف على «هويتها» خرج.. ثم عاد بسرعة واستدعى مندوب «الاتحاد» الى الخارج، وسأله ان كان يحمل بطاقة صحفية، ثم قاده نحو الناطق بلسان شرطة «الشومرون» اوري ايسطلاين الذي قال انه يعتذر لكونه لا يستطيع السماح له بسماع اشياء معينة سيقولها في المؤتمر الصحفي..

هنا سأله مندوب «الاتحاد»:

■ أهي أشياء امنية؟

□ شيء من هذا القبيل.

■ ولكني سأنشر معاملتكم معي، وانكم تريدون اخفاء اشياء عن قراء صحيفتنا.

□ لا بأس. هاك اسمي ورتبتي، واعطني اسمك انت ايضاً.. ولكن اكتب انني اعتذرت بأدب!

هذا ويبعث رئيس التحرير بالوكالة، نظير مجلي، برسالة احتجاج على هذا التصرف الى وزير الشرطة، موشيه شاحل، يطلعه فيها على الوقائع ويطالبه باعطاء اوامر واضحة بالكف عن التمييز ضد «الاتحاد»، والتعامل معها مثل بقية الصحف اليومية الصادرة في اسرائيل والعمل على الا يتكرر مثل هذا التصرف.

(٢) شيكل زيادة كلفا سائق تاكسي غرامة (٦٠٠) شيكل

*** و(٦٠٠) شيكل على سائق اخر لانه اخذ اجرة من راكب بينما رخصته للسفرات الخاصة فقط ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس، فرض غرامة مالية مقدارها (٦٠٠) شاقل، والتوقيع على التزام مالي مقداره (٢٠٠) شاقل، فيما لو جرى مخالفة القانون مرة اخرى خلال سنتين، على كل من محمد فواز لهواني من عرابة وفرج فريد الياس، من كفرياسيف.

والتهمة التي وجهت للهواني وهو سائق تاكسي عمومي، انه «بتاريخ (٩٢/٣/٢٢)، وفي الساعة الحادية عشرة والربع، اخذ معه من ساحة باريس في حيفا شاباً الى سخنين واخذ منه الاجرة على الرغم من انه حصل من المكتب الخاص للسيارات العمومية على رخصة وتصريح لسفرات خاصة فقط»، واخذ القاضي بعين الاعتبار انها المرة الاولى التي خالف فيها لهواني القانون.

ووفق لائحة الاتهام ضد فرج الياس فانه «بتاريخ (٩١/١٠/١٣) وفي الساعة الثانية عشرة والنصف قام بنقل عمري عبد الله وابو وهب مرشيه من المحطة المركزية في عكا الى جامع الجزار في عكا القديمة، في سفرة خاصة. وبدون ان يشغل العداد ومقابل مسافة لا تزيد عن (٢)كم اخذ من المسافرين (٧) شاقل بدل (٥.٢) شاقل» كما يقتضي القانون.

سارق محتويات بناطيل لاعبي اور عقيبا

الشرطة تلقي القبض عليه بعد هروب لحوالي عشرة اشهر!

● الخضيرة - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - مدد قاضي محكمة الصلح في الخضيرة توقيف المتهم دانيد فايتسمان من اور عقيبا، لمدة ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة التي توجهها الشرطة له، وهي القيام بسرقة الحلي والنقود وبناطيل لاعبي فريق مكابي اور عقيبا من غرفة الملابس، وذلك في ٩٢/٢/١٩. ومن يومها لم تتمكن الشرطة من القاء القبض على المتهم.

وقال المتهم للقاضي: «لا اعرف لماذا اعتقلوني، فمنذ سنة ونصف السنة لم اكن في المكان.. اعترفت مرة بسرقة سيارة وقضايا اخرى.. وهذه المرة يحاولون التنكيل بي.. اليوم يوجد معي نقود.. وانا سأقوم بعملية فطام.. وكنت قررت ذلك يوم اعتقالي».

لكن القاضي لم يقتنع باقواله ومدد توقيفه بناء على طلب الشرطة.

مواطن من جبعات اولغا نفذ اعمالا مشينة بطفلتيه!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الخضيرة، امس الخميس، احد سكان جفعات اولغا (٤٨ عاما) بتهمة تنفيذ اعمال مشينة بطفلتيه ١٠ و١٢ عاما خلال السنتين الاخيرتين. وسيقدم الى محكمة الصلح في الخضيرة، اليوم الجمعة لتمديد اعتقاله.

ضرب ابنته وادخلها المستشفى.. بسبب «علاقتها الغرامية»!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس، اعتقال احد سكان «برديس حنه» (٣٦ عاما) لمدة عشرة ايام بتهمة الاعتداء على ابنته البالغة من العمر ١٤ عاما والتنكيل بها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، بسبب علاقتها مع شاب. وقد ادخلت الفتاة الى المستشفى لتلقي العلاج بسبب هذا الضرب.

في الاسبوع الاول من الشهر المقبل

رابين الى روما ولندن

● روما - أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الايطالي، امس الخميس، ان رئيس الحكومة يتسحاق رابين سيقوم بزيارة رسمية الى روما في السابع من كانون الاول المقبل.

وتقول مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان رابين الذي سيصل الى روما في السادس من كانون الاول سيغادرها في الثامن من الشهر نفسه الى لندن.

وسيجري رابين محادثات مع الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس مجلس الوزراء جوليانو اماتو ووزير الخارجية اميليو كولومبو ورئيس مجلس الشيوخ.

اعتداء بوليسي وحشي على شاب من قلنسوة

الشرطي ضربه على خصيتيه قائلا: لن أدعك تصبح اباً!

*** اكثر من (١٢) شرطيا انهالوا بالضرب المبرح على شابين من قلنسوة دون اي سبب! ***

● قلنسوة - لمراسلنا في المثلث - اكثر من دزينة من افراد الشرطة اشتركوا في عملية الاعتداء على الشابين محمد احمد سلامة وعادل جمهور من قلنسوة في ليلة الاثنين - الثلاثاء الماضية. لكن بزهم شرطي معين تقدم من محمد وسأل: هل انت عازب؟ فاجابه بنعم، فقال اذن لن ادعك تصبح ابا! وانهال بالضرب الوحشي على خصيتيه ووجهه بينما كان شرطي اخر يمسك به من الخلف.

واليكم القصة كما رواها الضحية محمداحمد سلامة الذي يرقد في المستشفى بعد ان اضطر الى اجراء عملية جراحية في خصيتيه من جراء العدوان البوليسي، قال:

كنت في تعانيا عائدا من سهرة. وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل حين وصلنا انا وزميلي عادل الى سيارتنا التي اوقفناها في الشارع. وفجأة وجدنا انفسنا محاصرين بعدد كبير من افراد الشرطة، وقد تقدم الي احدهم وسألني: انت عازب ام متزوج؟ قلت: انا عازب. قال: اذن لن ادعك تصبح ابا. وانهال علي بالضرب القاتل وظلوا يضربونني وزميلي عادل الى ان ارتووا ثم نقلونا الى مركز شرطة تعانيا. وعندما طلع النهار لم استطع احتمال الالام في بدني فطلبت من الشرطي السجان ان ينقلني الى المستشفى.. وقد نقلت الى مستشفى «لينايادو» في تعانيا وهناك سأل الطبيب المناوب: ماذا جرى له؟ فاجاب الشرطي: لقد سقط! فقلت: هذا كذب، الشرطة هي التي فعلت بي هذا. ومن تعانيا قرروا نقلي الى مستشفى مئير في كفارسابا حيث اجريت لي عملية جراحية في اليوم نفسه.

وردا على سؤال لمراسلنا قال محمد انه سوف يقدم شكوى ويرفعها الى المحكمة ليسمع لماذا يريد ذلك الشرطي حرماني من الابوة!

هذا ولم يستطع مراسلنا الحصول على رد من شرطة تعانيا لان الناطق كان غائبا طيلة يوم امس.

الافراج عن احد زعران «كاخ» المتهم بالقاء القنبلة في «سوق اللحامين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت الشرطة، امس الخميس، احد زعران حركة «كاخ» بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة اثر اشتباهها به بالتورط في العمل التخريبي المتمثل بالقاء قنبلة في سوق اللحامين في القدس المحتلة والذي ادى الى مقتل مواطن فلسطيني وجرح اخرين.

وادعى المتهم نتان ليفي، وهو من سكان بيتح تكفا، انه في وقت القاء القنبلة كان في مركز شرطة القدس في زيارة الى احد زعماء «كاخ»، القاضي نوعام فيدرمان، الذي يقضي محكوميته في السجن منذ عدة اشهر.

واحضر ليفي ضابطين من الشرطة كشهود عيان على وجوده في السجن في ذلك الوقت وكذلك الحارس الذي قام بتفتيش الحاجيات التي احضرها معه. وهكذا جرى اطلاق سراحه.

وكان المذكور قد تم التحقيق معه في السابق بتهمة سرقة قنابل يدوية من معسكر الجيش الذي خدم فيه. ولذلك قامت الشرطة بالاشتباه به واعتقاله.

تمديد توقيف مواطنين من الخضيرة بتهمة اخفاء كمية تجارية من «الماريحوانا»

● الخضيرة - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - «والكمية الكبيرة التي يتحدثون عنها ليست لنا ولا علاقة لنا بها... و«الحبة» التي وجدت في جيبي عثرت عليها عندما قمت بتنظيف الجاكيت الشتوي، وهدفي كان رميها خارج البيت.. لكنني نسيتها في جيبي» - هذه الاقوال لم تشفع للمتهم اسحق روبوك من الخضيرة، عندما أحضر من قبل الشرطة لتمديد توقيفه بتهمة «حيازة مخدرات بكمية تجارية»!

وتفاصيل الحادث، وفقا لاقوال ممثل الشرطة، انه في مساء يوم السبت الماضي قام المتهم روبوك وزميل له يدعى خالد عيسى دقة، وكلاهما من سكان مدينة الخضيرة «بالاقتراب من مكان تم فيه اخفاء كمية تجارية من المخدرات من نوع ماريحوانا. وقد نصب لهم قسم الشرطة السرية في مدينة الخضيرة كمينا بالقرب من المكان، وعندما قاما باخراج المخدرات، قام رجال الشرطة بالقاء القبض عليهما، وعند اجراء التفتيش على جسميهما، تم ضبط مخدرات من نوع حشيش لدى المتهم رافي روبوك».

وقال المتهم دقة للقاضي طال شاحر في محكمة الصلح في الخضيرة: «لا علاقة لي بالموضوع، ولا معرفة لي بالمخدرات، كل ما هنالك انه في اليوم نفسه طلبت معروفا من روبوك لتقلني الى مكان سكناي بسيارته، والشرطة أجرت تفتيشا ووجدت مخدرات على جسم صديقي».

وقرر قاضي الصلح تمديد فترة توقيفهما لمدة عشرة ايام حتى انهاء التحقيق معهما.

احتجاجا على الازمة المالية الخانقة:

مظاهرة لعمال وموظفي وادارة مجلس البعنة في القدس، الاثنين القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يتظاهر موظفو وعمال وادارة ورئيس مجلس البعنة المحلي، يوم الاثنين القادم، (٩٢/١١/٢٣) في الساعة التاسعة صباحا، امام مبنى وزارة الداخلية، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس، وتسببت في عدم تسلم الموظفين والعمال رواتبهم عن الاشهر الستة الاخيرة.

وقام يوم امس وفد نقابي جبهوي ضم رئيس «القائمة المشتركة» في الهستدروت بنيامين غونين وعضو اللجنة التنفيذية غالب سيف، بزيارة تضامنية لعمال المجلس المضربين منذ اسبوعين.

وشرح رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، عن ازمة المجلس وقال انه يعاني من عجز مالي مقداره (٣.٥) مليون شاقل.

مسيرة الدراجات تحقق دعما لمستشفى الناصرة بقيمة (١٥٠) الف دولار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تختتم غدا السبت، مسيرة الدراجات من «دان الى بئر السبع»، التي بدأت، يوم الاثنين الاخير بمشاركة ما يقارب ثلاثمئة راكب دراجة، وسيرصد ريعها لدعم القسم الجديد في المستشفى الانجليزي في الناصرة.

وشارك في المسيرة خمسة من سكان الناصرة والبقية من اسكتلندة وانجلترا وشباب يهود. وجاءت هذه الفكرة من مؤسسة أي.م.م.سي الاسكتلندية المسؤولة مباشرة عن المستشفى الانجليزي في الناصرة، وتهدف الى ان يجمع كل مشارك مبلغا من المال يخصص قسم منه للمصروفات ايام المسيرة وللسفريات للمشاركين من خارج البلاد، والبقية ترصد لدعم المستشفى.

وقال السيد سني داهر (٤٥ عاما) من الناصرة، احد المشاركين في المسيرة لـ «الاتحاد»: «في يوم امس (أمس الاول) سار المشاركون على الدراجات من بيسان الى كيبوتس «المرج» بجانب البحر الميت. وكان الملفت للنظر وجود عدد كبير من النساء والفتيات والرجال من بين المشاركين، غالبيتهم الساحقة من خارج البلاد، وسيعودون الى بلادهم يوم الاحد القادم، ثاني يوم انتهاء المسيرة في بئر السبع».

واعلن المدير الطبي للمستشفى الانجليزي، د. نخلة بشارة، ان قيمة المبالغ التي جمعت تصل حوالي ١٥٠ الف دولار.

ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ٣,٦٪!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت اسعار الكهرباء، امس، بنسبة ٣.٦٪ بحجة ارتفاع تكاليف الوقود التي تستخدمها شركة الكهرباء، وذلك بعد انخفاض قيمة الشيكل بالنسبة للدولار.

غرامات مالية على مواطنين عرب بحجة «مخالفات بناء»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت محكمة الصلح في عكا صباح امس عدة قرارات فرضت فيها غرامات مالية على عدد من المواطنين العرب لمخالفتهم اوامر البناء.

فقد فرضت غرامة مالية مقدارها (٧٥٠) شاقلاً على د. سليم مخولي من كفرياسيف، وذلك لانه لم يبن الملجأ في داره كما هو مبين في رخصة البناء، ولم يضع في الملجأ، انابيب تهوئة صالحة. وفرضت الغرامة على الرغم من حصول مخولي فيما بعد على رخصة بالتغييرات.

وفرضت المحكمة غرامة مالية مقدارها (٣) آلاف شاقل لكل من سليم بديعة جريس وكمال بديعة جريس ودفع نصف تكاليف رسوم الرخصة البالغة (٥٢١٦) شاقلاً. وهما من كفرياسيف. واجبارهما لمراءمة وضع البناء القائم على الارض مع الرخصة. والسعي لاستصدار رخصة معدلة خلال سنة. والامتناع عن البناء، الذي اقيم، حيث لم يلتزما بما هو مقرر في رخصة البناء. وفرض كذلك على المهندس الذي صمم الخريطة غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شاقل والتوقيع على التزام مالي مقداره (٣) آلاف شاقل او السجن لمدة شهرين. لان المهندس اميل جريس، وبموجب القانون كان عليه ان يبلغ لجنة التنظيم بالتجاوزات في البناء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الدائرة البلدية

جميع منتخبي الجبهة في السلطات المحلية، رؤساء، ونواب واعضاء، مدعوون الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩٩٢/١١/٢٠ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الجبهة القطرية في حيفا (شدروت بن غوريون ٣٩، تلفون ٠٤/٥٣٦٥٠٤).

الابحاث:

- تنظيم عمل الدائرة
- مناقشة ورقة العمل

ملاحظة: ارسلت دعوات شخصية لجميع منتخبي الجبهة مرفقة باقتراح ورقة العمل).

- الحضور هام -

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٢

د. نبيل شعث، مستشار الرئيس عرفات ورئيس اللجنة القيادية للوفد الفلسطيني، في حديث خاص لـ «الاتحاد»

ما تطرحه اسرائيل علينا هو نظام «أبرتهايد» لا مثيل له حتى في جنوب افريقيا!

يريدون تقسيم الارض الفلسطينية وتفتيتها.. يريدون مشاركتنا حتى في النظام القضائي.. تصوروا دولة صغيرة تشمل خمسة انظمة قضائية مختلفة!

■ حاوره: رمزي حكيم ■

■ «الاتحاد»: هل وصلت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى طريق مسدود؟

□ د. شعث: هذا يعتمد على الخطوات التي سيتخذها الراعي الامريكي وعلى كيفية تصرف اعضاء الائتلاف الحاكم في اسرائيل الذي يقوده رابين. فاذا واصلت اسرائيل تقديم المشاريع التي تقود الى طريق مسدود، فاعتقد اننا سنصل قريبا الى نقطة يصعب التحرك منها.

■ «الاتحاد»: ما هو سبب المأزق الراهن. فلي اسرائيل يتحدثون عن تقديم مقترحات جديدة للوفد الفلسطيني.

□ د. شعث: اسرائيل تطرح، عمليا، تقسيما جديدا للأرض الفلسطينية المحتلة. وهذا مرفوض رفضا باتا.

■ «الاتحاد»: ماذا يطرحون بالضبط؟

□ د. شعث: المشروع الاسرائيلي للمرحلة الانتقالية يستهدف تقسيم وتفتيت الارض الفلسطينية المحتلة. يطرحون حكما ذاتيا انتقاليا للمستوطنين وليس للفلسطينيين. يقسمون الارض الفلسطينية الى اجزاء: داخل المدن الفلسطينية، داخل المستوطنات التي اقيمت بطريقة غير شرعية وكذلك يريدون اقتطاع اجزاء من الارض الفلسطينية لبناء «معسكرات امنية» واقامة اماكن مغلقة. لا يريدون اعطاء الفلسطينيين سوى السيطرة داخل المدن الفلسطينية. اي انهم يريدون السيطرة على الارض الفلسطينية. والقدس غير واردة في هذا المشروع. ان المشروع الاسرائيلي، باختصار، لا يمكن ان يؤدي الى حكم انتقالي حقيقي للفلسطينيين يقود الى الاستقلال واقامة الدولة في الفترة النهائية. نحن من اجل سلام حقيقي وطويل الأجل. ولهذا كان قرارنا المشاركة في المفاوضات. لكن لا يمكن ان نقبل بمثل هذا المشروع. انه اسوأ من نظام البانتوستانات في جنوب افريقيا ويهدف الى فصل الارض الفلسطينية المحتلة عن بعضها البعض حتى لا تشكل وحدة جغرافية واحدة بعد الفترة الانتقالية.

■ «الاتحاد»: هناك انباء واردة من تونس تؤكد ان القيادة الفلسطينية ستبحث في اجتماعها القريب امكانية الانسحاب من المفاوضات اذا لم يتحقق اي تقدم اساسي.

□ د. شعث: من حق القيادة الفلسطينية التي قررت الدخول والمشاركة في هذه العملية ان تقرر الانسحاب اذا ما رأت عدم وجود جدوى كبيرة تستحق الاستمرار في هذه العملية. وهذا حق بالمطلق. من يقرر الدخول هو الذي سيقرر البقاء او الخروج. لكن هذا لا يعني ان القرار بالانسحاب بات جاهزا. فيجب ان نحتفظ بما نراه انه في مصلحة الشعب الفلسطيني. والسلام الحقيقي الذي يضمن الاستقلال وتقرير المصير والسيطرة على كامل الارض الفلسطينية المحتلة عام (١٩٦٧) هو في مصلحة شعبنا. ما زال الكثير علينا لنبحثه. ونبحثه بجدية بالغة حتى لا تؤثر اية خطورة قد نتخذها على مصالح شعبنا الا بشكل ايجابي والوصول الى الاستقلال والدولة. القرار ليس سهلا. والقيادة الفلسطينية في تونس تنتظر عودتنا لكي نقدم الرؤية التفصيلية حول المفاوضات.

■ «الاتحاد»: هل هناك اي تقدم يذكر في هذه المفاوضات؟

□ د. شعث: هناك تقدم. فقد واجهنا في الجولات الست الاولى من المفاوضات المشروع الليكودي - الشميري حول الحكم الانتقالي الذي كانت اسرائيل تريده ان يكون نهائيا ايضا. وهذا ما كان يقوله في حينه رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض، الياكيم روبنشطاين، على طاولة المفاوضات. كما كان يقول لنا ان امكانية الضم الى اسرائيل ستبقى قائمة. وان الفلسطينيين لن يسيطروا على الارض الفلسطينية. اما اليوم فقد انتقلنا الى واقع جديد. اليوم، في ظل الائتلاف الحكومي الجديد، يقول الوفد الاسرائيلي انه على استعداد للتفاوض حول الارض وان اسرائيل تسلم بأن المرحلة الانتقالية هي انتقالية فقط وليست نهائية وان ضم الاراضي الفلسطينية غير وارد. هذا تقدم بالنسبة الى طروحات حكومة الليكود وشمير. لكن هذا لا يعني اننا نقبل بالوضع الجديد. فمشروع حكومة حزب «العمل» لا يقود الى سيطرة فلسطينية على كل الاراضي المحتلة بصلاحيات كاملة. انهم يقسمون الاراضي الفلسطينية حسب نظرية حزب «العمل» حول الحل الجزئي مع اقتطاع اجزاء كبيرة من الارض الفلسطينية وتفتيتها. وهذا، كما قلت، مرفوض ولا يمكن ان نقبل به.

■ «الاتحاد»: هل الخلافات حول مسألة التشريع ما زالت قائمة كما كان الأمر في عهد حكومة «الليكود»؟

□ د. شعث: حكومة اسرائيل تطرح، اليوم، نظام «ابرتهايد». واذا قبلنا بمشروع حكومة رابين فاننا نقبل بتجزئة هذا الجزء العزيز من الوطن. نقبل بمواصلة الاحتلال في القدس. هذا المشروع لن يقود الا الى طريق مسدود. انهم يتحدثون عن نظام قضائي لم اسمع بمثيل له في حياتي. حتى لا يوجد مثيل له في جنوب افريقيا. يريدون مشاركتنا في النظام القضائي والتشريعي. وهذا لا يمكن لأي عقل سليم ان يقبله. يريدون اقامة محاكم عسكرية لمحاكم الفلسطينيين على كل مخالفاتهم غير المدنية. وفي المستوطنات يريدون اقامة محاكم خاصة بالمستوطنين. ويحق لكل مستوطن ان يلجأ الى المحاكم الاسرائيلية. وفي قضايا المخالفات التي يتورط فيها الفلسطينيون والمستوطنون يقترحون ان تقام محاكم مشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين للنظر في هذه القضايا. ويريدون اقامة محاكم خاصة بالقدس الشرقية. فهم يعتبرون القدس المحتلة اسرائيلية بقرار الضم. وبالتالي فان القضاء في القدس المحتلة هو القضاء الاسرائيلي. يريدون اقامة غرفة قضائية خاصة بهم في الاراضي المحتلة في الفترة الانتقالية. والسؤال هنا: الولاية لمن؟ هل ستبقى ايضا في الفترة الانتقالية في ايدي الاحتلال؟ هذا الأمر لا يحدث في اية دولة في العالم. لا يمكن ذلك.. انهم يعتمدون على نظرية التقاسم في كل شيء وعلى حل الوسط الاقليمي. وهذا هو برنامج وتوجه حزب «العمل». لكن هذا الحل هو غير شرعي وغير عادل وغير منصف ويخالف كل مبادئ السلام واتفاقية مدريد التي دخلنا المفاوضات على اساسها. انهم يريدون التعامل معنا بطريقة نظام البانتوستانات، اي الابرتهايد. فتخيل ان دولة صغيرة ستشمل خمسة انظمة قضائية مختلفة. هذا غير مقبول.. غير مقبول ابدا. واذا كان شمير قد قادنا الى طريق مسدود فهذا لا يعني ان رابين، بمشروعه الحالي، لن يقودنا الى هذا الطريق. فكلا المشروعين، الرابيني والشميري، لا يصلحان لسلام حقيقي.

■ «الاتحاد»: الحكومة الاسرائيلية تزعم بأن العقبة امام احراز تقدم في المفاوضات هو الموقف الفلسطيني الذي يصر على التفاوض حول المرحلة النهائية عن طريق طرحه لموضوع القدس والمجلس التشريعي وقراري (٢٤٢) و (٣٣٨) والسيطرة على الارض. بينما تدعي اسرائيل بان المفاوضات الحالية حول المرحلة الانتقالية فقط استنادا الى «دعوة مدريد».

□ د. شعث: هذا كلام فارغ وبدون معنى ويندرج في اطار الحرب الاعلامية التي تشنها اسرائيل ضد الفلسطينيين. واطلب منكم في «الاتحاد» ان تفضحوها وتواصلوا فضحها. ليس نحن الذين نتحدث عن المرحلة النهائية بل اسرائيل هي التي تتحدث عن ذلك بمشروعها المطروح الذي يجزئ الارض الفلسطينية وفق نظام البانتوستانات في جنوب افريقيا. واقتراحات التقسيم الاسرائيلية لا يمكن الا ان تقود الى تقسيم الارض الفلسطينية في المرحلة النهائية. هم الذين يتحدثون عن الفترة النهائية. فالحكم الانتقالي الفلسطيني حسب قرار (٢٤٢) الذي تقوم عليه العملية السلمية وحسب دعوة مدريد هو حكم على كل الأرض المحتلة عام (١٩٦٧). وحسب الضمانات الامريكية فان واشنطن تعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة. ولذلك يجب ان تخضع للاجراءات التي تخضع اليها بقية الاراضي المحتلة. الطرف الاسرائيلي هو الذي يخالف دعوة مدريد وقرار (٢٤٢). ويجب التأكيد على ان هذا القرار تصدّر الفقرة الاولى في رسالة الدعوة الى مؤتمر مدريد. هذا اساس عملية السلام بكاملها. القدس يجب ان تخضع ايضا للفترة الانتقالية الفلسطينية. وكذلك كل الاراضي الفلسطينية المحتلة والمستوطنات والاراضي التي تقوم عليها. كل ذلك يجب ان يخضع

● البقية على صفحة ٣ ●



■ الاتفاق الاردني - الفلسطيني تم تجميده ■ يقول لـ «حماس»: المطلوب تكفير الذي يحتل الارض.. وليس الذي يعمل بكل الاساليب لاستعادة الاوطان! ■

اكثر من مليون فقير في اسرائيل!!

* في الوسط العربي الوضع قاتم للغاية ولصرف الانظار عن هذا الوضع تمتنع مؤسسة «التأمين الوطني» منذ ١٩٩٠ عن نشر احصائيات منفصلة عن الجماهير العربية * «الحكومة تبذل جل جهدها لبحث قضية الفقر لكنها لا تقدم اي جهد من اجل حل هذه الازمة.. فالى متى؟» *

● بقلم جهاد عقل ●

● ظاهرة الفقر في اسرائيل اصبحت ظاهرة مستعصية وذات ابعاد اجتماعية خطيرة، لان هذه الظاهرة لها ابعاد وظواهر مرافقة غير مرتبطة بعدم التمكن، فقط، من الحصول على الحاجيات الاساسية للانسان، بل لها ابعاد سلبية اخرى تتعلق بنفسية الانسان وبتكوين شخصيته بشكل عام.

وفي كل سنة يقومون، هنا في اسرائيل، بنشر تقرير من قبل مؤسسة التأمين الوطني يتناول قضية الفقر، وعدد الفقراء، والعائلات الفقيرة والاولاد الفقراء.. ومعدل الدخل.. وخط الفقر.. وغيرها من الاحصائيات.. والمثير في الامر ان الوضع في هذا المجال يتفاقم سنة بعد سنة. وكل ما تقوم به الحكومة والجهات الرسمية هو الحديث عن الظاهرة فقط، واشغال وسائل الاعلام بها لمدة اسبوع، وبعدها تنتقل الى مواضيع اخرى، ولا احد يسأل ما هي الحلول؟ لماذا لا تتخذ الحكومة الخطوات الجادة والفعلية من اجل وضع حد لتفاقم هذه الظاهرة الخطيرة؟ فخلال السنوات الخمس الاخيرة ارتفع عدد الفقراء في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل بحوالي مئة الف انسان وان السكوت على هذه الظاهرة وعدم وضعها على جدول الاعمال اليومي للحكومة وللجهات الرسمية، لهو امر في قمة الخطورة، ولا يمكن السكوت عليه.

وهناك قضية اخرى لا بد من الاشارة اليها وهي تتعلق بالاحصائيات التي تصدرها الجهات الرسمية فيما يتعلق بظاهرة الفقر. فهذه الاحصائيات لا تشمل حوالي نصف مليون مواطن اجير، وهم اولئك الذين يعيشون فوق خط الفقر بقليل. وبسبب هذا القليل لا تشملهم الاحصائيات ولتوضيح الصورة فان من يربح ما فوق ٧,٢ ش.ج في الشهر (للفرد الواحد) فهو لا يعيش تحت خط الفقر، اي اذا ربح ٧,٥ ش.ج فانه لا يدرج ضمن المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر لكنه بهذا الاجر يعتبر فقيرا. والزوجان اللذان دخلهما ١١٢٢ ش.ج في الشهر وما فوق ليسرا «بفقراء» اي لو كان دخلهم ١٢٠٠ ش.ج مثلا، لا تشملهم الاحصائيات. ولهذا السبب، علينا التذكير مرة اخرى بان الفقراء في البلاد اليوم يبلغ عددهم اكثر من مليون مواطن.

اما بالنسبة للوسط العربي، فالوضع اصعب، ولاخفاء حقيقة الازمة القائمة بين الجماهير العربية، بدأت مؤسسة التأمين الوطني ومنذ العام ١٩٩٠ بعدم نشر احصائيات منفصلة عن الجماهير العربية، وهذا بحد ذاته امر غير مقبول، لان اخر احصاء نشر عن مستوى الفقر بين الجماهير العربية في العام ١٩٨٨ اشار الى ان ٦٠٪ من الاولاد الفقراء في البلاد هم من الاولاد العرب و٥٨٪ من العائلات الفقيرة هي ايضا عائلات عربية. ويشير جميع الخبراء في الاقتصاد الى ان هذه النسبة لم تتغير الى الافضل بل تغيرت الى الاسوأ، اي انه من اصل ٢٣٤,٦٠٠ ولد فقير في العام ١٩٩١ هناك ١٤٠,٧٦٠ ولدا عربيا وهذا فيما لو اخذنا النسبة كما هي ولم تتغير خلال السنوات الاخيرة (وبقيت ٦٠٪).

* (٣٥٨,٢٠٠) عائلة تحت خط الفقر في العام ١٩٩١ *

يشير تقرير مؤسسة التأمين الوطني الى انه حدث انخفاض بنسبة ٣٪ في الدخل العادي للفرد البالغ وان النسبة بعد تحويل مخصصات التأمين وصلت الى ٢٪ وبالمقابل حدث ارتفاع في الدخل الحقيقي لاصحاب المداخيل في الدرجتين الاولى والثانية، بينما كان هبوط في الدخل بشكل جدي في الدرجات ما بين ٣ - ٦ ووصل الى نسبة ما بين ١,٥٪ - ٢,٥٪.

وبلغت نسبة العائلات التي انقلت من تحت خط الفقر بعد دفع مخصصات التأمين وغيرها من المخصصات والاعفاء من الضرائب وغيرها ٥٧,٥٪ مقابل ٥٨,٣٪ في العام ١٩٩٠، بينما بلغت نسبة انقاذ الافراد ٤٨٪ والاولاد ٣٧٪.

وقد حدث انخفاض ايضا في العائلات التي تتلقى مخصصات الشيخوخة التي ارتفعت الى ما فوق خط الفقر بعد حصولها على مخصصات التأمين، في العام ١٩٩١، بسبب تآكل هذه المخصصات.

ويظهر الجدول ادناه عدد الفقراء والعائلات الفقيرة ما قبل دفع المخصصات من التأمين الوطني وما بعده للعام ١٩٩١.

ويبدو انه حدث انخفاض في عدد الاولاد الذين يعيشون تحت خط الفقر وهذا يعود وفقا للتقرير الى القادمين الجدد، والسبب ان عائلاتهم صغيرة وغير كثيرة الاولاد.

وهكذا نجد ان ١٤,٩٪ من العائلات في اسرائيل (بعد دفع المخصصات) هي عائلات فقيرة بينما

يعيشون تحت خط الفقر	قبل دفع المخصصات	بعد دفع المخصصات	بعد دفع المخصصات والضرائب
عائلات	٣٥٨,٢٠٠	١٤٥,٣٠٠	١٥٢,٣٠٠
انفس	١,٠٠٨,٧٠٠	٥٢٥,٨٠٠	٥٦٢,٢٠٠
اولاد	٣٧٣,٢٠٠	٢١٥,٨٠٠	٢٣٤,٦٠٠
بالنسبة المئوية			
عائلات	٣٥,١	١٤,٢	١٤,٩
انفس	٣١,٢	١٥,٢	١٦,٢
اولاد	٣٠,٩	١٧,٩	١٩,٤

اما جدول العام ١٩٩٠ فيظهر لنا ما يلي:

يعيشون تحت خط الفقر	قبل دفع المخصصات	بعد دفع المخصصات	بعد دفع المخصصات والضرائب
عائلات	٣٣٢,٧٠٠	١٣٠,١٠٠	١٣٩,٢٠٠
انفس	٩٦٨,٢٠٠	٤٨٥,٨٠٠	٥٣٧,٧٠٠
اولاد	٣٥٢,٠٠٠	٢٢٠,٧٠٠	٢٤٩,٤٠٠

كانت النسبة ٣٥,١٪ قبل دفع المخصصات اي اكثر من ثلث العائلات في البلاد هي عائلات فقيرة، وان ٣١,٢٪ من الافراد (المواطنين) هم من الفقراء قبل دفع المخصصات لهم، وبعد دفعها تصل النسبة الى ١٦,٢٪ وبين الاطفال الوضع اصعب فبينما كانت نسبتهم قبل دفع المخصصات ٣٠,٩٪ بلغت بعد دفع المخصصات والضرائب ١٩,٤٪ اي حوالي ٢٠٪ من الاولاد في اسرائيل. وبالرغم عن دفع المخصصات لهم، يعيشون تحت خط الفقر وحوالي ثلث الاولاد في اسرائيل يعيشون بجانب خط الفقر اي هم فقراء.

ويشير التقرير ايضا الى ان نسبة الفقراء من بين العجزة (كبار السن) بلغت ١٦,٤٪ (النسبة العامة ١٦,٢٪) ولدى العائلات وصلت النسبة الى ١٧,٩٪ اما العائلات من ولد الى ثلاثة اولاد فهي ١٥,٥٪.

اما العائلات التي لها اربعة اولاد وما فوق فقد وصلت نسبة العائلات الفقيرة بينها الى ٢٦,١٪ وبلغت نسبة العائلات الفقيرة من بين الاجيرين ٧,٤٪. هذه المعطيات تؤكد ما ذكرناه سابقا من ان نسبة الفقر في الوسط العربي هي اعلى منها في الوسط اليهودي ويبدو ذلك من المعطيات اعلاه خاصة وان نسبة الفقر الاكثر تفاقما لدى العائلات صاحبة اربعة اولاد وما فوق اي كثيرة الاولاد وهذا ما يميز العائلات العربية.

ويبين الجدول ادناه مركبات

فرق المواطنين	جميع المواطنين		فقراء قبل دفع المخصصات		فقراء بعد دفع المخصصات والضرائب	
	عائلات	انفس	عائلات	انفس	عائلات	انفس
المسنون	٢٣,٣	١١,٣	٤٣,١	٢٢,٣	٢١,٤	١١,٤
عائلات بدون اولاد	٤٩,٨	٢٨,٧	٦٢,١	٣٣,٩	٤٢,١	٢١,١
عائلات مع اولاد	٥٠,٢	٧١,٣	٣٧,٩	٦٦,١	٥٧,٩	٧٨,٩
عائلات مع اولاد ١ - ٣	٤٢,٧	٥٥,٠	٢٨,٥	٤١,٥	٤٥,٤	٥٢,٧
عائلات ٤ اولاد وما فوق	٧,٦	١٦,٣	٩,٥	٢٤,٦	١٢,٦	٢٦,٢
اجيرون	٦٥,٧	٧٥,٥	٢٤,٥	٣٦,٨	٢٧,٩	٣٤,٣
عائلات غير مسنة ورب العائلة لا يعمل	١٤,١	١٥,٠	٣٣,٨	٤١,٦	٥٠,٩	٥٤,٣

المواطنين جميعا وجمهور الفقراء فيها بالنسبة المئوية للعام ١٩٩١.



يظهر من الجدول اعلاه ان العائلات كثيرة الاولاد (اربعة فما فوق) والعائلات المسنة ورب العائلة لا يعمل لها تمثيل كبير بين الفقراء اي نسبتها بين جمهور الفقراء اكثر من نسبتها بين المواطنين عامة ويبدو ان ٥٤٪ من مجموع الفقراء ينتمون الى عائلات غير مسنة ورب العائلة لا يعمل، بينما تحتل هذه العائلات ١٥٪ من المواطنين والعائلات كثيرة الاولاد تمثل ١٦,٣٪ من مجموع المواطنين بينما تمثيلها بين الفقراء يصل الى نسبة ٢٦٪ من مجموع الفقراء.

وبلغت اعلى نسبة للفقر من بين المدن الكبيرة الثلاث القدس تل ابيب وحيفا، في مدينة القدس بلغت نسبة العائلات الفقيرة ٢٥,٢٪ و٣٠,٢٪ من المواطنين في القدس تحت خط الفقر و٣٩,٣٪ من الاولاد فيها يعيشون تحت الفقر.

وفي تل ابيب وصلت النسبة الى ١٤,١٪ بين العائلات و١٦,٧٪ بين سكان المدينة و٢٠,١٪ بين الاولاد. اما في حيفا فقد وصلت النسبة الى ١١,٢٪ بين العائلات و١٣٪ بين المواطنين و١٥,٤٪ بين الاولاد (انظر الجدول).

اما بالنسبة للمناطق فتحتل منطقة القدس المكان الاول تليها منطقة الشمال ومن ثم منطقة حيفا وفي المكان الرابع منطقة المركز (انظر الجدول).

لقد حاولنا استعراض بعض النقاط الاساسية في التقرير الذي اصدرته مؤسسة التأمين الوطني حول ازمة الفقر في البلاد، هذه الازمة التي تتفاقم يوما بعد يوم وشهر بعد شهر وسنة بعد سنة خاصة في ظل تفاقم البطالة التي تتفشى وتزداد وقد وصلت في العام الماضي الى حوال ١١٪ وهذه السنة قد تتخطى نسبة الـ ١٣٪ والحكومة الحالية ما زالت تتخبط وتبحث عن الحلول لكنها لم تقم بتعيين وزير للعمل والرفاه الاجتماعي. وقد صدق احد الخبراء الاقتصاديين عندما قال ان الحكومة تبذل جل جهدها لبحث قضية الفقر لكنها لا تقدم اي جهد من اجل حل هذه الازمة.. فحتى متى.

* جدول الفقر للعام ١٩٩١ للمدن والمناطق *

المدينة/المنطقة	نسبة الفقر: عائلات	انفس	اولاد
مجموع السكان	١٤,٩	١٦,٢	١٩,٤
المدن:			
القدس	٢٥,٢	٣٠,٢	٣٩,٣
تل ابيب - يافا	١٤,١	١٦,٧	٢٠,١
حيفا	١١,٢	١٣,٠	١٥,٤
بني براك	٢٤,٤	٢٩,٦	٣٥,٠
بات يام	١٢,٦	١٢,٥	١٥,١
حولون	١٢,٣	١٢,١	١١,٩
بيتح تكفا	٦,٢	٥,٤	٥,٥
ريشون لتسيون	١٠,٩	١٢,٠	١٤,٧
رمات غان	١٢,٣	١٣,٧	١٣,٣
نتانيا	١٨,٨	٢١,٩	٢٧,٣
بئر السبع	١٥,٣	١٣,٩	١٦,٣
المناطق:			
القدس	٢٤,٧	٢٩,٢	٣٧,٥
الشمال	١٧,٤	١٧,٨	٢٠,٠
حيفا	١٢,٨	١٣,٢	١٥,٤
المركز	١١,٥	١٢,٢	١٤,٤
تل ابيب	١٣,٥	١٥,١	١٧,٩
الجنوب	١٧,٦	١٧,٣	١٨,٥
يهودا والسامرة	١١,٦	١٠,٠	٩,٥
مناطق التطوير	١٧,٢	١٧,٣	١٨,١

يدمرون البيوت بالقذائف المدفعية والصاروخية

* يقتحمون البيوت في جنوب خانيونس، يدمرون الاثاث، ويسرقون الحلي والمجوهرات والعملات *

● تقرير: مصطفى البربار ●

● اثارت عملية اطلاق القذائف المدفعية والصاروخية واطلاق العيارات النارية من رشاشات والقاء قنابل يدوية يوم الجمعة ١٣ تشرين الثاني على ثمانية منازل تعود لعائلة النجار في منطقة قيزان النجار/جنوب مدينة خانيونس، حيث سببت اضرارا فادحة للمباني واثاث المنازل، وقدرت المصادر المحلية بان عدد الجنود الذين شاركوا في العملية كان حوالي ٥٠٠ جندي، واستغرقت العملية حوالي ست ساعات خلفت دمارا ماديا لم يسبق له مثيل.

وقد اثارت هذه العملية العسكرية ردود افعال غاضبة واصدرت مؤسسات حقوقية وقانونية بيانات شجب واستنكار شديد مع نسخ الى المؤسسات الدولية.

وقد توجه الى المنطقة مندوبو الصليب الاحمر الدولي ووكالة الغوث الدولية، ومراسلو الصحف المحلية والاجنبية والاسرائيلية، حيث التقوا مع السكان المنكوبين ورأوا اثار الدمار الشامل غير المبرر.

والتقينا الاهالي الذين تحدثوا ووصفوا مجريات ما حدث، فقال المزارع مسعود شاكر غنيم النجار (٦٠ عاما) واصفا ما حدث: فوجئنا فجر يوم الجمعة (١١/١٣) الساعة ٥,٣٠ بوجود قوات كبيرة من الجيش التي طلبت منا بمكبرات الصوت التوجه الى مكان يوجد به عمارتان سكنيتان تبعدان عنا (٢٠٠) متر فخرجنا حوالي (١٥٠) فردا سكان المنازل الثمانية من عائلة النجار.

ولدى ابتعادنا حوالي ١٠٠ متر طلب الجنود من الرجال والشبان رفع ايدينا الى الاعلى، واكملنا حتى ٢٠٠ متر، وعند وصولنا طلب الضباط والجنود بوجود ضابط امن يدعى «ابو كايد» البطاقات الشخصية واجروا تفتيشا شخصيا لكل واحد ونحن مرفوعي الايدي الى اعلى، واوقفونا طابورا على جدران المنازل، وبعدها طلبوا من الرجال والشبان دخول احدى العمارتين، والنساء دخول العمارة الاخرى بعد اجراء تفتيش شخصي للنساء قامت به مجندات جلبن لهذا الخصوص، وبعد ذلك طلبوا من الشباب دون سن ٣٠ عاما الوقوف في ناحية ومن هم فوق هذا السن الوقوف في جهة اخرى، وقام الجنود بعصب اعيننا وربط ايدينا بحبال بلاستيكية وطلبوا من الشبان الانبطاح على الارض، وبدأ ضابط الامن بالتحقيق حيث اعتقل خمسة شبان اطلق سراح اربعة منهم ما عدا ابني شاكر النجار البالغ من العمر ٢٤ عاما وهو مزارع.

وهنا تدخل احد الشبان الذين افرج عنهم، عاطف النجار فقال بان ضابط التحقيق قال له اذا لم تتجاوب معنا في التحقيق وتجيب على الاسئلة سندمر منزلكم، مثل ما دمرنا منزل عائلة البطة الذي هدم في اثناء اقتحام قوات الجيش عندما قتل الشهيد اسامة النجار قبل مدة. وهنا تنهد المزارع، مسعود النجار واسترسل بالحديث واصفا ما حدث: وفي حوالي الساعة ٦,٣٠ بدأت قوات الجيش بقذف واطلاق انواع مختلفة من الاسلحة وظلت اصوات الانفجارات تسمع حتى الساعة ١١,٣٠ قبل الظهر وطائرة عمودية تحلق فوق المنطقة.

وغادر الجنود المنطقة ولم يطلبوا منا العودة لمنازلنا وتركونا معصوبي الاعين حيث حضر اطفال ورفعوا الاعصبة عن اعيننا ووجدنا بان زوجة ابني شاكر النجار تعاني من كدمات جراء الاعتداء عليها من قبل الجنود عندما سألتهم عن زوجها وقمنا بنقلها الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

وهنا كانت المفاجأة فعندما رجعنا لمنازلنا وجدت بان منزلنا مدمر كله، الابنية والاثاث، ولم تكتف قوات الجيش بذلك بل وجدنا بان الجنود قد سرقوا مجوهرات وذهب وعملات دولارات ودنانير.

ماذا اروي لك في حياتي لم ار مثل هذا الارهاب الوحشي. قالوا لنا اخرجوا من المنزل للتفتيش ورجعنا فوجدنا منزلنا مدمر، وتعرضت اموالنا للسرقة لقد وجدنا الاثاث محروق من القذائف والقنابل اليدوية. ان هذا انتقام وتخريب. وفي كل دول العالم لا تجري مثل هذه الاعمال. اننا مزارعون مسالمون، ونحن في اعمالنا، ان ذلك اجرام، أنها لسخرية، اذا كان هنالك مطلوبون كما ادعوا فقد كان اكثر من ٥٠٠ جندي وبامكانهم محاصرة المنازل منزلا منزلا واقتحامه واعتقال او قتل المطاردين، لكنهم قذفوا المنازل دون سابق انذار، وبدون ان يطلبوا من المطاردين الخروج.

وكما وصفت لنا زوجة عطية رشدي النجار (٥٥ عاما): عدنا الى منزلنا ووجدنا المنزل مدمر، فتحات في جدران الغرف من القذائف المدفعية حيث اصبح منزلنا المكون من ١٢ غرفة ويعيش فيه ٢١ فردا غير صالح للسكن، وقام الجنود بتحطيم سيارتين من نوع بيجو كانتا في ساحة المنزل كما اعتدى الجنود بالضرب على زوجة ابني صالحة عبد الحميد النجار وهي حامل في شهرها الثامن، حيث تعرضت للضرب على بطنها وهي تعاني من الام شديدة، كما تعرضت المنازل الاخرى لاضرار متفاوتة.

منزل جودت رشدي النجار - ١٢ غرفة مكون من طابقين يعيش فيه ١٤ نفرا، جرى تدمير المبنى والاثاث وقد اطلق الجنود النار في اثناء التفتيش على الملابس واسطوانات الغاز واطقم النوم بشكل جنوني.

اما المنازل الاخرى فتعود الى:

* عمر شاكر النجار - ٦٥ عاما * سعيد شاكر النجار - ٤٨ عاما * حمد شاكر النجار - ٤٥ عاما * حمدان شاكر النجار - ٤٢ عاما * محمد حسن النجار - ٤٠ عاما.



● بعد القصف تحولت الاسرة الى مشردين يعيشون في الخيام ●

د. نبيل شعث، مستشار الرئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

للحكومة الفلسطينية الانتقالية. ولا يمكن ان لا تكون لهذه الحكومة ولاية على كل الاراضي التي احتلت عام (١٩٦٧). والا فما معنى قرار (٢٤٢). نحن لا نتحدث الآن عن الدولة الفلسطينية. هذا سيأتي في المفاوضات النهائية.

■ «الاتحاد»: هنالك محاولات امريكية - اسرائيلية لرفع مستوى تمثيل الوفود المفاوضة الى مستوى وزراء خارجية الدول المشاركة وباستثناء فلسطين طبعا. ما هو الموقف الفلسطيني من هذه المحاولات؟

□ د. شعث: لا اعتقد ان هذا الأمر مطروح جديا الآن..

■ «الاتحاد»: لكن الصحف الاسرائيلية تحدثت اليوم (امس الاول الاربعاء)، استنادا الى مصادر عربية في واشنطن، عن محاولات امريكية لعقد لقاء بين وزيري خارجية سوريا واسرائيل للتحضير للقاء قمة بين رابين والرئيس السوري حافظ الاسد.

□ د. شعث: الامور في المسار السوري - الاسرائيلي ليست بوضع افضل من المسار الفلسطيني - الاسرائيلي او الاردني - الاسرائيلي او اللبناني - الاسرائيلي. لذلك لا اعتقد بأن هذه المسألة مطروحة الآن بشكل واضح. رابين دعا الى لقاء مع الاسد وقبل ايام عاد وهاجمه. واسرائيل تتحدث مع السوريين عن حل جزئي وانسحاب جزئي. يتحدثون مع سوريا بنفس الفكر التقسيمي - التجزيئي. اللقاء مع الرؤساء قد يأتي في ظرف متأخر مع اقتراب التوصل الى حل وضرورة اتخاذ قرارات حاسمة. عندها كل الرؤساء سيشاركون في مثل هذا اللقاء.

■ «الاتحاد»: على ذكر المسار الاردني - الاسرائيلي، كيف ينظر الجانب الفلسطيني الى الاتفاق الاردني - الاسرائيلي حول جدول الاعمال؟

□ د. شعث: هذا الاتفاق كان على جدول اعمال. وهو اوسع من الجداول العادية ويحوي على ما يمكن اعتباره حدا ادنى من الاتفاق على مبادئ. هذا الاتفاق عاد الى الحكومة الاردنية لاقراره. وجرت في تلك الفترة محادثات فلسطينية - اردنية حول الموضوع وقدم الجانب الفلسطيني فيها اعتراضاته، خاصة على الفقرة التي تتحدث عن الارض المحتلة بوصفها تلك الارض الخاضعة للحكم العسكري. لا اخفي اننا خشينا خشية حقيقية من هذا الاتفاق بنصه الاصلي. فالقدس المحتلة لا تخضع للحكم العسكري. لذلك طلبنا من الاردنيين تغيير هذه الفقرة بفقرة اخرى تتحدث عن كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧).

والاردنيون وافقوا وطلبوا تعديل نص الاتفاق من الوفد الاسرائيلي في هذه الجولة. كذلك اعترضنا على قضية اللاجئين. وطلبنا ان يشمل الاتفاق على فقرة تؤكد انه لن يتم عقد اتفاقية سلام الا عند التوصل الى حل متكامل وشامل مع كل الاطراف. والاردن وافق على ذلك ايضا. وطلب تعديل نص الاتفاق. اسرائيل رفضت. وهكذا تم تجميد هذا الاتفاق.

■ «الاتحاد»: سؤال اخير. في الاتفاق الذي ابرم بين «حماس» والنظام الايراني، اعتبرت «حماس» ان كل من يفاوض مع اسرائيل هو كافر شرعا. ما رأيك؟

□ د. شعث: الكفر هو التخلي عن الاوطان واضاعة الاراضي. والايمان هو العمل الشاق بكل الاساليب لاستعادة الاوطان. لسنا كفرة. لا نتنازل عن حقوقنا ولا نضيعها. المطلوب تكفير الذي يحتل الارض وليس الذي يريد استرجاعها.

لئلا تكون السابقة

● تتمة من ص ٥ ●

«الاسباب الامنية» التي ذكرت تسويغا رسميا لاستمرار التهجير لم تكن مقنعة في حينه وهي ليست مقنعة اليوم. وما من مسؤول حكومي او في المعارضة، الا واعرب في هذا اللقاء، او ذاك مع اهالي القريتين، عن اعتقاده بوجوب عودة الاهالي الى ديارهم وبضرورة ازالة الغبن اللاحق بهم منذ اربعة عقود، والذين في المعارضة يختفون، بعد ان يصبحوا في الائتلاف! ويصبح اعتقادهم في واد والممارسة السياسية في آخر.

وبدون الخوض في التفاصيل يمكننا الجزم بأن الدوافع الأمنية وراء التهجير كانت تسويغا لم يصمد في امتحان محكمة العدل في مطلع الخمسينات، وعليه، فهي لا يمكن ان تكون تسويغا، اليوم! واذ ذاك يسأل لماذا هذا الاصرار - على منع عودة الاهالي الى ديارهم؟ ولماذا يطرح بديل العودة الى موقع مجاور للموقع الاصلي في حال تسوية المسألة؟!

مرة اخرى، يتضح لنا ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل مصرة على الا تحدث السابقة ويعود مهجرون الى قراهم. فكثيرون هم الذين ينتظرون دورهم! فهنالك اهالي البروة واهالي ميعار واهالي سحماتا واهالي صفورية وام الزينات وغيرها.. واذا ما عاد المشردون في وطنهم الى اراضيهم ومراتعهم فلماذا لا يعود المهجرون في الخارج! هذا هو المنطق الذي يحكم توجه المؤسسة الحاكمة!

***

ليس صدفة ان التضحين آنفي الذكر، ملف جريمة مقتل داني كاتس، ومسألة برعم واقرث، تتعلقان بمواطنين عرب!!

وفي التضحين، يقدم العدل الخام - اذا صح التعبير - والحق الطبيعي قربانا على مذابح السياسة وعند اقدام المؤسسات التي يقيمها الانسان لفرض احقاق العدل واشاعة النظام .. ولكن يحدث ان يذهب العدل ضحية وسيلته، هذا اذا افترضنا ان الدولة والمحكمة هما وسيلتان لاحقاق العدالة الاجتماعية بمعنى إعطاء كل ذي حق حقه.. وفي حالنا، تستهدف الوسيلة، الدولة، إحقاق «العدل» لفئة دون فئة اخرى بل وعلى حسابها! ولا غرابة ما دامت الدولة اثبتت حتى الآن انها دولة مواطنيها اليهود فحسب.. وعلى غير اليهود ان ينتظروا انتظار غودو او على الأقل انتظار اهالي برعم واقرث او انتظار الشبان الخمسة الى حين يحصحص الحق!!

نيسيم زفيلي، سكرتير عام حزب «العمل» في لقاء خاص مع «الاتحاد»:

السلام يتطلب تنازلات من الطرفين!

* الكرة الان في ساحتنا وعلى رابين ان يقرر * اذا واصل الفلسطينيون طرح مواضيع تخص الحل الشامل فانهم سيقودون المفاوضات نحو الغرق * اوقفنا توظيف الاموال في المناطق * اضفنا عشرات الاف ساعات التعليم * اعدنا مخصصات التأمين للولدين الاول والثاني * كل مكان عمل يقوم سيكون مفتوحا امام العرب واليهود على حد سواء *

● اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● بطاقة



نيسيم زفيلي في الخمسين من العمر وهو اب لثلاثة اولاد. ولد في قرية للصيادين في تونس اسمها المهدية، وعندما قدم الى اسرائيل درس في مدرسة ثانوية زراعية قرب ريشون ويسكن في موشاف قرب نتانيا. وقد تدرج زفيلي في عدة مناصب كان اولها سكرتيرا للموشاف، وعلى التتابع شغل المناصب التالية: ● رئيس قسم الشبيبة في حزب العمل ● عضو اللجنة المركزة للهستدروت ● رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ● واخيرا سكرتيرا عاما لحزب العمل.

● قبل حوالي اسبوعين انتخب مركز حزب العمل السيد نيسيم زفيلي، سكرتيرا عاما للحزب خلفا لميخا حريش الذي اصبح وزيرا في حكومة رابين. وكان نيسيم زفيلي معروفا قبل ذلك بانتمائه لجناح الحمائم في حزب العمل، وهو لا يزال يشغل منصب رئيس ادارة «المركز الدولي للسلام والعدل في الشرق الاوسط» الذي يضم في عضويته شخصيات عديدة من اليسار الصهيوني وغيرهم.

فمن هو نيسيم زفيلي وما هي سيرته وخلفيته السياسية وما هي آراؤه في القضايا المطروحة على الصعيدين: الاجتماعي الداخلي، وموضوع السلام الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة وتترقب سيرته في المحادثات الجارية في واشنطن.

عن هذه المواضيع وغيرها كان لنا اللقاء التالي مع سكرتير حزب العمل نيسيم زفيلي:

ما هي رسالته للعرب؟

سألت السيد زفيلي:

- ما هي رسالتك للعرب في اسرائيل بصفتك سكرتير الحزب الحاكم في البلاد؟

■ زفيلي: الرسالة المركزية هي في تطبيق سياسة تأخذ بالحسبان انه نشأت على امتداد سنوات هوة كبيرة بين المجتمعين في الدولة، وهي هوة خطيرة قد تؤدي الى انفجار في المجال العرقي.. وواجبنا ان نعمل كل ما يمكننا لتقليص الفروق بين الطرفين واعطاء فرصة لكلمة المساواة. وهذا ما سيرشدنا في السنوات الاربع القادمة. لكن ليكن معلوما اننا نتحدث عن مسيرة طويلة ومتواصلة، لانه كان هنالك اهمال طويل نشأت عنه هوة عميقة من الصعب جسرها.. لكننا ستقوم بالخطوات الاولى. والميزانية الاولى التي وضعتها الحكومة تشتمل على مبالغ كبيرة للسلطات المحلية في الوسط العربي وهي موزعة في كل الوزارات.

- «الاتحاد»: هل تعطينا امثلة على ذلك؟

■ زفيلي: لجسر الهوة في مجالات التربية والتعليم بادرنا في بناء غرف تدريس وزيادة عدد الدروس في المدارس وسوف ننتقل تدريجيا الى يوم تعليم مطول. ولتحسين السكن والبنية القاعدية سوف نوظف مبالغ كبيرة في هذا المجال لشق الطرق وبناء المرافق.

* أين التغيير السياسي؟ *

- «الاتحاد»: نجاح حزب العمل في الانتخابات واقامة حكومة برئاسته جاء تحت شعار التغيير، فاين هو التغيير؟ من الناحية السياسية فاطلون في الحل وهذا الامر بحد ذاته يقوي الجناح اليميني سواء في حزب العمل او خارجه، ومن الناحية الامنية الحكومة تتورط في جنوب لبنان، وهذا كله في وقت يتزايد العنف في الضفة والقطاع.. فاين التغيير؟

■ زفيلي: اعتقد بان كل واحد يدرك انه لا يمكن اصلاح اجحاف الحكم السابق خلال ١٠٠ يوم. ونحن اخذنا على عاتقنا اصلاح ما جرى من غبن خلال ١٥ سنة..

- «الاتحاد»: ما هي الخطوات العينية التي اتخذتها الحكومة في هذا المضمار؟

■ زفيلي: اولا اوقفنا توظيف الاموال في المناطق. وثانيا عمقنا قضايا التعليم واضفنا عشرات الاف ساعات الدراسة من خلال الاعداد للانتقال ليوم تعليم طويل. وثالثا قررت الحكومة اعادة مخصصات الولد الاول والثاني ابتداء من العام القادم. ورابعا توظيف مبالغ كبيرة في شق وتطوير الشوارع وفي البنية القاعدية بما في ذلك في الوسط العربي، ومن اجل تطوير مشاريع تستوعب مئات طالبي العمل..

- «الاتحاد»: وماذا مع العاطلين عن العمل في الوسط العربي؟ من المعروف ان نسبة العاطلين عن العمل في الناصرة كانت اعلى نسبة في البلاد، فهل تطمعم لهم مشاريع وورش لاستيعاب قسم من العاطلين هناك؟

■ زفيلي: كل مكان عمل يجري انشاؤه مفتوح بطبيعة الحال في وجه اليهود والعرب على حد سواء، اي امام كل من يريد العمل، ونحن نعمل في اتجاه تطوير الاقتصاد وخلق اماكن عمل جديدة – وهذا يخص اليهود والعرب. فمثلا هناك منطقة صناعية قرب قرية المشهد وهي منطقة جديدة وتأتي لخدمة جميع سكان المنطقة وسوف تستوعب مئات العمال. ونحن نهدف الى تطوير برنامج بنية قاعدية في الوسط العربي ايضا، وبالاساس في المناطق وليس في القرى، اي مناطق صناعية (مجمعات). اننا نعمل في اتجاه اقامة مشاريع صناعية لخدمة كل منطقة ومنطقة.

- «الاتحاد»: ابتعدنا عن قضايا السلام والمحادثات التي يمكن تلخيصها بـ «مكانك عد».

■ زفيلي: لقد وصلنا الى المفاوضات من اجل السلام الذي كان الطرفان يعتقدان بانه لا يمكن تحقيقه. وهناك فرق بين اسلوب الكلام في المحادثات الجارية، عنه في عهد الليكود. لكن من الضروري ان نتذكر بان السلام يتطلب تنازلات من كلا الطرفين، ونحن سنواجه فترة اتخاذ قرارات صعبة خصوصا في المفاوضات مع سوريا، ذلك ان الحكومة السورية تربط السلام بالانسحاب من كل هضبة الجولان، وستضطر حكومة اسرائيل الى اتخاذ قرارات صعبة، وهناك اختلاف حولها، لكني اؤمن بان الحكومة ستتخذ القرار الصائب. واعتقد بان الكرة الان هي في ساحتنا وعلى رابين ان يقرر..

اما بالنسبة للفلسطينيين فاعتقد بانهم لم ينجحوا في التخلص من اخطاء الماضي واذا لم يفهم الفلسطينيون بان المرحلة الاولى هي فقط حكم ذاتي.. واذا واصلوا طرح مواضيع تابعة للحل الشامل فانهم سيقودون المفاوضات نحو الغرق. والذي اتوقعه من الفلسطينيين ان يتخطوا التعقيدات والمخاوف، وتبني توجه واقعي براغماتي ويقبلون خطة الحكم الذاتي..

- «الاتحاد»: هل تريدهم ان يقبلوا باقتراح إسرائيل الذي لا يخولهم سوى المسؤولية عن البلديات وجهاز الشرطة؟

■ زفيلي: لا تنسى ان خطة الاوتونوميا هي لـ (٣) سنوات. وفيها يديرون سلطاتهم المحلية وقضاياتهم اليومية ومن خلال المنطلق بامكانية النقاش حول الصلاحيات، ولكن المهم انهم هم الذين يديرون شؤون حياتهم.. اما صلاحيات سن القوانين فهي في المرحلة القادمة بعد الاوتونوميا. ونحن لا نطلب منهم تغيير القوانين السارية وهي القوانين الاردنية وانما مواصلة العمل ضمن هذه القوانين على امتداد فترة الحكم الذاتي..

ثم عندما يثيرون قضية القدس واقامة دولة فلسطينية فهم يريدون تفجير المحادثات. واذا ما خضعوا للمتطرفين الذين في داخلهم فلن يخدموا شعبهم الفلسطيني.

ومن منطلق مركزي كسكرتير لحزب العمل اريد ان ادعو الفلسطينيين لان يتحلوا بالشجاعة وان يدركوا ان هناك لحظات في التاريخ اذا ذهبت لا تعود.. وليدركوا ان اسرائيل اليوم مستعدة للتسوية من خلال ضمان حقوق الطرفين.

- «الاتحاد»: هل تطالب الفلسطينيين بالتنازلات من طرف واحد؟

■ زفيلي: انا اعرف بان الوفد الاسرائيلي يبدي مرونة كاملة في المفاوضات مع الفلسطينيين بهدف تقدم العملية.. من الممكن ان الوفد الفلسطيني لا يحمل صلاحيات اتخاذ القرار ولكن الذي يبدو انهم يحاولون وضع العصي في عجلة المسيرة..

اما بالنسبة لقضايا الامن وزيادة حدتها.. فقد اخذنا بالحسبان انه كلما كانت هناك دفعة في عملية السلام كنا يندفع المتطرفون امثال «حماس» و«حزب الله» والمتطرفون داخل م.ت.ف ويحاولون ضرب المسيرة السلمية بواسطة الارهاب. واريد ان اؤكد باننا سنمضي في العملية السياسية كأنما لا يوجد ارهاب، وسنحارب الارهاب بقوة وكأن ليس هناك مفاوضات..

- «الاتحاد»: انت تتحدث عن العنف وكأنه من طرف واحد..

■ زفيلي: المتطرفون اليهود والمستوطنون يريدون بشتى الطرق، الدمقراطية وغير الدمقراطية منع حكومة اسرائيل من الوصول الى الاتفاق حول الاوتونوميا او حول السلام بشكل عام.. لكننا لن ندعهم يرسمون للحكومة الشرعية مسارها خصوصا اذا كان ذلك ضد مصلحة دولة اسرائيل.

- «الاتحاد»: السؤال الاخير: ماذا سيسهم نيسيم زفيلي بصفته سكرتيرا لحزب العمل اكثر من مجرد القضايا التنظيمية في حزب العمل؟

■ زفيلي: الاسهام الاساسي لحزب العمل هو في قدرته على توحيد الصفوف ومعاملة الجميع بالتساوي. ورغبتي بالنسبة للجمهور العربي هي فتح حزب العمل في وجه الجميع واستيعابهم بشكل يؤمن لهم المساواة بالرغم من كون هذا الحزب صهيونيا في الاساس.

«النموذج المختلط» - اصرار على مواصلة الاحتلال !

● د. أحمد سعد ●

● المجزرة الدموية الجديدة في سوق اللحامين بالقدس العربية المحتلة هي وصمة عار جديدة في جبين الاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي. ولا يمكن للاحتلال التهرب من مسؤولية الجرائم الدموية التي ترتكبها اذرعه من عصابات كهانا و «هتحيا» «وموليدت» وغيرهم من سوائب المستوطنين الكولونياليين ضد شعب الانتفاضة.

وما يجعلنا ندمغ سلطات الاحتلال بالمسؤولية عن الجرائم، حقيقة ان «الانقلاب» في الحكم في اسرائيل لم يرافقه انقلاب في التوجه والتعامل مع الشعب الرازح تحت الاحتلال. وفي الوقت الذي تجري فيه اسرائيل المفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني من اجل التسوية السلمية تصعد أذرعها المسلحة، العلنية والسرية، اعمال العدوان والتعل والعقوبات الجماعية وانتهاك حرمة البيوت وامتهان كرامة الانسان الفلسطيني.

وامام ابصار سلطات الاحتلال يقوم المستوطنون وعصابات الفاشيست بالجرائم الدموية ولا يحظون الا «بالقفاز الحريري» في التعامل من قبل قوات الاحتلال.

اتهمنا في الماضي، ونتهم اليوم، بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي معنية بتصعيد الجرائم في دولة فلسطين المحتلة كإحدى الوسائل الضاغطة لابتزاز تنازلات من الطرف الفلسطيني تنسجم ومخطط التسوية الاسرائيلي. وان تنظيم المجازر ومختلف اشكال «البوغرومات» ضد المدنيين في المناطق المحتلة من قبل عصابات اليمين والفاشية والمستوطنين تصب في خدمة هذا الهدف وتهيئة ظروف الفشل لانجازه بواسطة زرع اليأس والاحباط ومقولات وانقاذ ما يمكن انقاذه» الاستسلامية في نفوس ومخيلة الشعب الفلسطيني وقيادته.

اننا نؤكد هذه الامور في وقت تزداد فيه خيبة الأمل من احتمال التوصل الى حل واقعي وعادل جراء الموقف غير الواقعي والرفضي الاسرائيلي، الذي يهدد بعودة المنطقة الى حالة الركود العائم على برميل من المتفجرات.

يقيننا ان قيادة الشعب الفلسطيني، م.ت.ف هي صاحبة الصلاحية في القرار اي اتفاق للتسوية السلمية تراه مناسبا للتخلص من براثن الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحق الشرعي بالتحرر والسيادة الوطنية ضمن الاطار الذي تراه مناسبا، وبالوسائل التي تختارها. ولكن، اضافة الى ذلك، وانطلاقا من موقعنا في جبهة الكفاح ضد الاحتلال وجرائمه، ومن اجل التسوية السلمية العادلة، فإن واجبنا الوطني والانساني يحتم فضح ومواجهة المخططات الاسرائيلية المعادية للسلام العادل بين الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل.

والعديد من الدلائل تشير الى ان حكومة «العمل» بقيادة رابين - بيرس غير جادة في التوصل الى تسوية عادلة وحل واقعي للقضية الفلسطينية. وهذا ما تؤكده تصريحات وزير الخارجية، شمعون بيرس، حول برنامج «النموذج المختلط» للحكم الذاتي الذي طرحه امام المسؤولين المصريين في اثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة. وقد جاءت هذه التصريحات في وقت تسود فيه علامات التشاؤم اجواء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في واشنطن، وفي وقت يجري فيه تصعيد الممارسات الهمجية - الدموية ضد شعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة وتبرز علامات الفرقة على الجبهة الفلسطينية.

ينطلق شمعون بيرس من نقل رسالة واضحة للفلسطينيين بأنهم اذا ارادوا التقدم في المسار التفاوضي، عليهم ادراك الفارق بين الحكم الذاتي والاستقلال. اذا حاولوا انجاز الاستقلال بدلا من الحكم الذاتي، فلن يكون اي تقدم في المفاوضات»!! وهو بهذا التوجه يعود على تأكيد الموقف الاسرائيلي الرسمي اثناء حكم شمير برسم حدود الحق الفلسطيني مسبقا والتي تتجاهل السيادة الوطنية ومقررات الشرعية الدولية فيما يتعلق بالتحرر واقامة دولة فلسطينية مستقلة. اضافة الى ذلك، فأن مفهوم الحكم الذاتي الذي يطرحه عبارة عن مزيج يشمل في مركباته مشروع رابين وحزب «العمل» حول «التنازل الاقليمي» المبني على مقولة «الاستيطان الامني» و «الاستيطان السياسي» وفقط «الكرندمنيون» - الحكم الاداري المشترك.

وهذا ما يتضمنه ما اطلق عليه بيرس «النموذج المختلط». فحسب هذا البرنامج تقسم المناطق الفلسطينية المحتلة الى ثلاثة اقسام: القسم الاول «المناطق او الاراضي التي عليها بلدات سكنية عربية، تدار حسب اتفاقات وانظمة الاوتونوميا». والقسم الثاني، «في المناطق التي توجد عليها مستوطنات يهودية تتبع للقانون الاسرائيلي» اما القسم الثالث، «ففي المناطق غير السكنية بين المنطقتين، العربية واليهودية، فتكون ادارتها مشتركة - عربية واسرائيلية!!».

ان هذا البرنامج صريح بمدلولاته المأساوية لتصفية ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالسيادة والتحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فهو من جهة يحدد السيادة الفلسطينية المنقوصة في جزء من الارض المحتلة، ويحدد صلاحيتها باتفاقات وانظمة الحكم الاداري حسب المفهوم الاسرائيلي. وهذا يعني، السماح ببعض الصلاحيات في الأمور الادارية فقط وبقاء مفاتيح الملكية على الارض، وقضايا العلاقات الخارجية بأيدي الاحتلال الاسرائيلي.

والموافقة على هذا المشروع تعني اضفاء شرعية على الاستيطان الكولونيالي والموافقة على ضم اجزاء من الاراضي الفلسطينية، حيث تقوم المستوطنات، الى اسرائيل. فسيادة القانون الاسرائيلي على هذه المناطق هي المقدمة القانونية لضمها نهائيا. اما الادارة المشتركة لباقي الاقسام فإنها تستهدف خلق غطاء شرعي لبناء اسس جديدة بفرض سياسة الأمر الواقع وضم هذه الاجزاء الى اسرائيل.

ان هذا البرنامج لا يختلف من حيث المضمون والابعاد الحقيقية عن باقي المشاريع التصفوية للحق الفلسطيني المشروع التي يطرحها الاحتلال الاسرائيلي. وتبني مثل هذا البرنامج كأساس للتفاوض مع الطرف الفلسطيني معناه مواصلة السياسة الرفضية للتسوية السلمية العادلة واستمرارية حمام الدم وعدم الاستقرار والأمن في فلسطين المحتلة وفي اسرائيل. وامام مثل هذا النهج السلطوي لا مفر ولا خيار امام قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، سوى تصعيد الكفاح السياسي لمواجهة العربدة اليمينية - الفاشية وسياسة الرفض الحكومية.

● محمود أبو شنب ●

عن اليافطة والاسفلت والسلام!

● صديقي ورفيقي الطيب الهادي، فاجأني بالسؤال:

- أية دنيا هذه وأي بشر هنا؟

واحسست ان وراء ذلك ثورة عارمة ما تلبث ان تنفجر..

- ما لهذه الدنيا وناسها، وهل جد امر فيهما؟

وانفجرت ثورته..

- الناس يكذبون.. الوزير يكذب، الموظف يكذب، الهيئة تكذب الصحافة، الراديو، والتلفزيون يكذبون، دنيا كذب في كذب..

- لا شك انك تملك الدليل على هذا..!

قال:

- في نشرة الاخبار مساء السبت الماضي، من التلفزيون الاسرائيلي، قرأ المذيع خبر اقدام فتاة عربية على طعن جندي اسرائيلي بالسكين وانه القي القبض عليها والسكين في حوزتها. ويعرض التلفزيون مباشرة الطبيب المشرف على علاج الجندي المطعون، حيث يقول الطبيب ان الجندي الجريح جلب الى المستشفى والسكين ما تزال مغروزة في ظهره.. الا يبدو ان احدهما كاذب؟ لماذا؟

قلت:

- لا يبدو ان هذا سبب ثورتك على الدنيا والناس..

قال:

- صحيح.. لقد جئتك لتساعدني في تحطيم «اليافطة» واقتلاع «الشجرة» وحفر «الاسفلت»، فهل تفعل؟

قلت:

- لست افهم عنك منذ اليوم، فما هذه الطلاسم؟

قال:

- لقد سئمت مقالياتك منذ ان اكتشفت اننا نعيش في غابة لا شيء فيها غير الوحوش، ولا قانون فيها الا قانون الاقوى، قانون المخاتل والمخادع والمداور. الا ترى اننا كالشمس لا تملك الا ان تبعث النور، فمن يستفيد من هذا النور. الا ترى اننا يافطة.. صماء، عجماء، تشير الى اننا عرب ولا شيء خلف هذه اليافطة الا شرذم لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا. لسنا اكثر من شجرة، لا تملك الا ان تثمر ولكنها لا تستفيد من ثمرها الذي يذهب كله الى غيرها.. يجب ان تعترف معي، بأننا شارع اسفلت يوصل الى لا شيء، تمر الحياة فوقنا بضجيجها وعجيجها لا نعرف منها شيئا ولا نحس بشيء منها.

قلت:

- يا صديقي الطيب.. اعترف ان هذه فلسفة فوق مستوى ادراكي، وانك لتطير بي طيرة بطيء ووقوعها فتقتلني مرتين.. واحدة خشيتي عليك من هذا اللون في التفكير، والثانية انك فاجأتني بدون دفاع فقتلتني.. ومع ذلك، فلن احطم يافطة ولن اقتلع شجرة ولن احفر اي شارع. فأما ان تعيش في هذه الدنيا وبين ناسها كما هي وكما هم، او ان ترحل الى دنيا اخرى تفصلها حسب مقاسك، هي وناسها.

قال بأسى:

- هل تقترح عليّ ان انتحر لا لشيء، الا لأنني احمل افكارا كهذه؟

قلت:

- لا يا صديقي.. فلقد قصدت ان القول اننا يجب ان نقبل بالحياة على علاتها، كما هي، والقوي القوي، ليس القوي وحش في الغابة، بل هو ذلك الذي يتمكن من الاحتفاظ بضميره نقيا وبيديه نظيفتين وباصراره على تغيير اللاانساني الى انساني واللا اخلاقي الى اخلاقي، ومن الطبيعي ان يصطدم بعقبات يجب الا يتخيل انها مستحيلة على الاجتياز، «فانهض ولا تشكو الزمان..».

■ بدون شروط مسبقة ■

حكومة اسرائيل برئاسة شمير اشترطت، لتقبل المشاركة في مؤتمر مدريد، الا يشمل الوفد الفلسطيني احدا من القدس، الا يشمل احدا من المبعدين، والا يشمل احدا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، وان تجري المفاوضات بدون شروط مسبقة

و «بدون شروط مسبقة» هو شرط مسبق، والشروط الاسرائيلية الآنفة، هي خرق لشرط «بدون شروط مسبقة»، والا ماذا نسمي الشروط الاسرائيلية لقبولها المشاركة في المؤتمر؟

وانتهت حكومة شمير وخلفتها على سدة الحكم حكومة رابين، فهل تغيرت هذه الشروط؟ يبدو ان «الكونسينزوس» (الاجماع الصهيوني) يشمل الليكود والعمل على السواء في هذه القضية المصيرية بالنسبة للسلام في المنطقة، ومن ثم، يبدو ان لا فرق بين توجه الليكود وتوجه «العمل» فيها، والا فماذا يعني تمسك رابين «بثوابت» الليكود؟

تشير التقارير الصحفية، مؤخرا، الى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، طلب الاجتماع برابين، وان رابين رفض، بأي حال من الاحوال الاجتماع بعرفات. وقبل ذلك، انسحب الوفد الاسرائيلي من الاجتماع المتعدد الاطراف في كندا لمجرد الشك بأن احد اعضاء الوفد الفلسطيني هو عضو المجلس الوطني الفلسطيني..

العالم كله يعترف بـ م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وحكومات اسرائيل، ولا فرق بين ليكود و «عمل»، ترفض جملة وتفصيلا، ليس الاعتراف بهذه المنظمة وحسب انما ايضا الجلوس مع ممثليها.. ثم تملأ الدنيا صراخا عن رغبتها الشديدة في السلام.

نعم، حكومة اسرائيل، اية حكومة، تريد السلام حقا، ولكن «بدون شروط مسبقة» وتشترط.. انسحاب بضعة امتار من الجولان، عدم اجراء اي انسحاب من الضفة والقطاع واعطاء «حكم ذاتي» بدون اية صلاحيات، اي، ابقاء الاراضي الفلسطينية كولونية اسرائيلية، عدم الانسحاب من لبنان الا اذا قامت حكومة قوية هناك تضمن حدود اسرائيل.. الخ.

وبعد كل ذلك، وقبله ايضا، تشترط حكومة اسرائيل على الوفود العربية والفلسطينية بأن اي ذكر اية كلمة اي تطرق الى مسألة انسحاب اسرائيلي معناه توقف المفاوضات، وتخرج الى وسائل الاعلام لتملأ الدنيا ضجيجا عن استعدادها على السلام وهيامها به الى حد الجنون، فقط لا تتحدثوا عن انسحاب.

اما سلام يا سلاما .

● مرزوق حلبي ●

لئلا تكون السابقة !!

العاصفة التي اثارها قرار وزير القضاء، دافيد ليفائي، لفحص ملف جريمة، قتل داني كاتس، لم تهدأ بعد. بل جاءت محكمة العدل العليا لتزيدها عنفا حين وجهت نقدا للوزير وقراره مؤكدة انه كان حريا به ايكال مهمة الفحص .الى المستشار القضائي للحكومة، وليس الى احدى المسؤولات في جهاز النيابة العامة. ولم تكتف المحكمة بهذا، بل اصدرت امرا احترازيا ضد ليفائي يلزمه بتفسير قراره.

يجب الا ننسى هنا ان تدخل المحكمة العليا في القضية لم يكن الاول. فقد بحثت الملف مرتين بطلب من محامي الشبان الخمسة الذين ادينوا بارتكاب الجريمة. بحثت الملف بتركيب عادي وبتركيب موسع ولم تر ان تغير او تبدل من قرار «المركزية» ادانة المتهمين.. الا ان الأمر لم يقنع المحامي اليغدور فيلدمان ولا المعنيين بالقضية. ومن هنا ظل، الضغط لفتح الملف من جديد قائما. ظل السؤال ملحا يطن في الاذهان ويطالع الكثيرين اينما راحوا. ونقول هنا، على ضوء متابعتنا لتطورات القضية ورصد كل ما كتب فيها وحولها، ان علامة السؤال كبيرة. ولا نقولها من قبيل التعاطف مع شبان عرب، نحن واياهم في «الهوى سوى»، ولا نقولها من اشفاق عليهم وعلى عائلاتهم. ولا طعنا مكابرا، يعتمد الافكار المسبقة، بالاقضاء الاسرائيلي، ولا نفعل اعتباطا..

تشير الأدبيات القضائية الاسرائيلية الى انه في حالتين فقط، عاد المستشار القضائي للحكومة الى فحص ملف كان بحث وحسم امره في محكمة العدل العليا، وفي الحالتين لم ير المستشار القضائي ضرورة في تغيير القرار الصادر عن محكمة العدل العليا. واذا اعتبرنا المرتين، سابقة، فمن غير المؤكد ان يؤدي فتح الملف - جريمة مقتل داني كاتس - من جديد، الى اعادة المحاكمة بتفاصيلها او الى تبرئة ساحة المتهمين وهو المتوخى المرجو. نقول هذا علما بأن قرار فتح الملف واعادة المحاكمة لم يتخذ بعدُ ولم يتحول الى اجراء قانوني!

ويحق لنا ازاء ما حدث ويحدث من تطورات في هذه القضية ان نطرح جملة من التساؤلات وعلى المستويات كافة. واولها، وربما اهمها، هو هل يسمى الجهاز القضائي ممثلا في «درة تاجه»، محكمة العدل العليا، الى الدفاع عن نفسه وعن اخطاء قد يقع فيها كأي جهاز اخر في الحكم يعجز عن انتقاد ذاته وفحص عمله!! هناك من يصر على ان الأتي من تطورات لن يصل اطلاقا حد تخطيء محكمة العدل العليا ورئيسها، القاضي مئير شمغار، (وهو الذي نص القرار الاخير الصادر عن المحكمة في ختام بحثها لاستئناف محامي المتهمين الخمسة). ويؤكد مثل هؤلاء على ان اي تخطيء، او تلميح به، من شأنه ان يفقد جهاز القضاء، وواجهته، محكمة العدل العليا، هيبتهما وثقة الناس بهما!! واذا ما اعتمدنا هذا القول افتراضا لتلخيصنا نستنتج انه لن تكون في القضية سابقة اذ ان المعنيين سيهتمون بالا تحدث هذه السابقة! وهنا يضاف الى التساؤلات ذلك التساؤل الفلسفي الاخلاقي، هل سيقدم حق الانسان في محاكمة عادلة وحقه في حريته الشخصية قربانا على مذبح هيبة المحكمة او الجهاز القضائي او ستقدم هذه «الهيبة» - وهي من صنع المجتمع - على مذبح العدل والحق والانصاف؟!

***

قرار محكمة العدل العليا (١٩٥٢) باعادة مهجري اقرث وبرعم الى ديارهم اجهض من المؤسسة الحاكمة في اسرائيل عن طريق اللجوء الى «اوامر حالة الطوارئ» المستمدة من قوانين الانتداب البريطاني على فلسطين للعام ١٩٤٥. الا ان هذا لم يجهض القضية. فأهلها يلاحقونها ويطرحونها على مدار السنة بينما المتنفذون في الحكم يتناولونها قبيل كل انتخابات برلمانية ويعدونها!

مشاريع عديدة لحل القضية طرحت ونوقشت وسنوات طويلة من الانتظار ولا يزال اهالي برعم واقرث مهجرين في وطنهم، في حيفا والجش والناصرة وغيرها.

● البقية على صفحة ٣ ●

● عبد المجيد حمدان ●

اول الثمـــــار ..

● تحتاج تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي في مصر ثم امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست لاكثر من امعان النظر فيها. ذلك لانها تمثل ما هو اكثر من مجرد نجاح اسرائيلي جديد في معركة العلاقات العامة. يمكن ان يفرز ضغوطا جديدة، على الطرف الفلسطيني. مطالبة بابداء «مرونة» مماثلة، او الرد «بايجابية» على الايحاءات الاسرائيلية الجديدة.

قسما لا شك فيه ان المشاهد، القارئ او السامع، الاوروبي او الامريكي، اي العامل المقرر في تشكيل الرأي العام العالمي، سيرى في تصريحات السيد بيرس، وعلى وجه خاص تلك المتعلقة بموضوع الارض، تدليلا على وفاء الحكومة الاسرائيلية لاعلاناتها عن الاخلاص للسلام، وعن رغبتها الجادة في انجاح العملية التفاوضية. فهي قد عرضت في صورة تقوض الاسس، او بعضها، التي يستند اليها الوفد الفلسطيني المفاوض، والوفود العربية الاخرى، والقائلة بثبات حكومة اسرائيل الجديدة على مواقف حكومة شمير السابقة والرافضة الاعتراف بمرجعية القرار ٢٤٢ كأساس للعملية، وبما يعني اقرار اسرائيل بان الارض التي تجري المفاوضات حولها هي اراض محتلة وهي تبدو، لغير المعايشين للوضع في الاراضي المحتلة، كنقلة نوعية، او خطوة واسعة في الابتعاد عن الموقف القديم، الموقف الذي دأب خلال ربع قرن على الزعم بأن الارض كلها ارض اسرائيلية. والفلسطيني المتصرف بها، او الساكن عليها حسب التعبير الاسرائيلي الرسمي، مجرد طارئ، غير مالك وغير صاحب حق في التصرف بها. اما الموقف الجديد كما عرضه بيرس، واكد، زئيف شيف، المعلق الاسرائيلي المعروف في هآرتس، ان الوفد الاسرائيلي عرضه على نظيره الفلسطيني في لجنة العمل غير الرسمية، فيعتبر ان الفلسطيني صاحب حق لا ينازع في السيادة والتصرف على اكثر من خمسين بالمئة من الارض المحتلة. كما يعتبر ان نسبة تصل الى ثلاثين بالمئة، وهي الارض التي تأخذ صفة الاراضي الاميرية، وبينها الارض غير المفلوحة، فيمكن ان تخضع لادارة مشتركة، اي لا يجري التصرف بها من طرف دون موافقة الطرف الاخر.

سيرى المراقب الغربي ان الاسرائيليين استثنوا القدس والمستوطنات، والاخيرة حسب مصادر اسرائيلية تشكل ما نسبته ٨٪ من الارض المحتلة، من السيادة الفلسطينية لتخضع للسيادة الاسرائيلية استثنوا القدس والمستوطنات، والاخيرة حسب مصادر اسرائيلية تشكل ما نسبته ٨٪ من الارض المحتلة، من السيادة الفلسطينية لتخضع للسيادة الاسرائيلية العامة. وسيرى ان الاسرائيليين بذلك قدموا تنازلا كبيرا او تراجعا في سياسة التضم التي دأبوا خلال ربع القرن الماضي على اتباعها. واكثر من ذلك ربما يقول الاسرائيليون لنظرائهم الغربيين ان ارض المستوطنات التي يصرون على ملكيتها تشكل ما نسبته ١.٥٪ فقط من الاراضي المحتلة اما الـ ٦.٥ الباقية فهي اراض مستأجرة.

لا شك ان العرض الاسرائيلي هذا يمثل نجاحا بارزا في ميدان العلاقات العامة. وربما ان الرأي العام سينظر الى التصلب الفلسطيني كنوع من العناد المفتقر للمنطق والذي يمكن ان يصرف النظر لمواطن الغرب عن عدالة الموقف الفلسطيني الساعي الى انتزاع اعتراف بأن الارض هي ارض محتلة لا يجوز مكافأة المحتل بمنحه قسما منها. يحول دون التقدم في العملية السلمية.

وقبل ذلك وللحقيقة ايضا فان تصريحات السيد بيرس تحمل للفلاح الفلسطيني نوعا من الطمأنينة، تبشره بابتعاد شبح المصادرة، وربما بانتهاء حقبة اغتصاب ارض، بوسائل التحايل وعقود البيع المزورة ووضع اليد للمصلحة العامة وغيرها.. وهي الشبح الذي ظل يلاحقه بالكوابيس وينبهه الى حدة التناقض القائم بينه وبين ادارة الاحتلال.

واذا كان صناع القرار الاسرائيلي يتوخون، او يتصورون، ان مثل هذه التصريحات ستدفع الفلاح الفلسطيني للضغط على وفده لالتقاط مثل هذه «الفرص»، فانهم بلا شك يعرفون ان الفلاح الفلسطيني، والمواطن بصورة عامة سيحتسبون هذه التصريحات، وما تمثله من موقف اسرائيلي معلن، الان يصعب الرجوع عنه، كانجاز هام حققه الوفد الفلسطيني من خلال تمسكه الحازم وصلابته في طرح والدفاع عن الحق الفلسطيني. وان الثبات على هذا الموقف والمثابرة في الدفاع عن الحق الفلسطيني كفيل بتحقيق انجازات جديدة في ميدان الارض والمياه، ايضا التي اعرب السيد بيرس عن امكانية اقتسامها.

وتصريحات السيد بيرس عن موضوع المستوطنات وان كانت اشارة للرأي العام الامريكي على جنوح الحكومة الاسرائيلية لاضفاء مزيد من الليونة على مواقفها، وشحن طروحها بالمرونة المطلوبة، فهو يحمل في المقابل شارة للمواطن الفلسطيني على ان الاصرار الفلسطيني، ولمدة عام كامل، على اثارة موضوع الاستيطان قد بدأ يعطي ثماره المرجوة.

فالسيد بيرس اعلن ان المستوطنات مسألة خاضعة للتفاوض. وحتى انه ذهب الى حد الاعلان باحتمال قبول اسرائيل بخضوع مستوطنات للسلطة الفلسطينية، وهو امر تتوقع منه اسرائيل تجنيد ضغط دولي على الوفد الفلسطيني لابداء «مرونة» او اخذ مواقف «ايجابية» مماثلة.

في الشارع الفلسطيني لا بد ان السيد بيرس يعرف ان تصريحاته وبدون النظر الى هدفها الابعد ما زالت معرضة بالتناقضات. فالمدن والقرى العربية في اسرائيل، الناصرة وشفاعمرو والطيبة.. الخ، ليست مستوطنات وخضوعها للحكم الاسرائيلي لا يوجب بالمقابل اعتراف الطرف الفلسطيني بقانونية وشرعية وجود المستوطنات.

فالسيد بيرس ولا شك، وكذلك محاور اسرائيل في لجنة العمل غير الرسمية المنبثقة عن المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، يعرفون ان كل مستوطنة قامت على ارض مصادرة، في البداية بقعة صغيرة، ثم ومثل نقطة زيت على قطعة قماش تفشت. او توسعت، على حساب الارض المملوكة ملكية خاصة، وبالقوة وبالاغتصاب. والقانون الدولي، مثل القانون المحلي يعترف ان ما قام على باطل فهو باطل ايضا. زيادة على ذلك ان الطرق التي شقت اليها جاءت على حساب ارض فلسطينية ثابتة الملكية.

كما يعلم ان القانون الدولي لا يقر بانتقال ملكية الارض الاميرية، او المتروكة غير المفلوحة، للدولة المحتلة. وعليه فان الارض التي تشكل ٣٠ بالمئة من الارض المحتلة، حسب التصنيف الاسرائيلي، هي ارض غير متنازع عليها. هي ارض تعود ملكيتها بصورة قاطعة للشعب الفلسطيني، وبالتالي فان سلطته هو وحدها صاحبة الحق في التصرف بهذه الارض وفي ادارتها، اي بالسيادة عليها. والمطالبة الاسرائيلية حسب تصريحات بيرس بالاشراف المشترك عليها لا يسندها منطق ولا تبررها قواعد قانونية محلية او دولية.

والامر ذاته ينطبق على القدس، اما مسألة حساسية الطرف الاسرائيلي تجاه هذا الموضوع فلا تلغي الشرعية الدولية، ولا تشكل مبررا كافيا يدفع الطرف الفلسطيني للتنازل عما لا يمكن التنازل عنه. عما لا يملك اي طرف، فلسطينيا كان ام عربيا ام اسلاميا، قدرة على التنازل عنه.

ربما هي مجرد مصادفة ان انطلقت تصريحات السيد بيرس، رغم تشديده على تذكير الكل بأن الحكم الذاتي هو كل الموجود في جعبة المفاوض الاسرائيلي، وكذلك تكرار اعلانها واقرار المفاوضين الاسرائيليين بها في لجنة العمل غير الرسمية، في الوقت الذي كان يحتفل فيه الفلسطينيون بذكرى اعلان الاستقلال. لكن هذه المصادفة تحمل الكثير من المعاني. اولها انها ترد على اولئك الذين دأبوا على القول ان مفاوضات عام كامل لم تحقق شيئا. وها هي قد جاءت من لم الطرف المقابل. لم يذهب هذا العام هدرا.. لقد تحقق شيء.. اوله بعث اشارة اطمئنان للفلاح الفلسطيني بوقف مسيرة نهب ارضه. ولذلك القى على من لا يرون في عملية الا المخاطر، الا امكانيات الخضوع للضغوط فالتنازل، ان يروا الجانب الاخر.. فقط تمعنوا في اعلانات السيد بيرس على الاقل من اجل الاستعداد لمواجهة ضغط الرأي العام المرتقب على وفدنا المفاوض.

وبالمناسبة:

لكن لا دور لعامل الصدفة في ان تتزامن مع المناسبتين السالفتين، الذكرى الرابعة وتصريحات السيد بيرس، العودة لمطالبة الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات واضيف هذه المرة مبرر جديد وهو ان الذكرى الرابعة تستدعي وقفة تقييم ومراجعة واعادة حساب للمخاطر. وان الاصرار الشعبي على التمسك بالاعلان، كما ظهر في الشارع، والاستعداد لدفع تكاليف تجسيده، مهما طال الزمن، وبلغ حجم هذه التكاليف، يعني انتفاء مبررات الاستمرار في المفاوضات.

وفي الدعوات الجديدة، وان جرى الحديث عن عام طويل من المفاوضات بلا نتائج، ظل تحميل استمرار المفاوضات لمسؤولية حالة الانقسام في الاراء، والقول بمسؤولية هذه الحالة عن ضعف التنسيق الوطني وتراجع الوضع العام، وحتى خطر تدهور الوضع العام لغير صالحنا، ظل يعرض كأقوى مبرر، واسطع برهان، على ضرورة استجابة الطرف المشارك لطلب المعارضة بوقف، ثم الانسحاب من المفاوضات.

ويفترض من المرء، ومن موقع الحياد، ان الحرص على سيادة التفاهم، والانسجام بين الاطراف، يوجب التقاط اي مناسبة، عدم تفويت اي فرصة لاحداث التقارب، ولترجيح كفة ما نتفق عليه على كفة ما نختلف عليه، ولعلنا نستفيد من الدروس القريبة ان كان هناك من يشك في ان ذاكرة الشعب سليمة وتخزن تجاربها المستوعبة.

فرغم التمتع المبني على الحذر من امكانية تجيير التضامن مع اضراب المعتقلين لخدمة المفاوضات، فقد اظهرت التجربة سعة مساحة الاتفاق. وفي تلك الفترة تقلص الخلاف الى حجمه الحقيقي واستعاد الوضع العام ولق دماء النشاط في عروقه.

والذكرى الرابعة كما اعتقد كانت تعرض مساحة للاتفاق اوسع، وتحمل امكانيات افضل لتقليص شقة الخلاف، وعلى الاقل عرضت امكانية تصعيب الامر على من ينوون ان وجدوا، او من يضمرون المخاوف عند المعارضة، من امكانية انكسارهم تحت الضغط بالتالي الاقدام على جريمة التنازل عن حق الشعب.

لقد قدمت الاطراف المشاركة في بياناتها الموجهة للشعب بالمناسبة مواقف وتعهدات بالالتزام بهذه المواقف، وفي مقدمتها رفض الحكم الذاتي والاستمرار في العمل حتى تجسيد الاعلان كواقع، وكان احرى بالمعارضة التي اكتفت بمطالبة الوفد بالانسحاب أن تنزل مع الاخرين الى الشارع وان تحاول استغلال اعلاناتهم في تعبئة الشارع لتكبيلهم بها وتصعيب او التحلل منها، بدل الاكتفاء بالنظر للامر وكأن عرس عند الجيران اخلب الوقت.

● نسيم ابو خيط ●

هل يكسب رابين الوقت ام يبدده ؟

لا ندري ان كان رابين يستهدف من وراء ابطاء وتيرة «ضخ المضامين» في محادثات السلام – كسب الوقت لتهيئة الرأي العام الاسرائيلي للتقبل مبدأ «الارض مقابل السلام» كما يقال. لكن تنامي الاحداث داخل البلاد يشير الى ان هذا الابطاء بالذات صار يقصف الوقت من عمر فترة المراوحة المتعمدة في موقف الوفد الاسرائيلي في واشنطن. وكلما طالت المراوحة كلما اضطر رابين لاطلاق التصريحات وابداء الاسباب التي تمنع محادثات السلام من التقدم ليصب اللوم والمسؤولية على مواقف الاطراف الاخرى: فمرة على الوفد الفلسطيني «الذي لا يجوز له تفويت الفرصة التاريخية التي لا تعود»، ومرة ضد الوفد السوري وحافظ الاسد الذي «لا يريد سلاما كاملا».. والنتيجة من لا يقبل بما تعرضه اسرائيل فهو «يريد كل شيء او لا شيء» وغير ذلك من القوالب الكلامية المستخدمة في السياسة الحديثة.

كيف ينعكس هذا الكلام على الشارع الاسرائيلي؟ انه كالشريط التالي: اذا كانت سوريا لا تريد «سلاما كاملا» فلا مبرر لاسرائيل ان تنسحب «انسحابا كاملا» من الجولان – وبهذا يكسب المستوطنون الجولة.. وعندها يجب ان يتعهد رابين لهم بعدم قلع المستوطنات، والا تنفجر وطنية الاصرار على مواصلة الاحتلال في مظاهرات الالوف كما جرى هذا الاسبوع حيث عقدت «المصالح» اواصر الالفة والانسجام بين غلاة المتطرفين من المستوطنين في الضفة والقطاع وبين جماعة حزب «العمل» في الجولان.. والا تلقى القنابل اليهودية على العرب في الشوارع والاسواق المزدحمة..

كل وزراء الحكومة، بلا استثناء، ومعهم دعاة احزابهم، وخصوصا دعاة حزب العمل المنتشرين في مختلف المؤسسات الحكومة والنقابية – ينشدون على نفس واحد مقاطع منقولة من اغنية السلام: فهذه الحكومة تريد السلام وهي تختلف عن حكومة شمير جوهريا. وقد اوقفت تحويل الاموال للمستوطنات. وهي تغير سلم الاولويات.

ومع ذلك لم تتقدم حكومة رابين خطوة جدية واحدة في اتجاه اتخاذ «القرارات الصعبة» – التي يقصد بها الانسحاب من اراضي الغير –

استوقفني في الخبر الذي نشرته وسائل الاعلام يوم الاثنين الماضي حول مظاهرة المستوطنين في تل ابيب بان (..١٥) حافلة (باص) تقلتهم من المناطق المحتلة في غزة والضفة الغربية والجولان الى تل ابيب للمشاركة في «اكبر مظاهرة شهدتها البلاد في السنوات الاخيرة» – كما روج لها دعاة الاستيطان في وسائل الاعلام.. استوقفني ليس بكونه تصعيدا في المواقف المعارضة لمسيرة السلام ازاء تردد حكومة رابين وحسب، وانما – ببساطة – تساءلت: من يصرف على مثل هذه التنقلات الضخمة وتوابعها؟ (..١٥) باص «فقط»! وكنت اريد ان اسمع جوابا من وزراء «ميرتس» و«مبام» لكن هؤلاء يملأون افواههم ماء ولا يتحدثون عن مماطلات رابين ومراوحته لا من قريب ولا من بعيد. ولهذا لم اجد جوابا سوى الافتراض بان الصرف على عمليات «الاحتجاج» التي يقوم بها المستوطنون يأتي من الدعم المالي الحكومي لهم الذي بدأته حكومة الليكود وتواصله حكومة رابين. بمعنى ان الصرف على اعمال الاحتجاج ضد سياسة الحكومة تمولها الحكومة نفسها، اي من جيوب دافعي الضريبة الذين يتوقون بغالبيتهم للسلام ولا يريدون مواصلة اطعام حفنة من المستوطنين تحركهم التخمة ليخرجوا الى الشوارع حجر عثرة في طريق السلام.

هناك احتمال واحد يشفع لرابين مع ان لا يبرر موقفه، وهو ان يكون بمواقفه المراوغة والمراوحة ينطلق من دوافع المساومة. يشفع له لكون المفاوضات برمتها عبارة عن عملية مساومة حول «حجم» و«حصة» كل طرف من الحقوق على رقعة الارض الواحدة. ولا يبرر موقفه – موقف رابين – لكونه يعرف الحدود الحمراء التي لا يستطيع الطرف الثاني تجاوزها اذا كان الحديث يدور عن احترام متبادل للسيادة. اما عملية القاء التهم كل على الطرف الثاني فقد «اخذت عوزها» اكثر من اربعين سنة. ولا يجوز مواصلة استخدام هذا السلاح الصدئ في عهد الحوار المباشر، لان الحوار مباشر، والعالم يسمع حتى همساته، في الغرف المغلقة.

اخيرا، نعتقد انه من السابق لاوانه في هذه المرحلة التعبير عن مخاوفنا من ان تكون تجربة رابين العسكرية والسياسية الطويلة، والدروس المستخلصة من المتغيرات الهائلة في العالم وانهيار توازن القوى فيه – لم تعلمه الدرس بما فيه الكفاية. لان ذلك معناه المزيد من الدمع والدم اللذان طفح كيلهما في شرقنا الاوسط. اما اذا كان رابين يريد السلام حقا، ويحاول توظيف الوقت في هذا الرأسمال.. فان تصاعد الاحداث الاخيرة، ومنها تردي الاوضاع الامنية (جنوب لبنان)، وتفاقم اعمال العنف والعنف المضاد في المناطق المحتلة، وارتفاع قرون المستوطنين بمن فيهم «حمائم» حزب العمل في الجولان – كل هذا يحملنا على التساؤل: هل حقا يكسب رابين الوقت ام يبدده؟

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

الزمن غير المملح

- 1 -

● كانت للملح ايام زمان استعمالات محددة، فيه يدهن الطفل حال ولادته، وهو ينثر على العروسين خلال الزفة صونا لهما من العيون الفارغة، وهو يرش على الطعام ليطيبه، وفوق ذلك كله اعتبر معززا للروابط الاجتماعية بين بني البشر. كان اهلنا يشددون على الضيف الطارئ ان «يمالحهم» لتنشأ صداقة ابدية لا تنفصم عراها، واذا حدث ولم يحفظ قداسة «العيش والملح» قالوا في حسرة «يبدو ان زادنا لا ملح فيه»!

وقصة الملح تتكرر مع بداية كل شتاء. فما ان ترانا الجدة نصغي باهتمام الى النشرة الجوية وخبراء الارصاد حتى تستخف بعقولنا، وتتمتم «سقا الله ايام زمان»!

وايام زمان تلك هي حينما كانت الجدة تجعل من نفسها «محطة ارصاد» اصدق من هلر كل اصحاب الخرائط والكرات الارضية الذين لا يستطيعون ان يتنبأوا بأحوال الطقس لأكثر من يومين ثلاثة. في حين كانت محطتها ترصد الفصل كله بل اكثر منه.

كانت في ليلة عيد الصليب (بموجب الحساب الشرقي شرط) تقوم بتكويم ستة اكوام ملح صغيرة على سطح البيت الطيني، وكل كوم يرمز الى شهر من شهور الشتاء، بدءا بتشرين الثاني وانتهاء بآذار. لقد كان عيد الصليب وما زال حسب رزنامة الجدة، الحد الفاصل بين تقلبات الخريف وبداية استقرار فصل الخير والعطاء، والمطر.

في الصباح كانت الجدة تصعد الى السطح على السلم الخشبي تتفقد الأكوام، فما ذاب منها هو شهور ماطرة، وما لم يذب شهور شحيحة.

وارصاد جدتي «صحيحة» دائما وتوقعاتها «المالحة» مناسبة لواقع الطبيعة، «ألم اقل لكم!!»

وتغير كل شيء حتى الملح، فلم تعد له تلك القداسة التي حملت على الدوام معاني الاخلاص والوفاء وحسن المعاملة.. وتحول الى مادة صنعوا منها «مطرا» من نوع آخر.. فاذا ما انطلق اطفال فلسطين في مسيرة «غيث» وطني انهمرت فوق رؤوسهم «زخات» غزيرة تتفجر في اجسادهم وتنكأ جراحهم..

صار الملح رصاصا..

ويبدو اننا في زمان لا ملح فيه..

شكرا للمجلس المحلي!

- 2 -

كان المنادي يعلن بأعلى صوته طائفا بأنحاء القرية الاربعة، لكي «يعلم الحاضر الغائب»، ان «بكرة (غدا) الهدة على الزيتون». فتنشغل النسوة باعداد الطعام، ارغفة من خبز الطابون، تدهن باللبنة وبما بقي في الخوابي من زيت، وما ان يبزغ الفجر، حتى تهرع البلد كلها الى الكروم بقضها وقضيضها وحميرها..

وتتغير الازمان، ويستبدل المنادي - الناطور - بموظف المجلس المحلي الذي يعلن عبر مكبر الصوت في القرية التي كبرت كثيرا، ان موعد قصف الزيتون بعد اسبوع، لعل بعض المطر يسقط فتغتسل الشجرات والحبات بمياهه. فهل كان اهل الرامة اشطر ليكون زيتونهم افضل!!

ولكن ما يكاد صباح اليوم التالي يطل حتى تكون السيارات التي استبدلت الحمير (في النقل في الحوادث) قد ملأت الكروم. ولا تنفع محاولات البعض في رد المتدفعين وجعلهم يتقيدون بتعليمات السلطة المحلية. «واذا جن ربعك فان عقلك لا يكفيك»، فتحمل ادواتك وزوادتك و.. الى الزيتون.. وتشرع في كت الحب المغبّر الهزيل.. الذي يتساقط بغزارة.. تدور حول الشجرة تستعرض الاغصان التي ما زالت تقاوم. تحدد قصفة منها وتنزل عليها ضربا.. لكن الحبات لا تسقط.. من اين تعلمت هذه الاغصان كل هذا العناد! تتنازل مؤقتا، وتجلس في الظل تستريح. على مرمى النظر تتناثر زجاجات البيرة الفارغة السليمة او المهشمة بين الاشجار الخضراء.. تحول بصرك عنها في محاولة للتسامح مع مرتكبي فعلها هنا. وتستغرب كيف يبيح قروي يعرف معنى الزيتونة واهميتها ورمزيتها، ان يفعل هذه الفعلة! لا تهتدي الى جواب، لأن رائحة كرش بقرة، او كومة من ريش الدجاج المنتن او مياه المجاري تسد انفك ونفسك وتجعلك توشك ان تتقيء..

تقز مسرعا لتعود الى تلك القصفة العنيدة في محاولة لاخضاعها.. فكل حبة زيتون تحمل قطرة زيت، ولا بد من توفير مؤونة سنتين، فعادة الزيتون «سنة حامل وسنة حايل»، ونادرا ما يكون حاملا!

فجأة تحضر جرافة السلطة المحلية!

آه كم هو حريص مجلسنا على نظافة الكروم ونظافة القرية.. فالقاذورات لا تغطي وجه الكروم فقط، بل زادت كما ونوعا حتى سدت القناة الفاصلة بين الشارع والكروم، فهنا غير صناديق البيرة تترامى ادوات منزلية صدئة عافها اصحابها، ولم يجدوا مكانا يلقونها فيه الا هذه القناة!

- ولكن اين العربة التي ستضع فيها هذه القاذورات والخردوات؟ سألت.

- نحن نفتح القناة فقط استعدادا للشتاء، وذلك بازاحة القمامة الى داخل الكرم..

وددت لو كان استعداد السلطة المحلية شيئا غير ذلك وفرحت لأنهم لم يحرروا لي مخالفة بتهمة سد القناة الفاصلة بين الشارع والكرم..

حزب «العمل» افضل!

- 3 -

اليوم فقط اقتنعت ان «العمل» افضل من الليكود! فها هو يشرع في تنفيذ برنامجه الانتخابي الذي وعدنا به! فعلى صعيد قضية المنطقة واصل عملية السلام جادا، بعد ان بدأها الليكود مازحا. وها هي المفاوضات التي بدأت في مدريد قبل عام تتواصل، وليس غير الله من يعلم كم ستستمر. وعلى كل حال فاذا توقفت او تعثرت فلا يلومنّ الفلسطينيون غير انفسهم! اذ ما ذنب الاسرائيليين اذا واصل الطرف الآخر تشدده وتعنته! اسرائيل ما تفتأ تقدم العرض تلو العرض فلا تقابل عروضها الا بنفس المطلب «المتطرف» «الاستقلال»!

اسمعوا ما اسخى آخر عرض تقدم به وزير خارجيتنا:

اولا: لا تأتوا على ذكر القدس!

ثانيا: لا تذكروا المستوطنات اليهودية فلا شأن لكم بها.

ثالثا: نتقاسم معا التصرف بالاراضي الخالية من السكان.

وفيما عدا ذلك انتم احرار في بحث ما تشاءون!

اما على الصعيد الداخلي، فرئيس حكومتنا بحاله قدم مشروع مساواة اولادنا في مخصصات التأمين، شريطة ان يبدأ التنفيذ بعد سنتين «وعلى العايش»، وينتهي في عام ٩٦! (لا يكفيهم ما حرمنا منه طوال (٤٥) سنة، ولا احد يطالب بتعويضنا عنه!).

- ولماذا هذه الفلية؟

- لكي يجعلونا نخشى من وقف استكمال البرنامج، فنمنحهم اصواتنا، اذ يومها ستكون سنة انتخابات!

وعندما كان السيد رئيس الحكومة يعرض خطته «الانسانية» على لجنة الكنيست اليهود والعرب، كان وزير آخر من حكومة «العمل» يخطب في المعتمرين الى بيت الله الحرام مخاطبا: «انتم سفراء اسرائيل الى الدول العربية! انقلوا لهم رغبة حكومتنا في السلام والعيش المشترك».

وحبذا لو تكرم المعتمرون فعلا بنقل الامور كما هي! يا.. حزب «العمل»!

رسالة الى حاييم رامون

- 4 -

كل مواطن في اسرائيل حر في اختيار صندوق المرضى الذي يريده! وكل مريض حر في اختيار الطبيب الذي يعالجه في الصندوق! ما عدا العرب، يا وزير الصحة!

● البقية على صفحة ١٣ ●

● عودة بشارات ●

لاحياء الجبهة الثانية

● ايضا الصحفي اليعزر غولان يقرر في تعليقه في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجهاز القضائي ليس بحاجة للجبهة الثانية.

الجبهة الثانية هي قرار الوزير دافيد ليبائي باعادة فحص ملف مقتل الطفل داني كاتس. اما الجبهة الاولى التي يتحدث عنها غولان، فهي تبرئة المتهمين في قضية الاغتصاب في شمرات.

وامام التلفزيون ظهر احد رجال القانون اللامعين الذي اكد لنا ان احد قضاة محكمة العدل العليا همس في اذنه مرة: انه لو تم فحص كل قرارات محكمة العدل العليا لكان يجب الغاء قسم منها.. ولكن يضيف القانوني اللامع: انه يجب ان يكون هنالك قرار نهائي. يجب ان تكون هنالك «نهائية».

بما معناه، وهذا ما يخيفني، واقصد ذلك حرفيا، انه قد تحدث اخطاء في قرارات الجهاز القضائي ولكن «النهائية» اقوى من حياة الانسان ومصيره، وان هنالك ابرياء في السجون بسبب هذه النهائية. وامام العدالة مَن الاهم؟ تحقيق العدل مع الضحية المعنية ام الحفاظ على كرامة محكمة العدل العليا، فان الكفة الثانية هي الأوزن.. غاية كرامة هذه المحكمة بعذاب الابرياء في السجون؟!

واسمح لنفسي هنا ان اقول انه لو كان القابعون في هذه القضية ليسوا من بني قومي لاختلف التوجه وظهرت الاصوات الجريئة لتقول: «كل انسان عالم بذاته» و«تحقيق العدل مع الفرد اهم من كرامة الجهاز» وايضا، لو كان المتهمون يهود، لما قام عضو كنيست محترم - ميناع - بالتوجه للمحكمة ضد قرار الوزير ليبائي.

واسمح لنفسي ان اقول، اننا متقاعسون جدا في التعامل مع هذه القضية، ونتصرف مثل فلاح، لا حول له ولا قوة، سوى الجلوس ساكتا في انتظار المطر.. نحن نشهد قرار ليبائي الجريء، ونشهد الهجوم عليه.. ونحن صامتون ننتظر نتيجة المباراة.

هذا لا يكفي، فالمعركة ليست قضائية فقط، من اول يوم لوقوع الجريمة حتى هذا اليوم تحمل جانبا قوميا كبيرا واساسيا، وقد تم اعتقالهم لانهم عرب، الهستيريا القومية انذاك ضدهم كانت لانهم عرب... فهل نسكت نحن؟ ونبقى متفرجين في هذه المباراة.. ونشهد كيف ينهزم الخير.. ونتأسف؟

اعتقد، في هذه المناسبة، ان نشاط الحركات النسائية ضد قرار تبرئة المتهمين في قضية «الاغتصاب في شمرات» يثير الاعجاب، لم يقفن موقف المتفرج.. انهن في المعركة، فلماذا لا تقوم لدينا حركة جماهيرية حول هذه القضية؟

لقد اصبحت هذه القضية مظهرا من مظاهر عزلنا في هذه البلاد..

●● هل تعرف؟!

هل سمع احد منكم ان ميزانية الدولة قد وضعت على طاولة الكنيست؟

هل احد منكم يعرف ما هي حصة المجالس العربية؟

هل احد منكم يعرف ما هي حصة المدارس العربية؟



ونتيجة الهجوم الفكري والتنظيمي والسياسي الذي يشنه الخصوم على الحزب الشيوعي، بمختلف التهم، وفي هذا الاطار كان الحديث عن «احتواء» الحزب و«سيطرة» الحزب وما الى ذلك.. والنتيجة، ونتيجة اسباب داخلية في الحزب، توقفت مبادرة الحزب ومرافقته النضالية الحازمة لمختلف الهيئات الشعبية وخاصة لجنة الرؤساء، ولجنة المتابعة والنتيجة لمحاربة «الاحتواء» كانت افراغ هذه الهيئات من دورها النضالي.

لا اعرف اذا كان من الضروري ان تعود الامور الى سابق عهدها.. ولكن هنالك حاجة لفحص عمل هذه اللجان وتنظيم عملها مستقبلا..

●● امريكا

من الرذاذ الانتخابي المتطاير في الولايات المتحدة الامريكية، علق بذهني تصريحات المرشح المستقل روس بيرو.

روس بيرو يعلن انه وضع محفظته على الطاولة من اجل تمويل معركته الانتخابية.. وانه ليس مثل الاخرين (اي بوش وكلينتون) الذين يمولون معركتهم الانتخابية من تبرعات الناخبين.. ويفتخر روس بذلك.

لو حدث هذا الامر في بلادنا لكان المرشح قد حكم على نفسه بالخسارة.. في مجتمعنا وبلادنا هنالك حساسية لاولئك الذين يحصلون على كل شيء بقوة نقودهم.. فاذا كنت تستطيع ان تحصل على ٢٠٪ من الاصوات بمبلغ ٦٠ - ٧٠ مليون دولار.. فربما بمبلغ مضاعف تستطيع ان تشتري كل امريكا.

امريكيا.. بلاد الامكانيات غير المحدودة.

هل احد منكم يعرف ما هي حصة المسارح العربية؟

هل احد منكم يعرف ما هي حصة الادباء العرب؟

هل احد منكم يعرف ما هي حصة الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي؟

هل وهل وهل.. لا اعرف ان كان احد يعرف.. ولكن انا متأكد ان الجميع يعرف وبطلاقة تامة ان يقول «نريد المساواة التامة» .. «ولا للتمييز».. ولكن شتان ما بين اطلاق الشعار وبين الدخول في دهاليز السلطة المظلمة لتحقيق ذلك.

●● لماذا؟

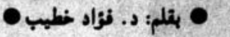
ولماذا اسوق الحديث اعلاه، لان هنالك امورا لا يمكن فهمها.. مثلا، بعد الاضراب والاعتصام واللقاء مع وزير المالية ورئيس الحكومة ووزير الداخلية.. بعد كل ذلك، هل حصل المواطنون العرب بواسطة مجالسهم على اغورة واحدة..

وانا لا احمّل السلطات العربية جريرة ممارسات السلطات ولكن هل هنالك من يتابع؟ هل هنالك من يدرس؟ هل هنالك على الاقل من يبلغ الرأي العام العربي واليهودي والعالمي بهذه المعيقات؟

وبصراحة اقول انه يتكون لدي شعور مبني في احيان على حقائق، ان هنالك هبوط في المستوى التنظيمي الفكري النضالي لهيئاتنا.. والسبب الاساسي برأيي، هو تراجع قوة الجبهة - والحزب - في التنظيمات الجماهيرية.

جهاز العلاج الذاتي للإنسان

* ما زال الطب الحديث يعالج العارض وليس المرض * الضغط النفسي المستمر والقلق الدائم يؤديان الى المرض واحيانا الى اكثر من ذلك * حب الحياة والفرح والضحك والتفاؤل تنشط الجسم وتقويه.. *




● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

● ما زال الطب الحديث يحدث التجديدات في كل يوم ويتعامل مع ادق صور الحياة، مع الخلية الحية ومركباتها ومع «الكروموزومات» و «الجينات» التي تختفي في احشائها عوامل الصحة والمرض للفرد، وهو بعد جنين يتكون في رحم امه. مع هذا التقدم الهائل الحاصل اليوم في الارض قاطبة، وان تفاوتت نسبته بين دول الشمال ودول الجنوب وبين الأغنياء والفقراء.. فما زال الطب عاجزا او شبه عاجز عن علاج الكثير من الأمراض المستعصية كالسرطان ومرض المناعة المكتسبة «الايدز» وغيرهما.

لن افاجئكم اذا قلت بأن كل هذا التقدم الجبار لم يحل نهائيا مشكلة امراض وعوارض مرضية يعتبرها بعضنا وخاصة البعيدين عن الموضوع انها حُلت. سأحاول بعجالة ذكر بعض هذه الامراض والآفات محاولا شرح ما اردنا قصده.

لنأخذ مرضا شائعا كمرض «السكري»، لدينا اليوم علاجات ناجحة جدا لعوارض هذا المرض. ولكنها ليست علاجات المرض بحد ذاته. هناك هرمون «الانسولين» الذي يحقن تحت الجلد وهناك الادوية الفعالة التي تؤخذ عن طريق الفم والتي تستطيع وبنجاعة ان تعدل نسبة السكر في الدم والبول الى النسب الطبيعية كما هو الحال عند الافراد الاصحاء. ولكن في حالة عدم الحقن والكف عن اخذ تلك العقاقير تعود نسبة السكر وترتفع مسببة الاضرار للأجهزة الجسدية المختلفة.

مثال شائع آخر: مرض ارتفاع ضغط الدم. فلكثرة الادوية الفعالة لهذا المرض ترانا نحن الأطباء احيانا حائرين اي دواء نصف للمريض فهناك العشرات من هذه الادوية الفعالة التي تتناسب مع الحالات المختلفة. والكف عن تناولها يعني عودة الاعراض القديمة بسرعة. بهذه الحالة الم الرأس والدوران والعصبية والاعراض الاخرى المختلفة التي تضرب اجهزة الجسم وخصوصا الدماغ والقلب.

لذا علينا ايجاد طريقة تعالج بها الأمراض وليس العوارض! كل ما جلبته المدنية الحديثة من قلق نفسي متزايد وانقباض واكتئاب جعل العلماء يفكرون في طرق بديلة لعلاج الامراض الجسدية والنفسية، الفرق هذه المرة ان البحث لن يكون في المختبرات والمعامل الكيميائية، انما على جسد الانسان، الذي يخفي اسباب المرض وكذلك اسباب الصحة. هذا الجسم بديع التناسق يحمل في خفاياه وخصوصا في جهاز العصب المركزي، جهازين متنافرين، جهاز العلاج الذاتي وكذلك جهاز الهدم الذاتي.

كل من درس منا علم الاحياء يعرف ان مثل هذه الاجهزة موجودة في كل خلية من خلايانا. اذن لماذا لا تكون موجودة على مستوى الانسان كوحدة بيولوجية قائمة بذاتها؟ الامراض لا تخلق من لا شيء. اسبابها مختلفة، منها الوراثية والمكتسبة التي يكتسبها الفرد خلال حياته. بضغوطها النفسية الهائلة التي تنصب على نفسه وكيانه كل يوم وكل ساعة. الضغط النفسي المستمر والقلق الدائم يؤدي الى المرض واحيانا الى الموت.

لهذا الجهاز الهدام لا بد من جهاز مقابل بناء يدافع عن صيرورة الفرد وكيانه امام المرض والفناء. حتى الآن لم تكتشف تلك الاجهزة كما الحال مع اجهزة الجسم الاخرى، وليس باستطاعتنا تحديد موقع كل منهما في الدماغ من وجهة نظر تشريحية وفيزيولوجية. هناك ابحاث حثيثة تعالج هذا الأمر وبدأت تجد طريقها الى الحل. فقد اكتشفت «الاندروفين» وهو هرمون تفرزه خلايا الاعصاب في الدماغ لمقاومة الالم الناتج عن المرض والاصابة يشبه الى حد كبير مادة «المورفين» المخدرة التي يعرفها الطب منذ مئات السنين. ربما تكون تلك الخلايا العصبية احد اجزاء هذا الجهاز المعالج الذاتي الذي نحن بصدده. يمكننا اليوم بصورة علمية مقنعة ان نقرر ان العوارض الايجابية كالحب والفرح والضحك والتفاؤل كذلك تمارين الاسترخاء والتخيل واليوغا والتنويم المغناطيسي لها اثار ايجابية تنشط هذا الجهاز ثم تقوي الجسم في صراعه مع مختلف الامراض العصبية. فهل من المعقول ان تقتصر معالجتنا للأمراض على الاقراص والحقن فقط؟! لا بد من طريقة تنبع من صميمنا ومن جهازنا العصبي نحمي بها اجسادنا وانفسنا شر الامراض والعاهات.

(شفاعمرو)

الأزهار ليست لتمتيع نظرنا وحواسنا فحسب

● اعداد: روميو الياس ●

● الازهار لا تمتع انظارنا وحواسنا بروائحها العطرة فحسب، بل ان لها فوائد غذائية وعلاجية جمة، اقر بها العلم الحديث الذي عمل على اكتشافها خلال سنوات مرت للاستفادة مما منحته الطبيعة للإنسان من هبات.

ان طلع الازهار، وهو الغبار المخصب في الزهرة، يحتوي على عدد غير قليل من الفيتامينات والعناصر المعدنية، كفيتامينات المجموعة (ب) و (أ)، واشباه السكاكر واللحوم والحوامض الامينية والزلاليات والعناصر المعدنية الدقيقة.

لقد تبين ان اضافة غبار الطلع الى الطعام، تساعد الجهاز الهضمي في تقبل الطعام بصورة جيدة وتنظم الوظائف المعدية وتكافح الامساك وتقوي الامعاء وتزيل التسمم.

ولا تقتصر فوائد الازهار على الغبار وحده بل ان اجزاء الزهرة الاخرى ذات ثروات غذائية. فالتويج والمدقة (عضو التأنيث في الزهرة) يحتويان على طلائع فيتامين (أ) الموجود في اصبغة الزهرة.

ان اضافة العطور المستخرجة من الازهار الى بعض انواع الاطعمة بها فائدة اهم من تحسين رائحة الاطعمة، وهي تعقيم الاطعمة، هذه العادة التي اكتسبت عن اجدادنا الذين اعتمدوا ايضا على الأزهار في وصفاتهم الطبية. خاصة في حالات السعال وامراض البرد.

ان منقوع الازهار له اثره الفعال في اطفاء العطش وتسكين الآلام.

الا ان بعض الازهار تتطلب الحذر والخبرة في استعمالها، فقسم منها له فعالية قوية التي من الممكن ان تترك اثرا عكسيا. لكن هذا لا ينفي ان للأزهار فوائد غذائية وعلاجية كثيرة.

(حيفا)

لا داعي للقلق.. من التهابات الحلق واللوزتين.. فهذه امراض الموسم

● رغم غياب برد ومطر الشتاء.. مثل كل سنة من هذا الفصل، الا ان الكثير من الناس تعرضوا للاصابة بالرشوحات ونزلات البرد.. اضافة الى التهاب الحلق واللوزتين وآلام في البطن.. الخ. المعروفة كامراض فصل الشتاء بشكل خاص.

وفي حديث مع د. جابر خوري حول هذه الظاهرة، قال: «ربما تكون هناك علاقة بين هذه الحالات وحالة الطقس غير المستقرة. لكنه من المعروف انه في كل سنة تولد وتتجدد انواع من الفيروسات التي تؤدي الى مثل هذه الأمراض. لكن لا داعي للقلق، لأن ما يحدث عادي جدا».

احدى الطبيبات في «كوبات حوليم» اعلنت امامنا بأنها تستقبل يوميا لا اقل عن خمس حالات لاشخاص يعانون من تلك العوارض، غالبيتهم طلاب مدارس.

المهم، ان يصل كل مريض الى طبيبه ليفحصه ويقرر له نوع العلاج.

دواء جديد مصنع من العطور لجروح حب الشباب

● صرحت وزارة الصحة في البلاد باستعمال «دواء» جديد للتخلص من جروح حب الشباب.

يحتوي المستحضر على مسحوق كحولي ومضادات حيوية ونوعين من العطور.

هذا المستحضر الجديد يمكن الشباب من استعماله بعد الحلاقة دون المعاناة من جروح حب الشباب التي تسبب الألم عند استعمال «عطور الرجال» العادية مثلا.

جهاز اتصال «بيبر» مجانا لمن يحتاج لزراعة اعضاء

● قررت شركة «بيبر» للاتصالات منح كل مريض في البلاد ينتظر دورا لزراعة عضو في جسمه حال وجود متبرع، جهاز الاتصال الصغير المعروف باسم «بيبر» مجانا.

والهدف من هذه الخطوة كما يقول القيمون على الشركة اعطاء الحرية للمريض من التحرك باطمئنان، انه سوف تتم دعوته اينما كان في حالة وجود متبرع لحالته.

هذا ومن المعروف ان هناك على الاقل مئة شخص في البلاد ينتظرون متبرعين لزراعة قلب، رئة، كلى وكبد.

التوقف الفجائي عن احتساء القهوة مضر بالصحة

● اعتاد الاطباء والاخصائيون نهينا بمختلف الطرق للتوقف عن احتساء القهوة بكميات كبيرة لما تسببه من ضرر لصحتنا.

لكن مجموعة من الأطباء الالمان ادعت مؤخرا في مقال نشر في المجلة الطبية الالمانية ان التوقف الفجائي عن شرب القهوة عملية مضرة بالصحة. فقد جاء في المقال: «ان التوقف الفجائي عن تناول الكفائين (الموجود في القهوة) لمن اعتاد على ذلك يوميا خلال سنوات طويلة، من شأنه ان يضر بالصحة وان يؤدي الى مضاعفات مرافقة كألم رأس متواصل، وحالات من الاكتئاب والخوف. وبناء عليه يجب التوقف عن احتساء القهوة لكن بصورة تدريجية».

النائبة غوجانسكي تحدثنا عن اللجنة التي اقامتها الكنيست لرفع مكانة المرأة!

* «المهمة الاولى تطبيق القوانين القائمة.. والتي تضمن للمرأة بعض حقوقها في المساواة» * «سننقل الى الكنيست صرخة النساء المعذبات.. وصرخة النساء المناضلات ايضا» *

● في مطلع هذا الاسبوع استبشرنا خيرا بقرار الكنيست اقامة لجنة سباعية لرفع مكانة المرأة. وقد طلبنا من نائبة رئيسة اللجنة النائبة تمار غوجانسكي، ان تحدثنا عن الهدف من هذا القرار وفوائده، فقالت:

«لقد اعتدنا حتى الآن على الحديث عن مشاكل التمييز ضد المرأة في مختلف المجالات. ومع انه توجد حاليا عدة قوانين رسمية، تم سنها واقرارها، وهي تدافع عن حقوق المرأة فانها لا تطبق.. مثل قانون الحد الادنى للأجور. او قانون العنف داخل العائلة. وعدم تطبيق مثل هذه القوانين قد يكون نابعا من عدم تخصيص ميزانيات لمراقبين او لعاملين اجتماعيين وغير ذلك. من هنا جاءت هذه اللجنة بهدف العمل على تطبيق القوانين القائمة، دفاعا عن النساء، وبالطبع.. العمل على تعديل قوانين قائمة وقت الحاجة. انا اعتقد مثلا ان على اللجنة لرفع مكانة المرأة ان تنقل الى الكنيست صرخة النساء اللواتي يعانين وفي الوقت نفسه ان تنقل صوت النساء اللواتي يكافحن من اجل السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية. فهناك عدد كبير من التنظيمات والاطر النسائية المناضلة، بعضها كبير وبعضها صغير. خذي مثلا صبايا دير حنا اللواتي اعلن الاضراب في مصنع

● البقية على صفحة ١٣ ●



سريع ولذيذ...

شراب البندورة والكريبفروت

٤/٣ كأس عصير كريب فروت و٢/١ كأس عصير بندورة. نخلط الكمية جيدا ونضيف اليها قطعا من الثلج حسب الرغبة والذوق.

عصير الفواكه مع الخل والعسل

كأس عصير فواكه (برتقال او تفاح) نضيف اليه ملعقة خل تفاح وملعقتين من العسل. نخلط المواد جيدا ونقدمها باردة.

الرضاعة وتغير شكل الصدر

الوزن الذي يكتسب خلال الحمل لا يهبط كله اثر الولادة مباشرة. وهناك نساء لا يعدن الى وزنهن الطبيعي الا حين يتوقفن عن الارضاع.

كل الاثداء يتغير شكلها بعد الحمل اذ تميل الى فقدان بعض استدارتها في القسم العلوي. ويتسبب هذا في ازدياد الوزن وتغير الشكل خلال الحمل وليس له علاقة بارضاعك طفلك. ان الرضاعة لا تهدل ثدييك ما دمت تلبسين صدرية مناسبة الحجم.

في فترة الارضاع، تحتاجين الى نشويات كثيرة لصنع الحليب. ويجب عليك ان تراعي صحتك العامة مثلما كنت تراعينها في اثناء الحمل. استشيري طبيبك حول محللات الفيتامين، ولا تدخني او تتناولي اية ادوية من غير علم الطبيب لان المواد الضارة تعبر على حليب الرضاعة.

١٢ دراسة اوروبية جديدة

هناك علاقة وثيقة بين سن المرأة الحامل وخطر ولادة طفل منغولي

● اكدت ١٢ دراسة اوروبية مختلفة ان هناك صلة بين سن الحمل وخطورة انجاب طفل مصاب بالمنغولية. وتبين ان هناك حالة ولادة واحدة لطفل منغولي من بين ٤٠٠ ولادة في سن ٣٥ عاما وحالة واحدة من ستين ولادة من سن اربعين عاما.

وفي مؤتمر عقد في مونبيلييه في فرنسا قال د. اميل بابيرنيك، اخصائي امراض التوليد في باريس: «ان الحمل ما بعد سن الاربعين يشكل خطرا على المرأة نفسها» واضاف: «ان حالات الحمل في سن متأخرة لا تزال في الوقت الحالي قليلة نظرا لتراجع نسبة الخصوبة بشكل طبيعي في هذا السن. وغالبا ما تتأخر النساء العاملات والراغبات في تحقيق تقدم في مجال مهنهن في البلدان المتقدمة في الانجاب الى فترة تفوق حد المعقول.

ويؤكد الاختصاصيون انه ينبغي ان يوضح للنساء انه ليس من السهل الانجاب في سن ٣٥ - ٣٨ عاما كما هو الحال في سن ٢٢ او ٢٥ عاما. وان الخصوبة تبدأ في التراجع ابتداء من سن ٣٠ عاما وهناك تراجع واضح ابتداء من سن ٣٥ عاما.

وقال د. بابيرنيك انه ابتداء من سن ٣٩ او ٤٠ عاما فان ٥٠٪ من حالات الحمل تنتهي باجهاض عرضي. وان الخطورة على النساء لا يمكن اهمالها فمخاطر الوفاة في اثناء الولادة هي اكثر بتسع الى عشر مرات بالنسبة للنساء بين سن ٣٥ و ٣٨ عاما منها بالنسبة للنساء بين سن ٢٥ و ٢٨ عاما.

ولهذا، فان كل حمل وولادة بعد سن الـ ٣٥ يجب ان ترافق باشراف طبي كامل.

لماذا تجاهل الوزير شاحل موضوع الاعتداءات الجنسية في تقريره؟

العديد من نجمات السينما العالمية يتحدثن عن اعتداءات جنسية وقعت لهن في الصغر

في فرنسا ارتفعت نسبة جرائم الاغتصاب بـ ٧٢٪ خلال ٥ سنوات

● مارلين مونرو ● ● لاتويا جاكسون ● ● مادونا ●

● في التقرير الذي كشف عنه وزير الشرطة، موشي شاحل، حول حوادث الاجرام المختلفة، لم يحدد بالضبط عدد الملفات التي فتحت في البلاد بتهمة الاعتداءات الجنسية. ولعل هذا رمز واضح لمدى اهتمام المؤسسة السلطوية في هذا النوع من الجرائم ومكافحتها. فالتهرب من الموضوع وعدم الاشارة اليه هو نوع من الحلول السهلة التي يجدونها.

ونحن من جهتنا، اللذين نعرف ان هذه الاعتداءات موجودة وربما تتزايد، فاننا نصر على طرحها على الملأ. باعتبار ان الكشف عن هذه الجرائم هو افضل طريقة لمكافحتها. فالمجرم يجب ان يدفع ثمن جريمته. وبدون هذا لن ترتاح الضحية.

في جعبتنا اليوم معلومات عن حوادث الاغتصاب في فرنسا ونماذج عن نجمات السينما اللواتي تعرضن للاغتصاب:

في فرنسا ارتفعت نسبة الاغتصاب خلال السنوات الخمس الاخيرة بـ ٧٢٪. وفي السنة الماضي لوحدها سجل في ملفات الشرطة ٥ آلاف بلاغ اغتصاب، وطبعا هناك الكثير من الحالات لا تصل الى الشرطة، بسبب خوف الفضيحة، وتشير المؤسسات الاجتماعية الفرنسية الى ان الرقم الحقيقي يقترب من ضعف العدد المسجل.

اما في امريكا فكانت اعترافات اشهر نجوم السينما والتلفزيون، بتعرضهن للاعتداءات الجنسية قد شجعت نساء امريكا بالاعلان عن تعرضهن للاعتداءات الجنسية.

● «مارلين مونرو» ●

تقول نورما جين بيكر، المعروفة بمارلين مونرو، ان احدا لم يكن يهتم بها ولم يقل لها انها لطيفة او جميلة. وعندما امتدح رجل جمالها كان ذلك بداية الكابوس. فقد اغتصبها ولم تكن قد تجاوزت التاسعة من عمرها، عندها: «فكرت ان احكي لأمي بالتبني عن الحادث. لكنني ترددت لأن المغتصب كان زبونا دائما يدفع الحساب في «البنسيون» الذي تملكه». وهكذا عانت كثيرا بوصمة العار كلما رأته امامها.

● كيلي ماجيليس ●

كشفت الممثلة كيلي ماجيليس لاول مرة عن تعرضها لعملية الاغتصاب في اثناء الدور الذي كانت تقوم به كمحامية في فيلم «المتهمون» تدافع عن امرأة تم اغتصابها. عندها قالت انها اغتصبت وهي في الرابعة والعشرين من عمرها. وقالت: «عشت فترة من العذاب قبل ان استطيع التأقلم مع الحياة الطبيعية مرة اخرى لأنني كنت اعاني من شعور داخلي بأنني استحق ما لاقيته من عذاب». واليوم تقوم كيلي بعقد مؤتمرات ومحاضرات في الجامعات وتقوم بزيارات لمراكز استقبال ضحايا الاغتصاب وتحاول، كما تقول، ان تساعد السيدات اللاتي تعرضن لمثل هذه الحوادث البشعة.

وتعتبر كيلي من اولى المعترفات والتي لم تكتف بالاعتراف بل صورت تفاصيل الحادث في فيلم سينمائي حتى تشجع كل امرأة تعرضت للاغتصاب على الابلاغ عنه.

● كلوديا كاردينالي ●

تعرضت النجمة الايطالية كلوديا كاردينالي لحادثة اغتصاب بشعة وهي في التاسعة عشرة من عمرها من زميلها في المدرسة. واسفر هذا الاعتداء عن انجاب طفل. ورغم ان الشهرة كادت تدق بابها بعد ان لاحظها منتج ايطالي الا انها اضطرت للهرب مع عائلتها من تونس الى روما خوفا من انفضاح امرها.

وبعد تسعة اشهر انجبت ابنها باتريك. وقد صممت كلوديا على الاحتفاظ بالجنين رغم الظروف السيئة التي اتت به الى الدنيا.. ولكنها كانت تقدمه للناس على انه شقيقها الصغير حتى بلغ السابعة من عمره. ورغم ان هذه الحقيقة صدمت باتريك طويلا الا انها كانت بمثابة حبل الانقاذ لكلوديا من شبح الاغتصاب.

● لاتويا جاكسون ●

اعلنت لاتويا جاكسون في مذكراتها بعنوان «قصة آل جاكسون» بان والدها كان يداوم على اغتصابها واختها الكبرى ريبي منذ الطفولة وحتى سن المراهقة. وتعترف لاتويا بأن اغتصاب والدها لم يقتصر على الايذاء الجسدي فقط. ولكن النفسي ايضا.

● مادونا ●

كان ذلك في عام ١٩٨١، في اثناء تصوير فيلم «تضحية صغيرة» عندما حكى المخرج ستيفن لويكي ما حدث لمادونا وقال: «كنت عائدا في تاكسي مع مادونا. وابديت لها اعجابي باتقانها الشديد لدورها في مشهد الاغتصاب الذي قمنا بتصويره. فاعترفت لي بهدوء، بأنها تعرضت لعملية اغتصاب منذ عامين عندما كانت في سن الحادية والعشرين. وان هذه التجربة البشعة مكنتها من اداء دورها بدقة.. كما اعترفت لي بأنها تعرف الجاني.

هذا المطر المتواصل من الشعر الرديء باسم الحداثة أبعد الجمهور العربي عن الشعر

حديث خاص مع الشاعر نزيه خير بمناسبة صدور مجموعته المختارة «مسافة من القلب واخرى من الذاكرة»

● تجاوزنا مرحلة الخوف على ثقافتنا ولغتنا العربية واصبحنا حركة ثقافية متكاملة. وعليه يجب عدم المساومة على المستوى الابداعي اللائق ● اختراق الشارع العبري مسألة هامة وخطرة في آن واحد ●

● للشاعر نزيه خير صدرت، مؤخرا، مجموعة مختارة من قصائده تحت العنوان «مسافة من القلب واخرى من الذاكرة».

المجموعة المختارة تمتد على مسافة نيف وعشرين عاما من تحليق نزيه خير في فضاء الابداع الشعري. وخلال هذه المدة صدرت له اربع مجموعات شعرية، اولها في ١٩٦٨ وآخرها في ١٩٩٠.

بمناسبة صدور المجموعة المختارة اجرى محرر «الاتحاد» الادبي الحوار التالي مع الشاعر، الذي تناول ايضا بعض ما يشغلنا من هموم ثقافية.

● «الاتحاد»: صدور مجموعة مختارة من قصائدك نشرت على مدى عشرين عاما من الكتاب هو امر له اسبابه ومبرراته خاصة وان هذا النمط من النشر غير مألوف في ادبنا المحلي؟

■ نزيه: الفكرة بالنسبة لي لم تكن جديدة خاصة وان حياتنا المركبة والمعقدة ثقافيا واجتماعيا وسياسيا في الاربعين سنة الماضية نشرت حولنا جوا من الفوضى والتناقض اثر سلبا في كثير من الاحيان على حياة وسلوك المبدع العربي في هذه البلاد وادى بالتالي الى ضياع الصلة الطبيعية والمستمرة مع الاجيال المتوالية داخل المجتمع العربي في اسرائيل. فمجموعتي الشعرية الاولى مثلا «اغنيات صغيرة» صدرت عام ١٩٦٨ عن (دار الجليل) لصاحبها في تلك الفترة الاستاذ غازي السعدي الذي يدير حاليا دار النشر التي تحمل نفس الاسم في العاصمة الاردنية عمان. وكانت دار الجليل في تلك الفترة قد تبنت اصدار المجموعات الشعرية لسميح القاسم ومحمود درويش وحبيب شوبري وكانت مجموعتي هي الرابعة في هذا المشروع الا ان اعتقال غازي السعدي في تلك الفترة ضبط مجموعتي تلك وهي كما يقال على (دواليب المطبعة) وكان علينا ان نخرجها بأي شكل ونقوم بتوزيعها وكانت الشرطة قد اغلقت المطبعة والمكتبة في حينه.. ورغم ذلك استطعنا خطفها فخرجت وهي غير مصححة نهائيا فكتب عنها الشاعر انطون شماس انها اشبه بالعروس التي خطفت في ليلة زفافها، ثم لم يتم توزيعها بواسطة جهاز توزيع منظم (وهو حال لم يتغير كثيرا في ايامنا هذه). اسوق هذه الاشارة للتدليل على ان الشاعر احيانا يطمح في ايصال اعمال واوراق شعرية يشعر ان الجمهور الواسع لم يطلع عليها. في العام ١٩٧٤ نشرت المجموعة الثانية (قراءة جديدة لسورة الياسمين) وقد صدرت عن (دار الايتام الاسلامية في القدس) التي لها صلات في العالم العربي فوزعت هذه المجموعة في الخارج اكثر مما وزعت في الداخل وحظيت بحلقة خاصة وكاملة من برنامج (حياتنا الثقافية) الذي اعده الشاعر المصري المعروف فاروق شوشه، كذلك الامر بالنسبة لمجموعتي الثالثة (كتاب دموي لابي تمام) التي صدرت عام ١٩٨٤ (ورائحة المطر) التي صدرت عام ١٩٩٠ عن دار الاسوار في عكا فقد عانت هاتان المجموعتان ايضا من مشاكل التوزيع وكان ينتابني دائما الشعور بضرورة انقاذ الكثير من القصائد التي ظهرت في هذه المجموعات في مجموعة مختارة، وقد ساهم في التأكيد على انجاز هذه الفكرة زيارتنا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب ١٩٩٠ ومشاركتنا في امسيات المعرض وكان الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب قد دعا وفدنا برئاسة الشاعر سميح القاسم الى مأدبة عشاء في بيته شارك فيها مجموعة من الفنانين والشعراء والكتاب المصريين ومنهم الشاعر المصري الكبير احمد عبد المعطي حجازي ودار الحديث حول ضرورة ايصال الاصوات الشعرية من الجيل الثاني الى جمهور مصر والعالم العربي فاقترح الدكتور سرحان والشاعر حجازي ان اقدم مجموعة مختارة لمشروع الهيئة العامة للكتاب فقدمت لهم لاحقا هذه المجموعة، وبالمقابل قام الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل باصدار طبعة محلية لها.

● «الاتحاد»: في السنوات الاخيرة هناك حديث متواصل عن ازمة في الشعر المحلي وفي الشعر العربي، كيف ترى هذا الكلام؟

■ نزيه: ليس هناك من شك بأننا نعاني من ازمة في الابداع الشعري وهذا ما يؤدي بالتالي الى ازمة في الانشاد والى ازمة في التسويق، والحديث عن تراجع الشعر وانطلاق الرواية في ثقافتنا العربية والثقافات الغربية هو امر غير دقيق في رأيي فالشعر في دول العالم المختلفة لا يزال يتصدر مركزا معقدما في الحياة الثقافية. الشعر العربي ويضمنه شعرنا المحلي يعاني من اسقاطات (ازمة الحداثة) التي نشرت خيمة فضفاضة في سماء هذه الكتابة في حين ان الشعر العربي ذات المقومات الجمالية الخاصة وذات اللغة المتميزة لا يحتمل التجاوزات التي قد تحدث في لغة اخرى وفي ثقافة اخرى ويبقى ذلك في حكم المحصول لان تلك اللغات وتلك الانماط الابداعية لم تمر في الارهاصات التاريخية والحضارية التي تعرضنا لها كحركة ثقافية عربية. ان ما يحدث عندنا في الداخل هو نفس ما يحدث في العالم العربي غير انني اريد ان اؤكد هنا ان الفوضى الشعرية التي حدثت في السبعينات تحت شعار محاربة العدمية الثقافية والقومية داخل اسرائيل ليس لها ما يبررها اليوم فالثقافة العربية في هذه البلاد ومن ضمنها الحركة الادبية اصبحت شاملة ومتكاملة ولها كل المقومات الاساسية، وعليه فقد تجاوزنا مرحلة الخوف على ثقافتنا ولغتنا العربية داخل اسرائيل امام محاولات حصار السلطة الاسرائيلية لها مع قيام دولة اسرائيل. وعليه يجب عدم المساومة على المستوى الابداعي اللائق للشعراء والكتاب الشباب. فهذا المطر المتواصل من الشعر الرديء باسم الحداثة وهذا الكم الكبير من المجموعات الشعرية التي لا تحمل مقومات لغتنا وثقافتنا العربية ابعد الجمهور العربي عن الشعر، وهو الذي فتح باب الهروب ولو نفسيا الى عالم الرواية والقصة كما يدلل الانطباع العام.

● «الاتحاد»: اية تحولات في اعتقادك تواجه حركة الشعر الفلسطينية اليوم؟

■ نزيه: هناك ثلاثة روافد دائمة لهذا الشعر: الاول يجري داخل الاراضي المحتلة وهذا الرافد يعايش الواقع اليومي في المواجهة بين الثقافة والاحتلال وهو يبدو عند البعض مباشرا يفتقر الى حساسية الابداع وهو يشبه الرصاصة التي تأخذ مسارها دون تصويب دقيق وهو ما اخر في اعتقادي في ظهور حركة ابداعية متميزة في الاراضي المحتلة حتى اواخر السبعينات، غير ان السنوات العشر الاخيرة جاءت بجيل ابداعي متميز يحافظ الى جانب الالتزام الوطني على مقومات العطاء، وهكذا نجد هذا التطور السريع في اعمال المتوكل طه، وعبد الناصر صالح، وعلي الخليلي.

الرافد الآخر هو الذي يجري على مساحات العالم العربي وغربة باريس ولندن وغيرهما من عواصم العالم وقد استفاد هذا التيار في رأيي من التجارب العالمية في مجال الكتابة العصرية ونجد ذلك في اعمال محمود درويش واحمد دحبور وغيرهما.

والتيار الثالث هو الذي يعيش ويتجدد داخل اسرائيل ويستفيد من الرافدين الآخرين. ان ما يقلقني فعلا في المرحلة الاخيرة هو ان خيبة الامل السياسية في الشارع الفلسطيني وانقسام هذا الشارع الى تحديات مختلفة اخذ ينعكس بشكل سلبي على واقع الثقافة الفلسطينية ويكفي ان اشير في هذا المجال الى ان دور النشر المختلفة بدأت تبدي احباطها في مسألة (توزيع الكتاب) في الشارع الفلسطيني ثم نوعيات تسويق هذا الكتاب، وهي تقول بصراحة انها لا تستطيع تسويق الكتاب (العلماني) لاشهر واكبر شعراء الشعب الفلسطيني في هذه الايام.

● «الاتحاد»: قبل عامين صدرت لك مجموعة مختارة ومترجمة الى اللغة العبرية، ماذا يفعل هذا الاتصال لك ولنا مع الثقافة الموازية؟

■ نزيه: اولا اريد ان اؤكد على كلمة (ثقافة موازية) لان الثقافة هي مؤشر على الحق التاريخي الذي انجب هذه الثقافة، وليس هناك من شك في ان مستقبل الحياة المشتركة يجب ان يخترق هاتين الثقافتين. المشكلة هي اننا اي الكتاب العرب داخل اسرائيل نملك الاداة الاساسية وهي اللغة للقراءة وفهم نصوص وابداعات الجانب الآخر، وهذا ما يفتقر له الشعراء والكتاب اليهود الذين يجهلون ثقافتنا ولا يعرفون لغتنا ولذلك اصبحت عملية (الترجمة) ضرورية ومصيرية في هذا الالتقاء. ولا اجد جديدا حين اقول ان اتصالنا بالثقافة الاخرى كان ولا يزال جزءا حيا في المعركة السياسية والحضارية التي نخوضها داخل اسرائيل بشكل مستمر منذ اربعين عاما، ومن منا لا يدرك ان الكثير من هذه المعارك كان ولا يزال في حاجة الى دعم القوى الانسانية والتقدمية في الجانب الآخر. ان النقطة الأهم في هذا المجال هي اننا استطعنا وضع الصورة في الشكل الذي لا تقف به او تتراجع امام (ثقافة الاغلبية)، ان اقتناع الجانب الآخر بالمستوى الابداعي المتميز الذي ينجزه كتاب وشعراء العربية جعلهم يدركون انهم امام ثقافة موازية وبالتالي امام مجتمع لا يقل تقدما او تحضرا وهو مؤشر هام على طريق العلاقات المستقبلية.

●●● «الاتحاد»: ما زالت تشغل منصب سكرتير اتحاد الكتاب العرب وانت عضو الهيئة الادارية للاتحاد العام للكتاب العرب، ماذا يحدث لهذه التنظيمات في المرحلة الحالية؟

■ نزيه: بشكل عام لا يمكن ان يكون هناك شعور بالرضى لما يحدث الآن. صحيح ان هذه التنظيمات (والتنظيمات المضادة) حركت الجو الثقافي العام في البداية ثم كان لها اسقاطات سيئة فيما بعد بسبب الصراعات غير النظيفة الشخصية وغير الشخصية ولكن هذا الواقع هو تعبير لاختلاط الاوراق السياسية الذي جر اختلاطا للاوراق الثقافية. نحن في اتحاد الكتاب العرب لم نتلق اية مساعدة لا من الخارج ولا من الداخل وكان نشاطنا ولا يزال (اذا وجد) مبنيا على الجهد الشخصي والتبرع الكامل ويؤسفني القول انني ورئيس الاتحاد الكاتب محمد علي طه قمنا بتغطية نفقات كثيرة من جيبنا الخاص في حين ان الكثير من الاعضاء يطلقون علينا ملاحظات اللوم حول نشاط الاتحاد دون ان يسددوا اشتراكاتهم السنوية كأعضاء اتحاد. وبالمقابل تلقت باقي التنظيمات مساعدات مالية بشتى الوسائل وهذا من حقها الكامل، بالنسبة للاتحاد العام هناك ضرورة ملحة في اعتقادي لعقد اجتماع تشاوري عاجل يحدد مسار ومستقبل هذا التنظيم. نحن في اتحاد الكتاب العرب لسنا (حكومة) قادرة على كل شيء، وفي اعتقادي استنفدنا معظم طاقاتنا في النشاط الثقافي العادي (ندوات ومهرجانات)) وهناك ضرورة لاعادة النظر في كل شيء.

● «الاتحاد»: ماذا تقول لك قصيدة محمود درويش الاخيرة «واحد عشر كوكبا»؟

■ نزيه: محمود درويش هو الكوكب الاثنا عشر على مشهد هذه القصيدة، وكلما قرأت عملا لمحمود درويش في السنوات الاخيرة، اشعر بجدلية العلاقة بين المبدع وبين جمهوره، وكيف ان هذه العلاقة تمر احيانا بأزمة المرحلة. محمود درويش هو شاعر الشعب الفلسطيني الذي ما زالت قضيته تضرب في الواقع وفي الوجدان والكثيرون يعتقدون ان العلاقة بين المبدع وبين الجمهور يجب ان تبقى مباشرة وخطابية ومسترسلة، وامام ذلك بطبيعة الحال تقف حواجز التطور الفني في ضرورات الحداثة ولذلك فهناك من يتهم محمود درويش وسميح القاسم اليوم بأنهما ابتعدا عن مناطق النار في الواقع الفلسطيني. ان هذا الاتهام في رأيي يحمل الكثير من الظلم الفني. ان تطور الاداة الفلسطينية هو شهادة تطور الثقافة الفلسطينية تحت كل الظروف والاحوال.

● «الاتحاد»: الناقد نبيه القاسم الذي وضع دراسة شاملة للقصائد المختارة حاول في بعض سطورها ان يعكس شيئا من (المرارة الشخصية) عندك في بعض الامور غير المباشرة؟

■ نزيه: اريد ان اؤكد انني في بدايات كتابتي في اواخر الستينات ومع اصدار مجموعتي الاولى شعرت بالتعاطف الكبير على المستوى الشعبي والاعلامي، والواقع انني لا اعاني من قلته الآن. الا ان الفوضى التي سادت حياتنا السياسية وقلبت اوراقنا وجعلتنا في مجال التعددية (احزابا ثقافية) و(حركات ادبية) متناقضة جعلت الذين حافظوا على استقلاليتهم من حيث الموقع يشعرون ببعض محاولات التعتيم خاصة من قبل مجموعة من الانتهازيين الذين التفوا على المواقع الثقافية المؤثرة. ويبدو ان هذا الواقع لا يتجزأ بين وطنيين وقوميين وسلطويين، فلجنة اعداد المناهج في وزارة المعارف مثلا التي انتقت نماذج الشعر العربي المحلي عملت وفق اهواء شخصية ضيقة، فاختارت لشعراء ليسوا على تلك الدرجة الخاصة من الابداع واهملت آخرين يفوقونهم انتشارا وابداعا ويبدو ان هذه هي حال الدنيا.

□ قصة قصيرة □

السماء الثامنة

● بقلم: محمد روحي ●

■ حلقة من المعتقلين الفلسطينيين يناقشون ويمزحون:

– هل قرأتم ماذا صرح احد المسؤولين الامريكيين الكبار؟

– هات سمعنا، ماذا يقول إبن العاهرة.

– اسمعوا يقول «ليس هناك مكان لأي دولة ولا قيادة لا تنسجم تطلعاتها ونواياها مع النظرة الامريكية للعالم الجديد الذي تسمى الولايات المتحدة لبنائه»!

– لم يبق الا ان يحددوا ألوان ملابسنا الداخلية.

– حمداً لله، لون «كلسوني» أخضر، على لون علم السعودية.

– نعم يا ابا شاكر بامكانك الاطمئنان على مستقبلك ما دام لونه متطابقاً ومنسجماً مع تطلعات ونوايا الزمن الامريكي. صاح احد المعتقلين: عدد يا شباب. فانفضت الجلسة وتبعثرت، وعاد «ابراهيم شاكر» ليفكر، فهو لا يمر بالاشياء مرور سحابات الصيف، انه مغرم بفلسفة الامور، عاشق للفلسفة كونها تتعمق جميع الظواهر، تستوعب دقائق الامور، وخفايا قصة الانسان من ألفها الى يائها. يفكر ابراهيم شاكر ابن الثلث الاول من العقد الثالث:

إن انتقاء الالوان التي تحيط بنا لم يأتِ من فراغ، ان هذا الاختيار مبرمج ومدروس، ويستهدف ذبح نفسياتنا، انهم يحاصروننا بالالوان الميتة، الاسوار الشاهقة كالحة كليالي العرب، الاسلاك الشائكة رمادية، السماء الثامنة التي يرفعونها فوقنا باهتة، جسور السماء الثامنة كوجوه خُطفت نضارتها، الارض سوداء معتمة كأيامنا، ملابسنا زرقاء غامقة، فلا عجب فنحن اسرى في دولة الذباب الازرق، رمال الصحراء صفراء مثل مواقف الحكام العرب، ويتساءل بينه وبين نفسه: اين اختفت الالوان الاخرى؟ الحية؟ المتدفقة؟ اين ذهب اللون الاخضر؟ الاحمر؟ الابيض؟ الايام هذه بالذات، الايام هذه تحديداً، بات يعرف، يفهم، يدرك، معنى الجوع والازدحام والقهر الناشب مخالبه في جسد افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. كان «ابراهيم شاكر» يقرأ او يسمع او يشاهد هذه الحقائق المُهينة لكرامة الانسان، اما الآن في زمن الانتفاضة، فانه يعيش هذه الحرب الضارية بكل كيانه، اصبح للجوع مذاق آخر، للاكتظاظ طعم يختلف، للنفي في الوطن نكهة اخرى، هل احد في هذه الامة العربية المتفانية، يعرف كيف يعيش «ابراهيم شاكر» تحت السماء الثامنة؟ هل ثمة عربي واحد في هذا الوطن الدائخ، المسطول، يفهم معنى السماء الثامنة؟ هل هناك نقطة دم عربية واحدة، نقية، نظيفة، تدرك ابعاد دمقراطية الاحتلال، المندلعة في صحراء النقب، في جمهورية الخيام، تحت السماء الثامنة، حيث يعيش ابراهيم شاكر ورفاق دربه؟

السماء الثامنة، شبك حديدي ذو مربعات صغيرة، يغطي عنابر الجناح على ارتفاع ما يزيد عن خمس امتار، لا ترى النجوم ولا النجوم تراك، لا ترى القمر ولا القمر يراك، لا ترى الشمس ولا الشمس تراك، خيام ثلاث، يأتي بعدها سياج كريه، يفصل كل خيمة عن الاخرى، لتقيم كل خيمة داخل قفص صغير، وبعد السياج، سياج ثانٍ، وبعد السياج الثاني سياج ثالث، وبعده سور اسمنتي، وبعده سور الاسلاك الشائكة الرئيسي، وبعده سور من السواتر الترابية الشاهقة، والتي يسيّرون عليها قواتهم الراجلة والمحمولة، وبخيالك الشرقي الخصب، ان يتخيل له ما يشاء، من نقاط الحراسة وابراج المراقبة المدججة بالسلاح، المسلط ليل نهار. السماء الثامنة، قفص في داخل قفص في داخل قفص، ورشاشات وبنادق محشوة بالرصاص الحي والمطاط، ومدافع الغاز مصوبة لصدورنا وظهورنا، صبحاً وظهراً ومساءً. السماء الثامنة حيث لا ترى السماء ولا السماء تراك، حيث لا تستمتع برؤية شمس او قمر او نجوم، ولا تستمرئ بليل او نهار، تصلك الاشعة مغربلة، ارض السماء الثامنة تغزوك بجيوش من العقارب والافاعي الصحراوية، وبأسراب من الذباب والبعوض، حتى ضربوا المثل وقالوا:

– دم فلان ثقيل مثل ذباب النقب، تقول للذبابة كِشْ، تقول لك كِش انت.

ويغيظ بركاني، لا يدري ابراهيم شاكر، لماذا القى نفسه وهو يتخيل الوطن العربي: (دمل كبير، دمل منفرخ من الشمال الى الجنوب، دمل مملوء بالقيح الاصفر المتخثر من الشرق الى الغرب، كل مَن يعش فيه يغص بأوحال القيح. دمل ضخم يغرق بكل ما يحيا فيه من القرى والمدن والمخيمات، يغرق بمستنقعات القيح، العواصم مدفونة حتى اطراف آذانها تحت مزابل القيح، الدود يتململ، يتحرك، اثقبوا جدران هذا الدمل، طهروه من الاوبئة والميكروبات، اغسلوه، مطر، مطر، مطر، مطر، شرعوا ابوابه الصدئة، افتحوا نوافذه المحكمة الاغلاق على مصراعيها، لينفذ اليه من خلالها نور الشمس والهواء النقي، مطر، مطر).. ويوقظه اسم مطر من بين انياب الكابوس المقيح، يُنقله، ينشله، يعيده بالخيال الى قريته، يتذكر كلمات أبيه:

– الكتب لحست مخك.

كيف ينسى وصية امه الدائمة:

– ان لبدنك عليك حق يا يمه، حرام عليك، ارحم عيونك من القراءة.

ودعابة رفاقه بالقرية:

– الفلسفة خربت عقلك.

والآن حقيقة لا خيال – ما هي الا ساعات ويكون ابراهيم الشاكر في قريته – لقد افرجوا عنه بعد انتهاء مدة اعتقاله الاداري، وما هو الا مشوار الطريق، يتذكر كيف انه كان قد اوصى زوجته الحامل واذا جاء ولد سميه مطر، واذا جاءت بنت سميها ريحانة».

وفكر: «وماذا ينبغي عليَّ ان ابتاع لاطفالي، آه «فراس» يحب البوظة، «خالد» يحب الموز، «شعلة» تحب الحلوى، آه، ماذا اشتري لامهم، لزوجتي الحبيبة، كان معي بالامانات ما يساوي الخمسين ديناراً، نخصم اجرة المواصلات، طيب على كل ماشي الحال، طلع السائق ابن حلال، واكتفى بالقليل عندما عرف بأننا معتقلو انتفاضة». اشترى من مدينة جنين رطل موز، صندوقاً صغيراً من الفلين الابيض مليئاً بالبوظة المثلجة، وبعض الحلوى، ونصف دزينة من الملابس الداخلية النسائية.

نزل من السيارة، طار قلبه كحمامة برية، عندما رأى اولاده، حضنهم، البكر عرفه، الاوسط يتذكر اين رأى هذا الوجه من قبل – وجه الاب – الصغيرة لم تعرفه، حملهم في حضنه، غمرهم بالقبلات وزعها بينهم بالتساوي، الا ان ثمة انكساراً وحزناً عميقين، ودموعاً تتلألأ في عيونهم. سألهم: اين امكم؟ بكوا بصوت واحد، اجاب الكبير – ابن الخامسة والنصف – بغصة وصوت مشروخ:

– امي ماتت بابا. ثلاث رصاصات في الرأس، في القلب (امي، ماتت، بابا).

للحظات احس ان كل شيء في الدنيا قد توقف فجأة، جرع علقم العدم، لم يعد يحس بشيء، يشعر بكل شيء، لم يعد يسمع في هذا الكون الشاسع الا اصوات الرصاصات الثلاث، تنفجر في رأسه «امي» «ماتت» «بابا» فقد بغتة – للحظات – حواسه. لم يبق له الا حاسية السمع، تدق أذنيه كما هي طرقات الجيش على ابواب بيوت المعتقلين، الروابي، الوهاد، الارض، السماء تردد رجع الطلقات الثلاث، (امي، ماتت، بابا) الصدى يدوي، يدوي بين الجبال والاودية (امي، ماتت، بابا) صدى الكلمات الثلاث، يترنح بشكل جنائزي (امي، ماتت، بابا).

ان نسي كيف ينسى ما قالته دموعهم، ان نسي كيف ينسى غصتهم وذلهم وانطفاءهم، هب الجميع وحضنوه في بكاء جماعي، وهو صامت صمت القبور.

امه: لك ولاولادك طيلة العمر يمه، الله يرحمها.

اخواته: لك ولاولادك طول العمر يا خوي.

والده: الله يرحمها، يابا.

جيرانه: يسلم راسك يا ابو فراس.

رفاقه: عاشت الثورة، عاشت الانتفاضة.

عرف القصة: نفد خزان المياه، قطعوا الكهرباء، طال منع التجول، الصغار يصرخون من شدة العطش، خرجت متجهة نحو بئرهم القريبي القريب، اعترض طريقها احد الضباط بلؤم وصلف:

– ادخلي بيتك.

بذل ويأس ردت: – لا يوجد عندنا ولا حتى نقطة ماء والصغار يموتون عطشاً.

بسخرية وشماتة: – اسقهم حجارة.

بقهر وغضب: حجر يفلق راسك.

بعصبية وجنون سحب الشام بندقيته: ارجعي، والا اطلقت عليك النار.

بيأس وثورة: – ان كنت رجلاً طخ.

اصابها في الجبين مباشرة. وبعيداً عن اطفاله، وبعيداً عن اعين الناس، وامام امه واخواته، انهار باكياً، بكاءً صامتاً: «آخ قتلتيني يا ليلى، ذبحتيني يا ليلى، ضيعتينا يا ليلى» وحاولن مواساته: – الله يعوضك بـ «مطر». ظلّ في السرير، الطفل يرضع من قنينة حليب، رفعه، اغرق وجهه الطري بالدموع والقبلات، مسؤولية ما بعدها ولا قبلها مسؤولية، اربعة اطفال. انطلق مع رفاقه الى مقبرة الشهداء، وقريباً من قبرها صلّى وقرأ سورة طويلة من القرآن على روحها، ومرت ايام، اسابيع، شهور، ويصارحه احد رفاق دربه: – يا اخي لست اول ولا آخر من فقد عزيزاً عليه، اعتقد انه يجب عليك ان تتزوج. – هل جننت؟ أتزوج بعد ليلى؟ – هذا حقك وحق اولادك عليك. – من هي الفدائية التي تصرّ ان تشقيها معي؟ – هناك الكثيرات اللواتي يتمنين الارتباط بك، وانت تعرف ذلك. – من تقبل ان ترتبط بإنسان في ظروفي، اما ان تكون مجنونة او قديسة، هذا ليس زواجاً، وانما اشبه ما يكون بعمليّة انتحارية، وهذا ما ارفضه. – لا تبالغ يا صديقي.

كانت قريته والقرى المجاورة تتحدث عن عناده وصلابته، ورفضه المطلق ان يخدم اطفاله احد سواه، وقيل انه شوهد وهو يشطف براز طفله الصغير، ويشرف بنفسه على اغتسالهم، وقيل ان عدد الاسرة بات ستة، سادسهم سجينة فلسطينية سابقة.

(انصار ٣ – ١٩٩١، خاص بـ «الاتحاد»)

هموم ادبية

احمد حسين يصرخ فمن يسمع؟!



● معرفتي بأحمد حسين تعود الى سنوات الستين، عندما كان يكتب باسمه المستعار «احمد ناظم»، وكانت المرة الاولى التي التقيته فيها دون ان اكلمه في مكتب مجلة «الجديد» عندما جاء ليقدم للشاعر سميح القاسم – محرر «الجديد» يومها – مادة للنشر، يومها عرفني به سميح، وفرحت للتعرف بصاحب قصة «الشوط الرابع» التي قرأتها له في «الجديد» عدد ١١-١٢/١٩٧٢، هذه القصة التي تنبأ بها بحرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وانتصار الجيوش العربية على الجيش الاسرائيلي، ولا اخفي ايماني بأنني رأيت في كاتب هذه القصص كاتبا واعدا، بقدرته على رصد الاحداث وتمكنه من اللغة وبناء القصة بطريقة تشد القارىء منذ الكلمة الاولى حتى الاخيرة..

واما اللقاء الثاني – وليته لم يكن – فكان في بيت سميح القاسم في الرامة.. ويومها فوجئت بعصبية الحوار مع احمد حسين.. وطرق اي موضوع للحديث، وتمنيت لو ظلت معرفتي به من خلال كتاباته.

لكن هذا الكلام لا ينفي إعترافي بأن احمد حسين احد شعرائنا وكتابنا البارزين على ساحة ادبنا المحلي، ويكاد يتفرد بأسلوبه النثري عن كثير غيره وان كان يفضل لو التزم الايجاز في بعض طروحاته ومواضيعه، لأن الاطالة احيانا تقتل جمال اللغة والاسلوب وتميّع الفكرة وتسبب الملل عند القارىء الذي اصبح في زمن الحاسوب والفيديو وباقي مخترعات العصر اقرب الى السرعة في تقبل كل شيء.

ما دفعني للكتابة عن احمد حسين هو هذا السلوك الغريب من كاتب نحترمه لم يألفه عالم الادب ولا تقاليد الصحافة المحلية والعربية والعالمية على حد معرفتي.. واقصد بذلك نشره لقصيدته «بيان اخير» في كل الصحف العربية المحلية.. ولا اعرف اذا كان قد ارسلها لصحف ومجلات في الخارج..

يقيني الاكيد ان احمد حسين يعرف تقاليد الصحافة.. وعدم القبول بنشر المادة نفسها في اكثر من صحيفة في الوقت نفسه.

وهنا يكمن السؤال الذي استفزني:

– لماذا فعل احمد حسين ذلك..؟

والذي اثار استغرابي اكثر ان يبدو احمد حسين في شخصية الانسان الضعيف الذي يستنجد ويصرخ ويودع.. وهو الرجل الصلب القاسي الذي لا يرحم محاوره بلسانه وتعبيراته وقلمه، ولا يعجبه العجب..!!

وعدت الى القصيدة الجميلة المنسابة بكلماتها الهادئة الى وجدان قارئها لأستقرىء مضمونها.. وهالني ما وجدت بعد استعادتها المرة تلو الاخرى.. فقد وجدت نفسي امام انسان ينتحر ببطء.. ينتحر ليس رغبة في الموت، بل لأن الغير يريد الموت له.. فهو يخاطب الغزالة «الوطن» التي قضى عمره في السعي من اجل خلاصها وتأمين الحرية والاستقلال لها، وعانى وتعذب وتجاوز كل الصعاب، ولكنه يجد نفسه الآن ينتهي ولم يحقق لها ما اراد.. وليس هذا فحسب، بل ان افراد قبيلته الكبيرة، الاعمام والاخوال والاخوة وابناء العمومة، كل في موقعه، يتألبون عليه لينهوا حساباتهم معه ويجبروه، ليس على الرحيل عنهم فقط، وانما على الموت. فهم لم يكتفوا بموت «راشد» وانما يريدونه الضحية الثانية حتى لا يبقى ما يزعجهم وما يحرمهم من نِعَم السلطان وبهرجة الوظيفة وزركشة العباءة الفضفاضة..

وهو يعترف امام كل واحد اساء له خلال عمره الماضي انه اساء ولا يطلب منه المغفرة.. لكنه يعترف بأنه تعذب كثيرا نتيجة ما سبب للآخرين بقوله (لقد اكلت من الحصرم اكثر مما تحتمل اسنانكم).. ولانه يدرك ان حكم القبيلة هو النافذ، وحكم شيخها هو القول الفصل.. ولا مهرب له من سيف الشيخ في عصر الحاسوب والمركبة الفضائية فيعلن استسلامه بخنوع بعد ان فشلت كل محاولاته بقوله: «ليكن ايها السيد/ هاك دمي!!/ انني اعيه لك/ فلقد حاولت حتى النهاية/ ولم يبق لدي ما افعله/ سوى ان اموت..».

هذه القصيدة.. الصرخة.. الوصية.. النداء – سمها ما شئت – تشدنا وتستوقفنا لننتبه الى ما قد تخفي وراءها من عذابات انسان تظاهر طوال سنواته الماضية بالقوة والقسوة والتعالي.. وها هو يصرخ وينادي، ولا من يهتم، ولا من يصدق، ويقول له لبيك يا احمد!!

واستعيد في ذاكرتي كل هؤلاء الذين تركهم الآخرون يتعذبون ويصرخون وقضوا.. وفقط ان ذهبوا اقيمت لهم الشواهد والنصب وحفلات التكريم والتمجيد.. واسأل نفسي:

– هل يحدث لنا ذلك..

ولأنني لا اريد ان يكون ذلك..

اقول لكل واحد:

ان احمد حسين يصرخ فمن يسمع..!!

(الرامة)

تجـديـد «الجـديـد»

● بقلم: ايمن كامل اغبارية ●

● صدقا لا اعرف مفاتيح الحبر بيد اي مسؤول ولا اعرف في اي درج اختارت «الجديد» ان تنام. غير انني على يقين ان «الجديد» حاجة بل ضرورة من اجل ان يغني مشهدنا الثقافي في هذه البلاد. كانت «الجديد» المنبر الاكثر اصالة والأعمق جذرا لطرح قضايانا الابداعية وضروري ان تستمر في طريقها خصوصا في ظل هذا الكم الهائل من المجلات والصحف ومن الكتاب والشعراء وغيرهم. لا املك الحق ولا ادعيه في قدرتي على تقييم حالنا الادبي لكن لي ان اطالب بحجر زاوية او بمرجعية استطيع ان اثق بقدرة القائمين عليها وبقيمة المنشور على صفحاتها. وهكذا كانت «الجديد».

«الجديد» كانت الغربال الجاد والأصيل لأعمالنا الأدبية ولست في مقام رصد دورها الثقافي او تعداد اسهاماتها في تنمية وبلورة الحركة الادبية في هذه البلاد. ولا زلت اذكر كم ترددت وكم مزقت من قصائد قبل ان اجرؤ على بعث قصيدة الى «الجديد». كما اذكر كم افتخرت واعتززت يوم رأيت كلماتي ترى النور فيها. ذلك ان النشر في «الجديد» بالنسبة لكل شاعر ناشئ هو شهادة ولادة وإقرار واعتراف بأن ما يكتبه ادبا يختلف عما ينشر في سائر المجلات والصحف.

مرة اخرى اعتني: الناقد نبيه القاسم على تنبيهه لنا بخطورة غياب «الجديد» واضم صوتي وورقي وحبري الى ندائه من اجل اعادة اصدار «الجديد». فللجديد جمهورها وقراؤها وهم ينتظرون. لا اريد الخوض في الاسباب التي منعت صدور «الجديد» ولا اريد القاء التهم فهذا كله حساب في ظل الماضي انما يهمني ان انظر الى الغد الذي نرى فيه «الجديد» لدى الباعة في كل مكان. ويودي ان اشير الى بعض النقاط.

١ – يجب الشروع ليس فقط في اعادة اصدار «الجديد» انما في تجديدها واعني ان تلبس حلة اخرى وتأخذ استراتيجية عمل مختلفة عما كانت عليه بحيث يكون لها خط وبعد ورؤيا بما تنشره شأنها شأن المجلات الادبية الرصينة مثل «ابداع» و «مواقف» و «فصول» و «الناقد». فهذه المجلات تتبنى اطارا وسياسة فيما تنشره من ادب ونقد وفكر. لهذا هنالك حاجة الى بيان (منفيستو) محلي جديد.

٢ – على «الجديد» الارتفاع اكثر بمعاييرها الفنية، بحيث تنشر الجيد وفقط الجيد الجديد. فنحن لسنا بحاجة الى ما قيل والى ما اعيد صياغته والى ما كتب بتصرف. الساحة الادبية بحاجة الى الأصوات الاصيلة والى الكتاب والشعراء الذين لهم شخصيتهم ولهم اسلوبهم المميز. ولا اظن ان القراء بحاجة الى نسخ مكررة من الأدباء، دون اي اعتبار للوظائف والصلات والالقاب. فقط الجيد الجديد للنشر.

٣ – اقترح على «الجديد» ان تحاول استكتاب الاسماء الرائدة في عالم الثقافة العربية بما يرقى بمستوى المجلة.

٤ – اقترح على «الجديد» ان تتبنى حركتين اساسيتين ما زالتا في طور النمو: شعر الشبان (شعراء الثمانينات) وحركة النقد المحلي. بحيث تكون «الجديد» المنبر الاساسي لتلك الاخيرة والحاضنة الأم لتلك الاولى. وان تكرس نفسها في ذلك كمجلة ادبية خالصة للأدب ونقده فقط.

٥ – اقترح ان يقوم عدد من النقاد في هذه البلاد بتحريرها وهم الاستاذ انطوان شلحت والاستاذ نبيه القاسم ود. حبيب بولس بمعاونة هيئة استشارية من الاكاديميين.

مرة اخرى وصدقا لا اعرف اية مشاكل تواجه اصحاب القرار في التوزيع والتمويل. لكني على ثقة انه بالاستطاعة ان نتغلب كلنا على هذه الصعاب من اجل «الجديد» ومن اجل اعادتها كقيمة ثقافية في حياتنا ومع قليل من التضحية والتدبير المهمة ممكنة.

(القدس)

● كاظم ابراهيم مواسي ●



■ خيط ومنجل ■

الخيط الذي كان يرهق ابي
علّمني الحياة
انه مقدس
والمنجل الذي جرح امي
هو ايضاً مقدس
هكذا علمتني الحياة
وعندما اخطأت
شعرت انني كفرت بهما
الكفر هذا
يحرق النفس كما يحرق القش

■ دروشة ■

الدراويش في بلدي
متواضعون
لا يعرفون الرياء
ولا يعرفون السياسه
ويحبون الناس
ليس من اجل الزعامه

■ سؤالان ■

الزيتونه غلّته
لذلك يحبها
فلماذا يا ترى
لا يحب امه؟!
الأنها لا تعطيه!
***
أحب قصيدتي
فلماذا لا احب قريتي!

■ الغريب ■

غريب انه
يقتل وقته امام الفيديو
لكنه
لا يستطيع قراءة قصه قصيره
***
غريب انها
تحفظ اغنيات حنان
لكنها
لا تحفظ قصيده
***
غريب انهم
يريدون السعادة
لكنهم
لا يعملون

(باقة الغربية)

أخبار ثقافية

«تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة» للدكتور محمود غنايم

● عن «دار الجيل» في بيروت و«دار الهدى» في القاهرة صدر، حديثاً، كتاب جديد للناقد الدكتور محمود غنايم بعنوان «تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة».

الكتاب الذي جاء في (٣٩٤) صفحة من القطع الكبير عبارة عن دراسة اسلوبية تعالج ظهور رواية تيار الوعي لدى الجهيب محفوظ واستقرارها نوعاً ادبياً لدى عدة روائيين: عبد الحكيم قاسم وغسان كنفاني وحليم بركات واسماعيل فهد اسماعيل والطاهر وطار وآخرين. كما ترصد بصمات رواية التيار على النوع الروائي بشكل عام.

ومما جاء في تظهير الناشر ان التسريبات النوعية هي الاساس الذي تنبثق منه هذه الدراسة. كيف تتشابك العناصر المختلفة وتعمل معاً لتؤلف العمل الادبي؟ وكيف تفرض هذه العناصر على بعضها البعض نظاماً ديالكتيكياً تتفاعل من خلاله فتحدد لغته واسلوبه؟

وجاء ايضاً ان طبيعة هذا الكتاب لم تعن بالمقدمات التاريخية والدراسة الخارجة عن النص الا بالقدر الذي يؤهل لفهم العمليات الداخلية التي تغلي في مرجل العمل الادبي.

لوحة الغلاف للفنانة المصرية الراحلة إنجي افلاطون.

● د. محمود غنايم ●

وسبق ان صدر للدكتور محمود غنايم «بين الالتزام والرفض – دراسة في شعر عبد الرحيم محمود» (١٩٨٠) و«في مبنى النص – دراسة في رواية المتشائل لإميل حبيبي» (١٩٨٧).

«هدير الشلال الآتي» – مجموعة قصائد اولى للشاعر زهير دعيم



● عن «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت مؤخراً مجموعة اولى للشاعر زهير دعيم ابن قرية عبلين، وذلك على نفقة دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

وقدّم للمجموعة، التي جاءت في (١٦٠) صفحة من القطع الصغير، الاستاذ موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية.

تضم المجموعة (٣٤) قصيدة وتزين غلافها لوحة بريشة غريسيلا حالي.

وقد سبق ان صدرت للشاعر زهير دعيم ثلاث مجموعات قصصية هي «نغم المحبة» و«كأس وقنديل» و«الجسر». كما صدرت له مسرحية بعنوان «الحطاب الباسل».

«الشتات الفلسطيني: هجرة أم تهجير؟» للدكتور شريف كناعنة



● عن «مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية» صدر للدكتور شريف كناعنة كتاب جديد بعنوان «الشتات الفلسطيني: هجرة أم تهجير؟» باللغتين العربية والانجليزية.

يضم الكتاب اربعة فصول كانت قد قدمت، اصلاً، كمحاضرات في مناسبات مختلفة. ومن خلالها يحاول المؤلف الوصول الى بعض ملامح خطة طرد الفلسطينيين من «الدولة اليهودية» والاساليب التي استعملت في اطارها لاقتلاع الفلسطينيين وترحيلهم.

يقع الكتاب بقسميه في (٢٣٦) صفحة من القطع المتوسط.

انتخاب هيئة ادارية لملتقى طولكرم الثقافي الفني



● عبد الناصر صالح ●

● عقدت الهيئة التأسيسية لملتقى طولكرم الثقافي الفني (مطاف) اجتماعا، يوم السبت الاسبق، في مقر مجمع النقابات المهنية في طولكرم.

وقد قدمت اللجنة التحضيرية للملتقى عرضا موجزا لاهداف الملتقى وخططه العامة المستقبلية، ثم قدمت استقالتها.

وبعد ذلك فتح باب الترشيح لانتخاب هيئة ادارية جديدة. وقد فاز بمقاعد الهيئة الادارية كل من: الشاعر عبد الناصر صالح، رئيسا ود. عوني شحرور، نائبا للرئيس وباسل ابو بكر، امينا للسر وعبد الكريم دلع، امينا للصندوق واحمد زيدان، امينا للعلاقات العامة ووصفي يوسف، منسقا للنشاطات وهشام حسونة، امينا للجنة التراث.

وجرت الانتخابات بطريقة دمقراطية سادتها اجواء من الاخاء والمحبة والتفاهم المشترك. حيث ابدى الجميع اعجابهم وسرورهم بشكل ونتائج الانتخابات.

ويأتي تشكيل الملتقى كرافد من روافد الثقافة والفن الفلسطيني، اللذين يؤكدان اصالة شعبنا وعراقته، وفي سبيل النهوض بالحركة الثقافية والفنية في لواء طولكرم. وتجدر الاشارة الى ان الهيئة الادارية اعلنت عن فتح باب الانتساب وتقديم طلبات العضوية لجميع الابداعات والمواهب الثقافية والفنية على اختلاف انواعها.

نفي المشاركة في «الانطولوجيا»

● عطفاً على الخبر الذي نشر في «الاتحاد» (١٩٩٢/١١/٦) عن «الانطولوجيا» التي ستصدر عن «مركز مارتن بوبر» جاءنا من مدير مجلس «دار عربسك»، الكاتب اميل حبيبي وانه فوجئ بظهور اسمه بين قائمة الادباء والشعراء الذين ستظهر نصوص من اعمالهم في هذه «الانطولوجيا»، فلم يتشاور معه المسؤولون عنها، وبالتالي، لم يأذن لهم بنشر او ترجمة اي نص من اعماله الادبية. وقام مكتب الاستاذ اميل حبيبي، لدى ظهور هذا الخبر في «الاتحاد»، بالاتصال بالمسؤول عن هذه «الانطولوجيا» في «مركز مارتن بوبر» وأبلغه بحقيقة الامر ورأيه، في هذه الظروف، لا يحق نشر اي نص من نصوصه الادبية في هذه «الانطولوجيا».

● شفيق حبيب ●

بغداد... !!!

يكبر النهار على النهار..
والليل مقبرة.. وكأس.. وانتحار
والجذر يبكي الجذع مشروخا
براقصه الموات والانهيار..
اني اكاد اضيع
فوق رصيف احلام التأرجح والدوار
فالشمس تشرق من بلاد الغرب
ثم تموت في شرق الضلال والاحتضار
واهل اعزّ كل ما ينتابني
لله..
مَن خلق العشائر والقبائل
سادة الذل المهيمن والخوار...
عرب اصيبوا في الصميم
واعطبت اخلاقهم
وكيانهم اضحى زوابع من غبار..

فاذا اشار السيد الغربي – عجرفة –
سجدت عروبتنا..
وقبلت التراب رضى..
وحمدا للكبار..
قوم صغار...
قوم صغار...

***

لو كنت طيرا...
لارتشفت مياه دجلة
انني الظمآن في زمن
التقهقر.. والتعهر.. والفجار..
فمياه اوطاني ملوثة
باوساخ الغزاة من التتار
ورقاب قوادي العروبة
تحت احذية العساكر
والديار لغيرهم اضحت ديار...
بغداد!!!
انت السؤدد.. المجد المؤثل.. والفخار
بغداد!!

يا وطن الاباة الصابرين على الحصار
بغداد!!
انت الخلد.. والتاريخ..
انت الحاضر.. الآتي..
واحلام الفلال والانتصار
وسواك يهوي
نحو مقبرة الزوال والانحسار...
الجرح يا بغداد جرحي..
والنزيف نزيف اوردتي...
واشواقي امتداد العشق
يا انبعاث الحضارة!!!
يا انبعاث الضوء
في ليل الجهالة والضحالة والشنار...
لا...
لست وحدك يا نخيل البصرة
الشامخ نحو الله
عزاً.. كبرياء.. وافتخار
فمآذن القدس الشريف
وصوت اجراس القيامة – رمز بعثك
في نظام القمع والتنكيل والتشريد

تقرئك السلام
فانت ضوء العين...
والقلب المؤجج والثمار..
الله اكبر يا عراق!!!
الله اكبر يا عراق!!!
في هيئة الدجل المبرمج والنفاق
يتكالبون على الطفولة.. والكهولة..
والرجولة.. والفحولة..
يلعقون دماء نسر
قاوم الاعصار لكن ما استدار...
فالعدل مثقوب...
واصبحت الضمائر سلعة
في جيب تجار النضار...
الله اكبر يا عراق!!!
سيظل صدرك دافئا....
سور التحدي والجدار...
وعلى جبين شيوخ اهل النفط
يبقى الخزي...
يعلو وشم عار..

(دير حنا)

فشة خلق

● تتمة من صفحة ٧ ●

وهل احد يقص الفرع الذي يقف عليه!

الا تخاف الله! انك تنتزع من ايدينا السلاح الوحيد الذي بواسطته استطعنا حتى الآن ان نملأ الصناديق بأوراق حزبك!

فمن الميزانية الهزيلة كنا ننظم الرحلات البرية والجوية والبحرية، «ونطعم الفم لتستحي العين» حارمين الجمهوريين الذين لا امل فيهم من الاشتراك فيها.

وكنا لا نترك احدا الا وننظم له مسألة العضوية في صندوق المرضى الهستدروتي. فان كان مكسورا عليه سنوات كثيرة نجمله بدفع اشتراكات بضعة اشهر فقط، وبدل الثمانين شاقلا نجمله يدفع ثلاثين! فما «يخرج من كيسك» وكله لمصلحة الحزب. ودعنا نصارحك يا سيادة الوزير، ان كل هذه الحسنات لم تكن لتجوز على الكثيرين، فكانوا يخونوننا ويظلون موالين لجبهتهم وشيوعيتهم؟

العاني انت اليوم وبجرة قلم لتعطي الفرصة للكثيرين من هؤلاء الاعضاء في تركنا الى صناديق اخرى! فاذا كان ترك كرسي الوزارة يهون عليك، فان كراسينا اغلى علينا من كل غال. ونحن نحملك من الآن مسؤولية سقوطكم وسقوطنا في الانتخابات القادمة.

وقد اعذر من انذر.

التوقيع
رؤساء اللجان المعينة من عشرات السنين

● سهيل قبلان ●

لعينيك.. أعزف نشيدي

لعينيك
في شراسة ليالي السُهدِ
أعزف نشيدي
ممزوجا بألم الحرمان الفاجع
انا لم اعشق إلهة من الاولمب
او نجمة بعيدة
وما انشده بسيط كالحقيقة
وقوي كاليقين
قضاء ما تبقى من رحلة العمر
في بحر عينيك
تعالي قبل الغروب الابدي
قلبي تبلل بدموعي
فارحميني
وانا على الخط الدقيق الفاصل
بين الحياة والموت
أمنيتي بسيطة
ومطلبي
يا كل مطلب عمري:
ان احُسَّ الرحيق من ثغر
شفتاه بلون زنبقة الحقل
شفتان تنث منهما شهوة مثيرة
تفيضان حلاوة
تُنقِطان الشهد
من اين ينبع ألق الشفاه
العسلية؟
يُسحرني
بين الشفةِ والشفة وميض برق

ثمن قبض منكم علي وميض
برق؟
في شراسة ليالي السهد انادي
وشيء في المقلتين
كالرضاب اللألاء
كالتماعة البرق
يشد الخاطر
يغزل بوحا صارخ الفتنة
ساكنا
يشقق قشرة الاديم النفسي
فتنبجس الاشواق تطلب قبلة
تجعلني اتألم حتى البكاء
فتعالي
لتبهر عيناك عيني
الريح صرصر
وانا احترق
اغوص في اللهب واحترق
برق عينيك يحاصرني
وشهد الثغر يلف قلبي
برداً ناري
واغوص في اللهب
يأكلني
ها هو في رأسي
في الجانب الايسر من صدري
فوق الكتفين

تحت القدمين
في كريات الدم الحمراء
في كريات الدم البيضاء
في الخصيتين
في صوف الفرشة
وحديد التخت
في كتبي
يغمر بيتي
اشتعلُ من الداخل
أنقذيني
تعالي
بوجهك الحلو
وبما فيه من وداعة
ولونه الوردي يشف عن عذوبة
جارحة
بالشعر العسلي المرسل
وشهيته المثيرة
بالثغر
المحارة المشقوقة عن حصاة
لؤلؤية
اني بانتظارك
فهل تأتين
كل مساء اقول لنفسي غدا
وحين يصير الغد امسا
أمني النفس بغد جديد
وحياتي تسير
خيبة في المساء
ورجاء كل صباح
فالى متى
سأظل انطوي
على نفس الخيبة
ونفس الرجاء؟

(بيت جن)

النائبة غوجانسكي

● تتمة من صفحة ٩ ●

النسيج من اجل الحصول على الحد الادنى للأجور. او عاملات التوزيع في البريد اللواتي اعلن نزاع عمل. او النساء اللواتي خرجن في هبة مظاهرات شعبية احتجاجا على قرار الحكم بتبرئة الشبان الستة المتهمين باغتصاب فتاة كيبوتس شمرات. وبالطبع هناك رجال ايضا يؤمنون بالمساواة للنساء ويشاركون في نضالات ضد التمييز بحقهن. كل هؤلاء يجب ان يروا في اللجنة ناطقا باسمهم، ومعبرا عن اهدافهم. وفي الوقت نفسه، على اللجنة ان تكون معهم في معاركهم من اجل المساواة للمرأة في فرص العمل والترقيات، من اجل حماية المرأة والفتاة من العنف والاعتداءات بمختلف صنوفها – اقامة مراكز جديدة او ملاجئ للنساء المضروبات وخصوصا في الوسط العربي الخالي حتى الآن من هذه الملاجئ».

فيلم «١٤٩٢ – كريستوف كولومبس» للمخرج ريدلي سكوت

خيبة أمل ونموذج للأفلام التي تقتل السينما

■ الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٩٢ الماضي هو تاريخ ذكرى مرور خمسماية عام على اكتشاف امريكا. والسينما ارادت بهذه المناسبة ان تحيي الذكرى بعدة مشاريع اهمها فيلم «١٤٩٢ – كريستوف كولومبس» للمخرج ريدلي سكوت، وهو فيلم استغرق اعداده ثلاث سنوات.
وقد خطط المنتج الآن غولدمان وكاتبة السيناريو روزاليني بوش والمخرج لكي يعرض الفيلم لأول مرة في التاريخ ذاته في كل انحاء العالم.. وفعلا وفقوا في الاتفاق مع خمسة آلاف صالة في كل بلدان الكرة الارضية. وفعلا عرض الفيلم على شاشات هذه الصالات في يوم الذكرى..

● اعداد: سهام خلوصي ●

● منذ ثلاث سنوات وحملات اعلامية مدروسة تروج لهذا الفيلم الذي اعتبر بحد ذاته مغامرة.. من جانبها الصحافة الامريكية والاعلام المرئي روجا للفيلم على اساس انه انتاج ضخم يحكي مغامرة الاكتشاف. ومن جهته المخرج ريدلي سكوت تولى تنفيذ خطة مدروسة في التسويق الاعلامي لفيلمه فكان في الاشهر الاخيرة يوزع صورة واحدة عن الفيلم للمجلات المختصة يعلق عليها بخطه ويعلن من خلالها عن ضخامة الانتاج.. اما الصحف الفرنسية فكانت بدورها تتولى الترويج انما من منطلق اخر.. من بطل الفيلم نفسه وهو جيرارد ديبارديو الممثل الفرنسي الذي اعتبرته الصحافة بعد اختياره لهذا الدور رمزا حيا للنجاح والمجد.

اذن عاصفة اعلامية ضخمة سبقت ظهور الفيلم.. والعاصفة كما هو معلوم تجرف الجميع.. ولكن ماذا اذا استطاع ناقد ان يعزل نفسه عن العاصفة فلا تصيبه هرجاؤها؟

الناقد جيل انكرتيل بعدما شاهد الفيلم في عرض خاص كتب مقالا نقديا تحت عنوان: كولومبس: خيبة الأمل. وفصل خيبة أمله بنقاط عديدة اهمها: اعتقد اننا نرى كريستوف كولومبس ولكن في الواقع ليس هو كولومبس الذي نراه.. فديبارديو يغرق في عاصفة من المؤثرات السينمائية الخاصة.. ويقول انها مؤثرات خادعة او خدع سينمائية اكثر منها مؤثرات خاصة. بل هو يغرق في امواج من صور مفذلكة من الكليشيهات الهوليوودية القبيحة، استخدمها المخرج بشكل مسيء للذوق الفني.. وتحدث الناقد ايضا عن مشاهد جاءت من دون ارادة المخرج كوميدية فكانت بهذا الشكل كارثة لا يمكن لاكبر ممثل في العالم مهما ملك من رؤى حول الشخصية ان يفعل شيئا يذكر. مما يجعل الناقد يشك في ان ديبارديو كان كبيرا كممثل في ادائه لشخصية كولومبس. وهذا خارج نطاق كل المشهيات البصرية التي تغري المشاهد.

فالفيلم ماكيافيلي، برأي الناقد، ولكنه في الوقت نفسه، لا يجبر المشاهد على فعل الاستسلام ولا يجبره ان يترك نفسه ليؤخذ في ضجيج الصورة والصوت.. فالفيلم يحمل في عمقه ايديولوجية رهيبة هي ايديولوجية الصورة للصورة.. فعلى مدى مئة وثماني واربعين دقيقة هي مدة الفيلم، لا يفعل ريدلي سكوت المخرج الا تجميع رقع مزخرفة لكل الحيل التي عرفناها في افلام من هذا النوع – الخيالية، التاريخية، او المغامرات – افلام السينما الامريكية في بداية هذا العقد.. وهذا امر محزن فلا يجوز التعامل مع مغامرات كريستوف كولومبس كما التعامل مع مغامرات انديانا جونس مثلا..

مع ذلك فان فيلم «١٤٩٢ – كريستوف كولومبس» يبقى كأنه فيلم مدرسي.. يقول الناقد.. ويمكن لطلاب الفن السينمائي ان يدرسوه في المستقبل كفيلم نموذجي لكل الكليشيهات ولكل الحيل السينمائية التي يمكن ان تستخدمها سينما هذا النوع في التسعينات.

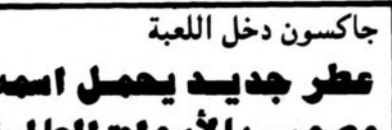
ولا يبخس الناقد حق الباحثين الذين عملوا قبل البدء بالتصوير على النبش في الكتب القديمة وفي المتاحف المختصة في اكثر من عاصمة في العالم وذلك ليساعدوا المخرج على ان يحدد فنيا وتاريخيا كل ما يتعلق بتفاصيل الفيلم مثلا تحديد مظهر الهنود الاوائل الذين اكتشفهم كولومبس في العالم الجديد الذي اصبح امريكا. او لكي يعيد بناء المراكب ذات الصواري التي ركبها كولومبس وبحارته في رحلاتهم الاستكشافية.. ولكن الناقد يستطرد ليقول ان مثل هذه الابحاث افادت في اغناء الملفات الصحفية.. ولكن على الشاشة وبواسطتنا ، المراكب والسفن ذات الصواري التي تجت من النكبة – فان هذه التفاصيل كانت عديمة الجدوى ما دام الجنون الجمالي للمخرج سكوت لم ينتج عنه الا كنس كل شيء.. فمشاهد المجزرة بين الهنود والاسبان هي جديرة بأن تكون مشاهد من فيلم «رامبو ١٦» مثلا.. باختصار، الناقد رأى ان الاسلوب الذي استخدمه ريدلي سكوت في اخراج فيلمه عن كولومبس اساء الى الفيلم.. فهو لم يكن بحاجة لاستخدام كل هذه «الاكروباتات» التكنولوجية والمؤثرات الخاصة..

ولكن لعل رغبة المخرج من ان ينال اعجاب كل الناس هي التي جعلته يسعى الى ذلك.. وهو، اي الناقد يعطي مثلا واضحا يختصر كل رأيه وهو تصوير المخرج لقدم كولومبس وهو يطأ ارض العالم الجديد.. كما لو كانت قدم ارمسترونغ تطأ ارض القمر.. ان هذا المشهد وحده يرمز الى كل ما يريده الناقد.. وهو يرى في النهاية ان هذا الفيلم هو مثال ممتاز تقريبا للأفلام التي تقتل السينما.. من هنا تأكيده على ان فيلم كولومبس هو الخيبة للأمل بعينها.



● كولومبس على متن باخرته السانتا ماريا ●

جاكسون دخل اللعبة





● ظاهرة غريبة تسود الوسط الفني على مستوى العالم فعندما يفشل الفنان او تتعثر خطاه سواء في السينما او المسرح او الغناء فالاعلانات التلفزيونية وسيلة جديدة لاعادة ما فقدوه من شهرة ومجد بالاضافة الى القيمة المادية.

فبعد ظهور الممثلة الشهيرة «اليزابيث تايلور» في اعلاناتها الشهيرة وايضا صوفيا لورين، ظهر النجم العالمي الجديد المنتخب مايكل جاكسون عن صناعة عطر جديد للمشاهير وسيخصص جزء من العائد للأطفال الفقراء.

وحتى العطر انواع. فهناك رائحة الاسطورة مايكل جاكسون للرجال وجمال مايكل للسيدات.

وهذه العطور ستكون في الاسواق العالمية مع بداية هذا الشتاء، وقد اعلن جاكسون ان العطور آمنة صحيا.

وتوجد على كل زجاجة صورة لجاكسون وقد اكد انها ستكون جيدة وتحقق شهرة عالمية.

الغريب ان سعر الزجاجة سيكون اكثر من ٣٠ دولار امريكي ويرمي جاكسون الى منافسة الفنانة العالمية اليزابيث تايلور التي صنعت الرائحة باثون الشاعر وحققت نجاحا مذهلا في الاسواق العالمية.

حول مسرحية «ام الروبابيكا»

● بقلم: نايف خوري ●

● «القصة – الحدث» – ام الروبابيكا واحدة من قصتين كتبهما اميل حبيبي الاولى بهذا الاسم والثانية باسم «النورية» وهما من «سداسية الأيام الستة»، وقد وضعهما في قالب مسرحي لممثل واحد، تؤديها الممثلة بشرى قرمان واخرجها الفنان يوسف ابو وردة، وتروي قصة هند التي رفضت النزوح الى لبنان مع زوجها واولادها في عام ٤٨ وبقيت في حي وادي النسناس بحيفا وظن بها الناس عاشقة او مجنونة ولكنها كانت تصر على نزاهتها واصالتها وحرصها على مكانتها عن طريق عملها ببيع الخردوات والادوات القديمة وما تسميه «بالكنوز» وتتكشف في المسرحية من خلال احداثها علاقات الناس القديمة ومعاملاتهم وامالهم وطموحاتهم وذكرياتهم، ولكن هند تبقى «ملكة الوادي غير المتوجة».

ويبرز الكاتب من بين تلك الاحداث ابعادا محلية واخرى خارجية وعلى المستوى المحلي – الداخلي يطرح معاناة الانسان في سبيل المحافظة على لقمة عيشه واهتمامه بحماية ارزاقه واملاكه وبقائه في هذه البلاد، ولا شك بأن الكاتب اميل حبيبي من هذا الطرح مستندا ليقول للعربي في بلدنا انت الاصيل ابن الاصيل وانت المواطن الصالح الذي كافح وناضل لأجل ترابه وجباله ووديانه ومائه وهوائه ويضمن لنفسه حياة كريمة وعيشا مستورا.

اما الابعاد الخارجية فهي اضيق في نطاقها لأنها لا تعالج قضايا اولئك الذين نزحوا بل تهتم بالانسان المحلي والمواطن الباقي في ارضه ووطنه، ويجعل منهم موقعا للخجل كما يسترقون السمع على الابواب والشبابيك وحتى انهم يصبحون اضحوكة في عيون الذين لا يعرفونهم من الجيل الجديد اي الذين ولدوا بعد عام ٤٨، فهم يطلون على هذا المنزل او ذاك والحسرة في قلوبهم فيقفلون عائدين من حيث اتوا. ويبقى اهل الدار في دارهم واهل الحي في حيهم والباقون صامدون.

● **التمثيل:** شاهدت الممثلة بشرى قرمان في عدة ادوار سينمائية ولكن اكثر مرة اقنعتني بها على قدرتها على التمثيل كان من خلال ادائها لأم الروبابيكا. وكل ممثل او فنان يعرف ان قدرة الممثل تتجلى على المسرح وليس في اي اطار اخر كالسينما او التلفزيون، فالمسرح هو اللقاء الحقيقي والواقعي بين الممثل والمتفرج. وهذا اللقاء الصريح والواضح يجعل الصدق عنوانا للقاء والحقيقة اطارا لها فيتفاعل الاثنان، الجمهور والممثل كل من جانبه وكل في موقعه لخلق عملية الابداع الفني في العملية المسرحية، وتنجح بشرى في هذه العملية وتتفاعل وتتصاعد مع القصة والموقع، حتى خيل لي انها تدمج بين شخصيتها الحقيقية وبين ام الروبابيكا دمجا يتخطى الحدود بينهما ويختلط عليك الامر ابن بشرى وابن ام الروبابيكا، وربما يعود ذلك الى العلاقة الوطيدة التي ترتبت بين الشخصيتين. ولكن بشرى اتسمت بهذا الدور برقة ادائها وروحها الفنية اللطيفة بالرغم من قساوة ملامحها لكنها سلسلة التقديم خفيفة الظل عذبة الصوت وهنا كنت اود ان اراها تغني وتعزف باتقان اكثر. وصحيح ان المؤلف والمخرج يقفان مع الممثل وراء العمل المسرحي لكن الممثل هو الذي يعرض عمل المؤلف والمخرج، وقد اجادت بشرى في اداء رغبة المؤلف والمخرج، واقول بصراحة ان خبرتها في العمل المسرحي يحملها مسؤولية اكبر لتقدم ما هو افضل دائما.

● **الاخراج:** هذه هي المسرحية الاولى التي يخرجها الفنان يوسف ابو وردة حيث يعمل ممثلا في المسرح البلدي بحيفا. ولعله حاول الخوض في تجربة الاخراج كما حاول زميله الفنان مكرم خوري من قبل وربما كانت هذه ظاهرة لدى العديد من الممثلين العالميين ايضا الذين ينتقلون من مجال فني الى آخر يتنقلون في عالم الابداع كعصفور على شجرة الفن من غصن الى غصن ومن فنان الى فنان، ولا شك بان تعدد المواهب لدى الفنان يؤهله لزيادة العطاء الفني والابداع الذي يتفاعل معه الجمهور. وفي هذا النطاق يمكننا تصنيف ما قام به يوسف في ام الروبابيكا. وكنت قد وصفت يوسف في موقع آخر وفي مقال آخر بأنه يرسم ادواره رسما متقنا، وهكذا الامر الآن بالنسبة لتعامله مع ام الروبابيكا، فقد حاول ان يرسمها رسما جميلا معبرا عن افكار المؤلف ومشاعر الممثلة بشرى قرمان، ولما جاءت المسرحية في عرضها الذي شاهدناه من خلال مهرجان المسرح الاخر في عكا بأنها ليست كالمسرحيات الاخريات في المهرجان، وهنا اضع الامر على عاتق يوسف نفسه لأنه يعرف كيف تكون المسرحيات في هذا المهرجان، لكنه وضعها في اطار مختلف عن الأخريات وجعلها تثير في المتفرج تساؤلات وافكارا حول واقعه وماضيه ومستقبله، وتحدث التغيير الخلقي في ذهنه ليبتسم كلما سنحت له خاطرة ويضحك كلما بدرت ملاحظة ويمعن النظر كلما جد الموقف. وينطلق يوسف في ام الروبابيكا الى اكثر من كونه ممثلا وابعد من صيغة الفنان الذي يحصر عمله في اطار واحد. وكنت ارغب ان اراه في مسرحيات اخرى اما مخرجا ليبدع في هذا المضمار او ممثلا ليبدع في ذلك المضمار، كما عهدناه ايضا.

اجمالا: هذه المسرحية وضعت في قالب مهرجان المسرح الآخر ولم اتوقع لها الفوز بالجائزة، جائزة المهرجان لأنها مسرحية اخرى لغير هذا المهرجان، وحبذا لو عمل القائمون على انتاج هذه المسرحية «مكتب عريسك» على عرضها امام الجمهور العام خارجا عن نطاق المهرجان ايضا. كما تشجعني هذه الدعوة لاطلب مزيدا من الانتاج الفني وليس الادبي فقط. فنحن بحاجة الى منتجين والى من يرعى الاعمال الفنية تنظيما واداريا.

وكل التقدير والاحترام لكل من يساهم ولو بقليل في تحريك عملية الابداع الفني نحو الامام في وسطنا العربي.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ – ٠٤/٩٦٢٧٤٨ ☎

سيترون T.R.S ..١٦ + مكيف هوائي كهربائية اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٠)

سيترون ..١٦ B.X + مكيف هوائي موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٨٨)

اوبل كاديت ..١٣ S ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوبل كاديت ..١٣ S + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧١٥)

اوستن مونتيبجو ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧١٤)

سوبارو ..١٦ D.L + مكيف هوائي موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠٦)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٨ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠٨)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧١١)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠١)

سوبارو ستيشن ..١٦ موديل ١٩٨٤ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٢)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٤)

فيات ريجاتا موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠٧)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي مدرسة سياقة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

سيات مالاجا ..١٢ GL موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

سيات روندة ..١٢ GL + مكيف هوائي موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٢٢)

رينو ١١ ..١٤ + مكيف موديل ١٩٨٧ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٣)

رينو ٩ ..١١ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٤)

رينو ٩ .١٢٥ سبرنتر موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٠٤. (٧٠٥)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٠)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

سيارات

اودي C.D ..١٠ سنة ١٩٨٧ وضع جيد ت: ٠٤/٩١٠١٤٨. (٨١٦)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ بحالة جيدة ت: ٠٤/٦٧٥٢٩. ٠٦/٧٤٢٢٥. (٨٠٤)

فيات ريجاتا C 85 ..١٦ موديل ١٩٨٧ ٣٩ الف كم يد ثانية بوضع ممتاز ت: ٠٦/٧٣٠٣٢. نهارا ٠٦/٧٣٠٣٧٩. ليلا (٨٠١)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ يد اولى ٧١ الف كم يد اولى بوضع ممتاز ت: ٠٦/٧٣٠٣٢. ٠٦/٧٣٠٣٩. ليلا (٨٠٢)

سيارة فولسفاجن ديل كابينا موديل ١٩٨٥ وضع جيد ت: ٠٦/٥٦١١٤٢٦. (٨٠٣)

تلابون فولار موديل ١٩٧٦ الوضع الميكانيكي جيد جدا تست لسنة ت: ٧٠٢٣٣٦ /٧٦٠٨٩٥ ٠٤. (٧٩٤)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٦ بحالة جيدة ت: ٠٤/٥٢٤٤٩١. ٠٤/٥٢٤٤٣٧. (٧٩٥)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨١ بيجو 5 ل موديل ١٩٨٥ ١٠ ركاب ت: ٧٤٣١٥٦/ ٠٦. (٧٩٦)

تندر سوبارو ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٦٢٤٥٢٩. (٧٩٣)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع في ابو سنان في مرحلة البناء ١٩٠ م٢ + خارطة ورخصة بناء على ارض ٤٣٦ م٢ ت: ٠٤/٩٦٤١٥٨. (٨١٠)

دار للبيع في حيفا شارع المتنبي ٣ غرف واسعة ومطبخ واسع + مخزن ت: ٠٤/٥٣٧٠٨٤. (٨١١)

دار للبيع في عكا القديمة مساحتها ٨٠ م٢ ت: ٠٤/٩١١٠٧٧. (٨١٢)

دار للبيع في حيفا شارع عباس ٨٣ طابق ثان غرفتين + ليوان كبير + شرفات ت: ٥٣٣١٦٠/ ٠٤. (٨٠٨)

دار للايجار في حيفا قرب حديقة عباس ثلاث غرف ونصف + ٣ شرفات مغلقة ت: ٠٤/٥٣١٤٣٧. (٨٠٧)

دار للبيع في حيفا شارع مسادة غرفتين + ليوان وشرفات طابق سطح للاتصال مكتب العقارات سولومون ت: ٦٤١١٦٧٦/ ٠٤. ٠٤/٢٢٤٤٢٩. (٨٠٠)

فرصة لا تعوض !! دار للبيع في حيفا، الهدار شارع يوسف طابق ارضي ٤ غرف + شرفة وحديقة ت: ٠٤/٦٦١٩٣٢. (٨٠٦)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

دار للبيع في حيفا ٧٨ م٢ مرتبة جدا بلاديلت الهدار + حمام شمسي ٣ غرف خزائن + شرفة ت: ٠٤/٢٢١٩٥١. (٧٩٧)

دار للبيع في ابو سنان في المركز التجاري مساحتها ١٥٠ م٢ طابق ارضي للاتصال ٠٤/٩٦١٩٦٦. (٧٨٢)

دار للبيع مع طابو في حيفا خمس غرف وليوان ١٩٥ م٢ في شارع عباس ت: ٠٤/٥٣٥٣٤٢. ساعات المساء (٧٨١)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل في منطقة حيفا حدادو بناء او مقاول حديد كذلك مطلوب فرقة عمل طوبارجية ت ٠٤/٥٢٠٠١٢. ٠٤/٥١٠٧٧٩. (٥١٤)

לחברת תכשיטים
مطلوب/ة مسوقون لوظيفة كاملة . متطلبات العمل ١) امكانية العمل في ساعات غير اعتيادية ٢) سيارة ٣) ان يكون مؤهلا للعمل شروط عمل حسنة للملائمين ترسل الطلبات مع السيرة الذاتية الى حيفا ص.ب ٢٥١١٦ ويكتب على الظرف
משרה 900

مطلوب للعمل ([illegible]) مسوقات ووكيلات منتجات تجميل فرنسية مطلوب مؤهلات للعمل العمل بشكل مستقل ارباح عالية وجيدة للاتصال ٠٤/٣٣١٠١٠. نهارا ٠٤/٣٧٦٨٦٣. مساء (٨٠٥)

مطلوب وكيلات لتوزيع عطور نسائية ورجالية في كافة انحاء البلاد ت: ٠٤/٩٨٦٥٦٦. ساعات المساء (٧٨٤)

مطلوب للعمل ١) عمال طوبار ٢) حدادون ٣) مساعدين ٤) مدير عمل مع خبرة خمسة سنوات ٥) مقاولو هياكل مع عدة وبدون عدة للاتصال ت: ٠٤/٩٤٨٧٠٦. العمل في مركز البلاد ومنطقة الشمال (٧٨٣)

مطلوب مقاولو هياكل وبناؤون وحدادو عمار للعمل في גני יבנה للاتصال من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء ت: ٠٨/٥٧٤٠٧٦. (٧٧٦)

شـركة نور الجليل م.ض
كفرياسيف
مطلوب
شباب وشابات للعمل في عمل مربح في ساعات ما بعد الظهر . للاتصال مع السيدة سلام
☎ 04/961541
☎ 04/965597

لشركة بيوسيستيم مطلوب للعمل
فتيات لتسويق مواد تجميل
المرشحات يتلقين تدريبا من الشركة العمل بشروط ممتازة للملائمات
ت: ٠٦/٧٨٤٢٩٨. ٠٦/٧٨٢٥٦٥.

مجين بريع
مكتب شفاعمرو
☎ 04/866356
نعلن عن تخفيضات
200 ₪
على اسعار الابواب
* لاصحاب بطاقات فيزا
ادفع 90 ₪
والباب في بيتك

نعلن عن حاجتنا لوكلاء. مبيعات مع سيارة ارباح عالية

معدات للبيع

للبيع ماكنة صرف حياكة + كمر في حالة ممتازة ت: في ساعات المساء ٠٤/٥٣٨٦٦٧. (٧٩٨)

للبيع او للايجار للفرات طويلة تراكتور وحفارة ت: المكتب ٠٣/٥٢٣١٧١. (٧٨٧)

متاجر مكاتب

حواصل تجارية في منطقة تجارية في شفاعمرو بجانب محلات بن النخلة والبريد ٠٤/٨٦٥٤٧٨. ٠٤/٨٦٦٢٤١. (٨١٧)

للايجار في كفرياسيف
١) محل بمساحة ٢٠٠ م٢ مع قوة كهربائية . يصلح لمصنع او [illegible] وغيرها
٢) مكتب [illegible] مع مطبخ + [illegible] + جهاز تكييف
للاتصال مع شركة نور الجليل
☎ 04/961541
☎ 04/965597

اراض

للبيع في شفاعمرو دونم ارض في منطقة بناء في حي القرار ت: ٠٤/٨٦٥٦٩٨. ٠٤/٨٦٥٥٠٨٥. (٨١٣)

للبيع ارض في شفاعمرو ظهر الكنيس موقع ممتاز ٦١٠ م٢ ت: ٥٣٩٢٥٨/ ٠٤. (٧٨٥)

ستيريو الافراح
تكلبتان هنديلي
لاحياء الحفلات والمناسبات
☎ 04/965732 ☎



المركز العربي للدراسات الروسية
يعلن عن استمرار التسجيل
للدراسة الجامعية في روسيا
للاستفسار ☎ 06/314105/315649 ☎

شركة نعامنة . خوري
لانتاج البلوكات والحديد البلاط ومواد البناء.
بحاجة لعمال انتاج البلوكات بالمقاولة بماكنات نوع القديم
الشارع الرئيسي عرابة . ديرحنا ت: ٠٦/٧٤١٥٣٣.

القاموس
انجليزي عربي، عربي انجليزي
٨ عمليات في جهاز واحد
☎ 06/355178 /353653 ☎

البازار
كل
ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد

هل تعاني من مشاكل في العيون !؟
קרן אור
بادارة موشية بار
معهد النظارات المتطور جدا في كنيون كرمئيل الجديد الطابق الثاني مقابل التأمين
☎ 04/984773 ☎
في المعهد:
فحوصات طبية للعيون
فحص للنظارات والعدسات اللاصقة
فحص نظر للسياقة تيئوريا
وذلك على ايدي مختصين مؤهلين ومرخصين من قبل وزارتي الصحة والمواصلات
تخفيض ١٥٪ لكل من يحضر هذا الاعلان معه

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607



*** الجمعة ٩٢/١١/٢٠ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى :

١٦.٠٠ – عالم آخر – مسلسل كوميدي
١٦.٣٠ – الاتكشاف للشمال
١٧.٢٠ – عرض البرامج
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – حلول السبت
٢٠.٠٥ – مجلة التربية
٢٠.٣٠ – البرنامج الاخباري
٢١.٣٠ – «طاولة مستطيلة» مع دوورن نيشر وضيوفه
٢٢.٣٥ – الفيلم السينمائي «جوليا»
٠٠.٣٥ – آخر الأخبار (بالعبرية)
٠٠.٤٠ – البرنامج الترفيهي «هيل رفايس»

القناة الثانية :

١٨.٣٠ – مسلسل «قريب بعيد» والحلقات (٤٨٠ – ٤٨٣)
١٩.٣٥ – بطولة اسرائيل في الرقص
٢٠.٠٥ – برنامج تربوي
٢١.٣٠ – «اعجوبة في اسكتلندا»

التلفزيون الاردني :

١٦.٣٠ – تمثيلية بدوية
١٨.٠٠ – نشرة الأخبار
١٨.٣٠ – حدث الاسبوع
١٨.٢٥ – ما يطلبه المشاهدون
١٩.٢٥ – استراحة المساء
١٩.٣٠ – التربية والتعليم
٢٠.٠٠ – الاخبار
٢٠.٤٠ – ريبورتاج
٢١.٠٠ – اجيال
٢١.٤٠ – عرض البرامج
٢١.٤٥ – المجلة الثقافية
٢٢.١٥ – التلفزيون والمشاهد
٢٣.٠٠ – الأخبار
آخر المشوار

*** السبت ٩٢/١١/٢١ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى :

١٦.٠٠ – «المشتت» – كوميديا
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – «فوارو» – مسلسل اثارة
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – الجان والقدة
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – رياضة – مباراة السبت
٢١.٠٠ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ – «نصف ساعة جيدة» مع دودو فيشر وضيوفه
٢٢.٣٠ – «احابيل وغرائز» مسلسل اثارة بريطاني والحلقة الثانية
٢٣.٢٠ – آخر الأخبار (بالعبرية)
٢٣.٢٥ – فيلم السهرة «علاقات خارجية»

القناة الثانية :

١٨.٣٠ – برنامج الاطفال
١٨.٤٥ – فقرة موسيقية
١٩.٣٠ – «من وراء الكواليس» – فيلم
٢٠.٠٠ – عالم الكتب
٢٠.٤٠ – «المنتقم من نيروبي» – فيلم عن صيادي العاج
٢١.٢٣ – فقرة رقص
٢٢.١٥ – «الزمن الحقيقي» مسلسل
٢٣.٠٠ – حكاية ليلية وختام

التلفزيون الاردني :

١٦.٠٠ – برنامج ديني
١٦.٢٥ – مدرستي
١٦.٥٠ – ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ – العلم والمعرفة
١٨.٠٠ – الاخبار
١٨.٣٠ – مسلسل
١٨.٣٥ – العادات والتقاليد
٢٠.٠٠ – الاخبار
٢٠.٤٠ – مسلسل السهرة
٢١.٣٠ – برنامج محلي
٢٢.٢٠ – فيلم السهرة العربي وآخر المشوار

● مشهد من فيلم السهرة العربي «كفرون» بطولة دريد لحام ومدلين طبر، الساعة ١٧.٤٠ – التلفزيون الاسرائيلي القناة العامة ●

حدث في مثل هذا اليوم

العشرون من تشرين الثاني

● تولستوي ●　　● كاسترو ●

١٩١٠ – وفاة ليو تولستوي.
١٩٤٥ – بدء محاكمة الزعماء النازيين في نورمبرغ
١٩٦٢ – كوبا.. كاسترو يوافق على سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا والرئيس كيندي يعلن رفع الحصار عن كوبا والابقاء على عمليات التفتيش الجوي.
١٩٧٥ – وفاة الجنرال فرانشيسكو فرانكو الذي حكم اسبانيا ٣٦ سنة.
١٩٧٧ – خطاب السادات في الكنيست.
١٩٧٩ – تمرد في مكة للأصوليين المسلمين المعادين للنظام.





● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٢٠، غائما جزئيا مع انخفاض درجات الحرارة. اما يوم غد السبت فستهطل الامطار في الشمال والمركز. وستكون درجة الحرارة منخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ١٩ ● الاغوار الشمالية – ٢٧ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨ ● القدس وضواحيها – ٢٢ ● السهل الداخلي – ٢٨ ● السهل الساحلي –٢٧ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٦ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٢٨ ● البحر الميت – ٢٩ ● ايلات والعربة – ٣١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية تتحول الى جنوبية غربية معتدلة السرعة. وبالتدريج يتحول البحر الى هائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٢/١١/١٩)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٦٤٧٠ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٠٦٩٨ش.ج
● مارك الماني	١,٦٧١٦ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٩٥٧ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٣٦٢ش.ج
● دينار اردني	٣,٦٧٩٣ش.ج
● للمسافرين –	٢,٧٩٢ش.ج
● "سود" –	٢,٦٥ – ٢,٦٠ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٦١)

افقيا:

١ – دولة في امريكا الجنوبية – سرعة (معكوسة)
٢ – استرجع (معكوسة) – انهيار
٣ – راحل (معكوسة) – حيوان اليف – توفر
٤ – يهلل – عاصمة اسيوية – فارقا الحياة
٥ – ابسطه – مصير – صغير الشاء – حشرة مفيدة
٦ – نام – من الحشرات – اداة شرط
٧ – اشتغل – شق – صحارى
٨ – اغادر (معكوسة) – تنتمي اليه – اسكت – متاعب (معكوسة)
٩ – من ادوات الحرب القديمة – واسع
١٠ – اله – سقط – رفض
١١ – نحن – تسمى اليه الشعوب (معكوسة) – اكثر سخونة
١٢ – ينادى منها للصلاة (معكوسة) – مليء بالهواء – «تنال» (مبعثرة)
١٣ – آثام – نقل – اشارة
١٤ – ابطال – اوج القوة
١٥ – اودعتم كفالة – محرر جريدة رياضية

عموديا:

١ – من الانبياء – اكبر مجمع مائي اصطناعي في افريقيا
٢ – احتفال شعبي (معكوسة) – انثى حيوان مهجن
٣ – ارجعه – حكم – مدينة في اسيا الوسطى
٤ – يخفي (معكوسة) – سحابة – تحركت واهتزت
٥ – يأخذ حيزا – عاد – طلع – غزالة
٦ – حرف نصب (معكوسة) – ظهر – آمال
٧ – حصان – بئر – خاصتنا
٨ – يصلي – حيوان اليف – من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا
٩ – بان – قلب الخاتم – طوت (معكوسة)
١٠ – توحيد – ضياع (معكوسة) – ارجع
١١ – هنا المكان – لهو – مشى على اربع – فتاة
١٢ – لتخفّ – دولة افريقية – ساقط
١٣ – شقيقان – اعتاد – الشجر العظيم الظلال
١٤ – استنكار (معكوسة) – تقدير
١٥ – من ابرز اعلام القومية العربية في العصر الحديث – يسقط (معكوسة)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■										١
						■		■							٢
					■				■						٣
				■						■					٤
			■				■				■				٥
		■				■		■				■		■	٦
	■				■				■				■		٧
				■			■			■					٨
	■					■		■					■		٩
■		■				■		■				■			١٠
			■								■				١١
				■						■					١٢
					■				■						١٣
						■		■							١٤
									■						١٥

● اعداد: ديا ولطيفة ويونس مصاروة – كفرقرع ●

حل لغز رقم (١٦٠)

افقيا:

١ – عبد الحليم
٢ – للهف – مجرة
٣ – حشيش – دال
٤ – تلي – درج – لم
٥ – ري – كلينتون
٦ – تهب – جرد
٧ – لازم – ول
٨ – لكثة – صحف
٩ – يجكل – سمر – ل.ل
١٠ – ام كلثوم

عموديا:

١ – عبرت قلبي
٢ – بلشقية – لج
٣ – دلين – الثلب
٤ – شيء – آه
٥ – لف – مجلد
٦ – جرير – حمل
٧ – لم – جذوة – رث
٨ – يهد – لص
٩ – مراثون – حلم
١٠ – ثلة – قتل